



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تعليمية اللغات

الموسومة بـ:

## العملية التعليمية والمقاربة النصية -الطور الثالث السنة الخامسة ابتدائي- أنموذجا-

إشراف الأستاذ الدكتور:

- بن جامعة طيب

إعداد الطالبتين:

- زينة هاجر

- ساسي حورية

- أعضاء لجنة المناقشة :

رئيسا	أ.ت.ع.	أ.د.بوهادي عابد
مشرفا ومقررا	أ.ت.ع.	أ.د. بن جامعة طيب
مناقشا	أ.ت.ع.	أ.د. موفق عبد القادر

السنة الجامعية:

2021/2020م

1442/1441هـ



# شكر وتقدير

بأصدق المشاعر وبأشد الكلمات الطيبة النابعة من قلوب وفية نتقدم بالشكر الجزيل الى من كان له الفضل بعد الله عز وجل في اخراج هذا البحث الدكتور بن جامعة الطيب المشرف على هذه الرسالة، الذي مدّ لنا يد العون بكل سخاء وعطاء، فكان نعم المرشد والموجه، فأثار الله طريقه، وجزاه عنا كل خير، وأمده بدوام الصحة والعافية .

كما لا يفوتنا أن نثني على السادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تشرفهم بقراءة وتقييم هذا البحث المتواضع .

وفي الختام نتقدم بجزيل الشكر الى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل ولو بالكلمة الطيبة.

# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى:

من قال فيهما ربي عز وجل :

ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما

عائلتي الكريمة من الكبير الى الصغير

كل أساتذتي ومن قاموا بتدريسي ،معلمي بالمدرسة الابتدائية الى غاية أستاذي المشرف .

كل من يعرفني من قريب أو بعيد.

الى أختي وصديقتي هاجر التي شاركتني في هذا العمل .

حورية

# إهداء

الى من زرع الأمل في قلبي ،فروى البذرة وجعلني أجنى ثمارها الى قرّة عيني أبي .

الى من كانت وستظل ملاك روعي أمي الغالية

الى اللواتي شحن عزمي وزدن م اصراري على النجاح أخواتي ،الى من كانوا نعم الداعمين لي اخوتي

الأعزاء .

الى كل من يزرع بذور العلم و الخير .

أهدي لهم جميعا هذا العمل المتواضع

هاجر

مقدمة

الحمد لله رب العالمين حمدا طيبا مباركا، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الأمين أما بعد:

فتعد التعليمية علما قائما بذاته تصب اهتماماتها في الاحاطة بكل ما له علاقة بالتعلم من خلال البحث في محتوياته، وطرائقه ونظرياته التي يخضع لها المتعلم في العملية التعليمية بهدف تحقيق الأهداف التعليمية، فقد أولى الباحثون عناية بالغة في الدراسة التقييمية للمتعلمين بغية ادراك مكوناتهم من خلال تطوير ملكاتهم وقدراتهم للارتقاء بها في سلم الكمال البشري الى جانب اكسابهم مهارات لغوية تهدف لتحقيق الوظيفة التواصلية للغة في سياقات ومواقف متعددة فالعملية التعليمية تسعى لإحداث تغيير في السلوك الفردي أو فكرة بما تحدثه من أنشطة وإجراءات ذات أهداف وأبعاد مسطرة.

تقوم العملية التعليمية على أركان مهمة تتجلى في المعلم الذي يمكن دوره في توجيه الطلاب ومساعدتهم في بناء تعليماتهم من خلال تزويدهم بالمعارف المرجحة والمتعلم الذي يعد محور العملية التعليمية والمنهاج يتمثل في مجموعة من المخرجات والأنشطة بالإضافة للوسائل التعليمية، حيث شهدت المنظومة التربوية اصلاحات عدة معتمدة على طرائق متباينة من حيث المنهج والتي تمثلت في المقاربة بالمضامين ثم المقاربة بالأهداف، تلتها المقاربة بالكفاءات نتيجة مساهمة للتطور العلمي الحاصل واتخذت هاته المقاربات في الكفاءات الختامية المرجوة وهي اكتساب المتعلم معارف وخبرات تساعده على مجابهة الواقع.

اعتمدت المقاربة بالكفاءة استراتيجية عدة مها المقاربة النصية التي اتخذت من النص منطلقا ومنها لا تستقي منه الموارد اللغوية المختلفة وعلى جميع المستويات بغية تنمية واثراء المهارات اللغوية لدى الأفراد.

ولأهمية المقاربة النصية كإجراء تربوي معتمد أثرتنا استجلاء مفاهيم هذا الشق فكان موضوع البحث موسوما بـ: العملية التعليمية والمقاربة النصية (الطور الثالث)، السنة الختامة ابتدائي.

ومنه نطرح الاشكال التالي: ماهي العملية التعليمية وفيما تتمثل أهم مرتكزاتها ومقوماتها؟ وما مدى فعالية المقاربة النصية في الحقل التعليمي؟ فالهدف الذي تصبو اليه الدراسة يتجلى في معرفة دور

المقاربة النصية في العملية التعليمية والمنهج الذي اعتمده في بسط رؤاها وأفكارها، أما الدوافع التي دعت الى اختيار هذا الموضوع فتكمن في الرغبة في التعرف على آليات المعتمدة في المقاربة النصية ومدى نجاعتها في العملية التعليمية.

ومن أجل ذلك اقتضت المنهجية أن نقسم الموضوع إلى: مقدمة، وثلاثة فصول وخاتمة.

**الفصل الأول: يعالج موضوع العملية التعليمية (مفاهيم وأسس) انطوت تحته:**

- مرتكزات العملية التعليمية.

- عناصر العملية التعليمية.

- المقاربات البيداغوجية من الأهداف الى الكفاءات.

**الفصل الثاني: وسم: بالمقاربة النصية (تأصيل واجراء).**

حيث يتطرق الى استجلاء المباحث التالية:

- مفهوم المقاربة النصية.

- أنماط المقاربة النصية وأهميتها.

- مبادئ المقاربة النصية .

**الفصل الثالث: موسوم ب:دراسة ميدانية للعلمية التعليمية و المقاربة النصية الطور الثالث**

**أفموذجا السنة الخامسة ابتدائي**

تضمن المباحث التالية

-بطاقة المعلومات لكتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي .

-منهجية المقاربة النصية في انشطة اللغة العربية

-استبيان حول نجاعة المقارنة النصية في العملية التعليمية



وكان الاعتماد في معالجة الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك في تبيان اجراءات المقربة  
النصية ودورها الوظيفي في العملية التعليمية والحائمة بينت أهم النتائج التي توصل اليها البحث.

واستند البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

مدخل الى علم التدريس -تحليل العملية التعليمية- محمد دريج: دراسات في اللسانيات التطبيقية-  
حقل تعليمية اللغات- لأحمد حساني: تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الاهداف الى  
الكفاءات لمحمد مصايح .

-ومن بين الصعوبات التي واجهتنا:

- صعوبة حصر الموضوع و تشبع مادته.

وفي الختام لا يفوتنا الا ان نسدي شكرنا وتقديرنا الى أستاذنا المشرف الدكتور (بن جامعة  
الطيب) الذي أضاء لنا عتمات هذا البحث، فكان خير معين ومرشد في هذا الطريق فلم يبخل علينا  
بنصائحه وتوجيهاته كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة المقومين للبحث.

تيارت في: 2021/07/04

الطالبان:

- ساسي حورية

- زينة هاجر

# الفصل الأول

العملية التعليمية (المفاهيم والأسس)

المبحث الأول: مرتكزات العملية التعليمية.

المبحث الثاني: عناصر العملية التعليمية.

المبحث الثالث: المقاربات البيداغوجية من

الأهداف إلى الكفاءات.

## I - مرتكزات العملية التعليمية.

### تمهيد:

يعد التعلم نشاطا يمارسه الفرد لاكتساب المهارات والخبرات المتعددة تغذيها المعارف والمعلومات المتجددة، وتحركها الدوافع الذاتية من حب الاطلاع وفهم التغيرات الحاصلة وتنمية القدرات الفردية وأخرى خارجية متمثلة في المؤثرات البيئية، أما التعليم فهو تحصيل للمعارف من قبل المعلم، وفق مناهج الدراسية معتمدة ويتجاوز مصطلحا التعلم والتعليم مصطلح آخر وهو التدريس فيشتركون في هدف التثقيف ويختلفون في الطرائق والآليات في محاولة لرفع المستوى التعليمي.

### 1- مفهوم التعلم:

#### - لغة:

جاء في معجم العين للخليل الفراهيدي مادة "عَلِمَ" «عَلِمَ يَعْلَمُ عَلِمًا، نقيض الجهل ويقال ورجل علامة وعليم، ونقول ما علمت بخبرك، أي: ما شعرت به، وأعلمته بكذا، أي أشعرته وعلمته تعليما»<sup>1</sup>، قال تعالى ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.<sup>2</sup>

أما في لسان العرب لابن منظور: "علمت الشيء أعلمه علما عرفته قال ابن بري، وتقول علم وفقه أي تعلم وتفقه وعلم وفقه أي ساد العلماء والفقهاء، والعلام والعلامة: النسابة وهو من العلم".<sup>3</sup>

#### - مفهوم التعلم اصطلاحا:

أورد الباحثون مفاهيم عدة لمصطلح التعلم منها.

<sup>1</sup> - الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2003 ، ج3 ، ص: 221

<sup>2</sup> - النحل: الآية 78.

<sup>3</sup> - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر ، بيروت ،لبنان ، م10، ص: 263.

قول محمد دريج: «نعني بالتعلم " التحصيل " العملية التي يدرك الفرد بها موضوعا ويتفاعل معه ويستدخله ويتمثله، عملية يتم بفضلها اكتساب المعلومات والمهارات وتطوير الاتجاهات، كما ينتج عن نشاط التعلم فضلا عن تحصيل المعلومات والمهارات وغيرها حصول تغيير دينامي داخل الفرد، يتقبله عن رضى وطوعية وعن رغبة في التطور يؤدي إلى تشكيل تمثلاته وخلق تصورات جديدة لديه عن الواقع، لها قدر من الانسجام والثبات وذلك انطلاقا من إدراكه واستقباله لمختلف الإحساسات والمثيرات البيئية ومن تفاعل المعطيات الداخلية والخارجية ومن وعيه بمحيطه»<sup>1</sup>.

ويعرف أيضا بأنه « عملية اكتساب الوسائل المساعدة على اشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف، وهو كثيرا ما يتخذ صورة حل المشكلات، ويقوم التعلم على تفاعل بين عناصر أساسية هي الفرد المتعلم، وموضوع التعلم، ووضع التعلم»<sup>2</sup>

فالتعلم هو عملية تكسب الفرد معلومات ومعارف وتنمي قدراته وتمكنه من التفاعل مع معطيات ومشكلات مختلفة تثير دوافعه وتقوي مداركه فتعدل بذلك سلوكياته وتشكل تصوراتها.

## 1-1 العوامل المؤثرة في عملية التعلم:

شكلت دوافع التعلم منطلقا للتحصيل المعرفي وصقل المهارات وتحفيز المتعلمين للمشاركة في النشاطات التعليمية بغية تحقيق الأهداف المسطرة، وقد أسهم في ميلاد تلكم العوامل أطرافا متعددة من إدارة ومعلمين وأولياء أمور في محاولة منهم لتحسين العملية التعليمية.

**تعرف مؤثرات التعلم:** «بأنها مجموع العوامل الذاتية الفردية والبيئة الخارجية التي تؤثر في عملية التعلم وتحصيل الفرد لهذا التعلم»<sup>3</sup>.

هناك عوامل معينة تتكامل في إنجاح عملية التعلم منها ما يلي :

**-النضج:** "يشير مفهوم النضج إلى جميع التغيرات الحسية والجسدية والعصبية التي تطرأ على الكائن الحي والمحكومة بالمخطط الجنسي الوراثي، ويعد النضج عنصرا هاما في التعلم، إذ لا يمكن

<sup>1</sup> - محمد دريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم، الرباط، ط2، 1991، ص:13

<sup>2</sup> - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط8، 2016-2017، ص:55

<sup>3</sup> - محمد زياد حمدان، نظريات التعلم تطبيقات علم نفس التعلم في الاربية، دار التربية الحديثة، عمان، (د.ط)، 1997م، ص:05.

حدوث بعض أنماط التعلم أو اكتساب بعض الخبرات ما لم يتم أعمال نضج بعض الأعضاء الجسمية، فعلى سبيل المثال لا يمكن تعلم النطق والكلام»<sup>1</sup>.

- الاستعداد: هو «قوة داخلية تجعل الفرد قابلاً للاستجابة لأداء معين بناء على ما اكتسبته

من معارف ومهارات في ظل شروط سيكولوجية كالميل والرغبة»<sup>2</sup>

- الفهم : يعد الفهم في عرف العلماء النفس عاملاً أساسياً، غير "أن الفهم لا يتحقق بين المعلم والمتعلم إلا بتوفر شروط أبرزها التجانس في النظام التواصل، لأن العملية التعليمية في جوهرها ماهي إلا عملية تواصلية، ومن شروط إنجاح عملية التواصل، أن يكون هذا التجانس بين الباث والمتلقي.

- التكرار: «وهو من الدعائم الصلدة التي تقوم عليها العملية التعليمية من حيث هو استمرار

لفعل العلاقة القائمة بين المثير والاستجابة، وهي العلاقة التي تتحول الى عادة عند المتعلم»<sup>3</sup>.

- أثرت عوامل التعلم تأثيراً طردياً في نجاعة العملية التعليمية أو فشلها وقد بلورتها عناصر عدة داخلية مرتبطة بالمتعلم نفسه كالنضج، الاستعداد والفهم. .... الخ وخارجية متعلقة بالبيئة الصفية والأطراف المؤثرة والمقومة لسلوكيات التلاميذ من معلمين وتربويين .

## 1-2 أنماط التعلم :

ينتهج المعلمون الطرائق المتعددة وأساليب التعلم المختلفة خلال ممارستهم للعملية التعليمية بهدف تشجيع المتعلمين على التحصيل وتنمية قدراتهم الفكرية والوجدانية ومنه أنماط التعلم ما يلي:

<sup>1</sup> - عمار عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، دار الشروق، عمان، الأردن ، ط1، 2010، ص: 40.

<sup>2</sup> - عبد الفتاح ديبون، ديداكتيك المواد المدرسة بالتعليم الابتدائي، دار القلم العربي، القنيطرة، المغرب، ط1، 2018، ص: 05 .

<sup>3</sup> - ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، نقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د، ط)، 2000، ص: 54-

أ- **التعلم التنافسي "competitive Learning"**: "والذي يقوم على أساس التنافس القوي بين الطلبة الى درجة العمل ضد بعضهم البعض، وذلك لتحقيق هدف محدد يفوز بتحقيقه طالب واحد فقط أو مجموعة قليلة من الطلبة على منافسيهم الآخرين".

ب- **التعلم الفردي "Individual Learning"**: يركز هذا النمط من التعلم على فردية الطالب وتفريد التعليم بحيث يعمل الطلبة لوحدهم فرادى، ويقلل من التفاعل بينهم وذلك من أجل تحقيق أهدافهم وهذا يعني أن نجاح أو فشل أي طالب يكون في الغالب بمعزل عن نجاح أو فشل طالب آخر<sup>1</sup>، كما يعتبر الوسيلة الى التعلم المستمر الذي يلزم الإنسان طيلة حياته وهو الأسلوب الذي يعتمد على نشاط المتعلم بمجهوده الذاتي ويتوافق مع قدراته الخاصة<sup>2</sup>.

ج- **التعلم التعاوني "Cooperative Learning"**: يعد أسلوباً وسطاً بين التعلم الجماعي الذي يتحمل فيه المعلم عبء التدريس لمجموعة كبيرة غير متجانسة من المتعلمين وبين التعلم الفردي الذي يدرس فيه المتعلم وفقاً لقدراته واستعداداته، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ويهتم المعلم فيه بتعلم واحد في أثناء قيامه بعملية التعلم<sup>3</sup>.

- لتحقيق الأهداف المنشودة لابد على المتعلم الإحاطة بماته الأنماط الثلاث.

## 2- مفهوم التعليم :

هو عملية تهدف إلى إحداث تغيرات معرفية ومهارية ووجدانية عند المتعلمين نشاط مقصود من المدرس لتغيير سلوك المتعلم، أو عملية تفاعل إجتماعي لتطوير معارف ومهارات وقيم واتجاهات المتعلمين.<sup>4</sup>

ويعرف أيضاً بأنه: «العملية التي يمد المعلم الطالب بالتوجيهات ليتحمل مسؤولية الإنجاز وتحقيق الأهداف، أو الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه بصورة تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ من أجل تحقيق تعلم مثمر وفعال».<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - جودت أحمد سعادة وآخرون، نظريات وتطبيقات ودراسات، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص: 62-63

<sup>2</sup> - ماجد أيوب القيسي، المناهج والطرائق التدريس، دار أمجد، ط1، عمان، الأردن، 2018، ص: 106.

<sup>3</sup> - عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال - تخطيطه - مهارات - استراتيجيته - تقويمه، دار المسيرة، ط3، عمان، الأردن، ط3، 2013، ص: 214.

<sup>4</sup> - سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، عمان، الأردن، ط1، - 2015، ص: 99.

<sup>5</sup> - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، ط 1، 2013م، ص: 260.

ومنه فالتعليم هو ممارسة للنشاط المعرفي المنظم من خلال مجموعة من الوسائل والطرائق بهدف إكساب المتعلمين مهارات ومعارف مع تمكينهم من توظيفها في مواقف معينة.

## 2-1 العوامل النفسية المؤثرة في التعليم :

تتضافر عدة عوامل في انجاح عملية التعليم منها<sup>1</sup>

### 1- الرغبة أو الحافز:

الحافز ويعني امتلاك رغبة في فعل الشيء ما، يقال أنك لديك حافز للدرس إذا كنت بالضبط ما تريده أن تكتسب من دراستك وترغب وتهتم فعلا في تحصيله.

### 2- التركيز:

نعني بذلك توجيه انتباهك الكلي أي كل مجهود كالذهني الى المادة التي تحاول أن تتعلمها، تقديم نصف الاهتمام هو عمليا عديم الجدوى.

### 3- التفاعل:

إن التعلم مباشرة مع مقدار تفاعلك مع إحدى مواقع التعلم مع كيفية استخدام ذهنك في التفكير وفي استيعاب واستخدام الحقائق التي يتعلمها الجميع يعرف الفرق بين بذل مجهود لتحليل أو فهم أمر ما بين مجرد الاستغراق فيه في حل اليقظة.

## 2-2 أنواع التعليم:

يشمل التعليم أنواع عدة تختلف حسب طبيعة التعليم ونوعيته وأهدافه المرجوة، فمنه ما يعتمد على التحصيل المعرفي الذي تتبعه الممارسة العملية وآخر يمكن المتعلم من تعلم مهنة ما وإكسابه تجارب وخبرات متواترة ومن أنواعه:

<sup>1</sup> - ينظر: زيد منير سلمان، الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، دار الراية، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص: 113-117.

1-التعليم الأكاديمي: "هو ذلك النوع من التعليم الموجود في المدارس على اختلاف مستوياتها، وما يتبع ذلك من تعليم عال في المعاهد وكليات المجتمع والجامعات.

2-التعليم المهني: وهو التعليم الذي يؤهل صاحبه لممارسة مهنة معينة تحتاج إلى قدرة فنية محددة، ومنها الدراسات التجارية الزراعية و الهندسية. .... إلخ".<sup>1</sup>

3-التعليم الحرفي: وهو التعليم الذي يراد منه امتلاك المتعلم حرفة معينة فهو قريب من التعليم المهني ولكنه أسهل منه وأقل مدة مثل التأهيل للأعمال الميكانيكية أول الغزل والنسيج، والتصميم وتصليح الأجهزة الدقيقة ومشاكل ذلك.

4-التعليم الشامل: وهو التعليم الذي يجمع بين الدراسة الأكاديمية، والمهنية فهناك دروس أكاديمية كاللغة والتاريخ والعلوم والرياضيات، والصناعة والتجارة وغيرها، وعلى أساس نوع التعليم كانت هناك مدارس أو مؤسسات أكاديمية، وأخرى مهنية، وأخرى حرفية وأخرى شاملة، وما يهمنا في هذا المجال أن المنهج الدراسي يتأثر بنوع التعليم فكل نوع من هذه الأنواع له منهج دراسي خاص ينسجم وطبيعة أهداف التعليم وكما أن المنهج يتأثر بنوع التعليم المعتمد في المؤسسة التعليمية فإنه يتأثر بالمراحل الدراسية»<sup>2</sup>

## 2-3 الفرق بين التعلم والتعليم:

حدد بعض الباحثين مواطن التشابه والاختلاف بين التعلم والتعليم إذ فرق محسن علي عطية بينهما بقوله: " للتفريق بين التعليم والتعلم: نقول إن التعليم هو العملية والإجراءات في حين أن التعلم هو ما ينجم عن تلك العملية وإجراءاتها من تغيير أو تعديل في سلوك المتعلم"<sup>3</sup> كما أن مصطلح التعلم يدل على عمل المتعلم وممارسته، مثل الإجابة عن الأسئلة، أو القيام بنشاط، أو حل مسألة، أو العمل ضمن فوج، أما مصطلح التعليم فيدل على ممارسة المعلم أو الأستاذ التي تشمل

<sup>1</sup> - عبد الله الرشيدان، نعيم جعيني، المدخل إلى علم التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط2، 2006، ص: 266.

<sup>2</sup> - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص : 133.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص : 262.



عموما في توصيل وبعث مكتسبات جديدة لدى المعلمين<sup>1</sup> في حين يرى محمد مصايح: " أن هذا التقسيم أو الفصل بين التعليم والتعلم هو من قبيل المنهجية، ولكن في الواقع تتلازم عمليا التعليم والتعلم داخل الوضعيات التربوية المختلفة، التي يوجد فيها المتعلم في علاقة مع المادة الدراسية ومع المعلم، والتي تشمل مجموعة من الخطوات والعمليات والأفعال يتم التخطيط لها انطلاقا من أهداف أو حاجات أو مشكلات"<sup>2</sup>.

### 3- مفهوم التدريس :

يعرف التدريس بأنه: "عملية تواصلية بين المعلم والمتعلم، وينبغي على من يقوم بالتدريس أن يمتلك مجموعة من المهارات منها، مهارة التهيئة التي يقوم بها المعلم بقصد إعداد التلاميذ للدرس، ومراعاة الفروق الفردية وهي تدل على مدى اختلاف الأفراد والطلبة فيما بينهم"<sup>3</sup> وأثناء التدريس لا بد من "إتاحة كافة الظروف والإمكانيات التي يوفرها المدرس في موقف تدريسي معين، وكافة الإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف"<sup>4</sup>.

وعليه فالتدريس هو مجموع النشاطات والأعمال التي يخطط لها المعلم وينفذها في تفاعل بينه وبين الطلاب قصد تزويدهم بمختلف المعلومات والمهارات والقيم حتى يتم تحقيق كافة الأهداف المسطرة والخاصة بالدرس.

### 3-1 الأسس العامة للتدريس :

يقوم التدريس على مجموعة من الأسس التي تهدف لفهم نفسية المتعلمين واهتماماتهم وخلفيتهم الفكرية وإنجاح العملية التعليمية لا بد من.

-مراعاة ميول التلاميذ، بحيث يعطون من المواد ما يلائمهم.

<sup>1</sup> - بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، دار الراجعي، أدرار، (د،ط) ، 2010، ص124.

<sup>2</sup> - محمد مصايح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات taksidj.com للدراسات، للنشر، الدويرة، الجزائر، (د،ط) ، (د،ت) ، ص : 244.

<sup>3</sup> - ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، ص : 103.

<sup>4</sup> - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص : 256.

- استغلال النشاط الذاتي للتلاميذ معك في كل عمل تقوم به.
- التربية عن طريق اللعب، بأن يجعل اللعب وسيلة للتربية فيتعلم الأطفال أثناء لعبهم.
- العمل بقاعدة الحرية المعقولة في التعليم، وعدم إرهاق المتعلم بأوامر ونواه لا حاجة إليها<sup>1</sup>.
- مراعاة الخلفية المعرفية للتلميذ والتأسيس عليها، ورصد قدراته وإمكانياته واهتمامه والعمل على تنميتها.

- الإحاطة بقوانين التعلم المختلفة والاستفادة منها في المواقف التعليمية المختلفة<sup>2</sup>.

الفروق الجوهرية بين المصطلحات الثلاث (التدريس، التعلم والتعليم).

I- هناك فرق بين مفهومي التدريس والتعلم يمكن حصره في النقاط التالية<sup>3</sup>:

أوجه المقارنة	مفهوم التدريس	مفهوم التعلم
الأهداف	عامة لجميع المتعلمين	خاصة بالمتعلم نفسه
المتعلم	متلق للمعلومات من المعلم	يكتسب المعلومات بطرقه الخاصة
المعلم	نشط ومتفاعل لتحقيق أهداف معينة	يسعى إلى إكساب المتعلم أساليب فوق معرفية
التقويم	موحد وشامل لجوانب الدرس	فردى ويختص بقدرات الفرد الذاتية

<sup>1</sup> - ينظر: حسن شحاتة، استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، (د،ت)، 2008، ص: 18.

<sup>2</sup> - ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص: 55.

<sup>3</sup> - عزو إسماعيل عفانة، يوسف ابراهيم الجيش، التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص: 15.

#### 4- الفرق بين التدريس والتعليم :

هناك أكثر من فرق بين مفهومي التدريس والتعليم يمكن حصرها في<sup>1</sup>.

إن التدريس عمل مقصود في حين أن التعليم قد يكون مقصودا وقد يكون غير مقصود.

إن التعليم أوسع استعمالا من التدريس في المجال التربوي إنه يتناول المعارف والقيم والمهارات في حين يقتصر التدريس على المعارف والقيم دون المهارات.

إن التعليم يحصل داخل المؤسسات التعليمية، وقد يحصل خارجها أوفي الاثنين معا أما التدريس فلا يحصل خارج المؤسسات التعليمية.

وعليه يمكن التمييز بين كل من التدريس والتعلم والتعليم<sup>2</sup>

فعملية التعلم عبارة عن محاولة لإكساب المعرفة بشيء أنواعها، من أجل تغيير السلوك تبعاً له.

أما التعليم فهو مجموعة من العمليات المنظمة التي يستخدمها المعلم ليكتسب المتعلم من خلالها الأسس الأولية للمعرفة بأنواعها وأما التدريس فهو عملية تقوم على التواصل بين المعلم والمتعلم ويغفل فيها دور المتعلم.

وتعرف العملية التعليمية بأهما: "كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر، ويتضمن هذا التحديد في إطار التأثير المتبادل بين الأشخاص، استثناء مختلف العوامل الفيزيائية والفسولوجية والاقتصادية التي تؤثر في سلوك الأفراد مثل أبعادهم عن عملهم أو حرمانهم منه، فالتأثير المقصود إذن هو الذي يعمل على إحداث تغييرات في الآخر بفضل وسائل تصويرية معقولة، أي بالطريقة التي تجعل من الأشياء والأحداث ذات مغزى بالنسبة للأفراد"<sup>3</sup>.

عملية التعليم "هي عملية إعادة بناء الخبرة restructuring التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم

<sup>1</sup> - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص : 261.

<sup>2</sup> - ماجد أبوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، ص : 106.

<sup>3</sup> - محمد دريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، ص : 14.

عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بكل ما تتسع له كلمة البيئة من معاني من أجل إكسابه خبرات تربوية معينة<sup>1</sup>.

ويعتبر كل من هوك ودونكان (houghteduncan) العملية التعليمية نشاط يتضمن أربع مراحل<sup>2</sup>:

-مرحلة تنظيمية: يتم فيها تحديد الغايات العامة والأهداف الخاصة كما يتم فيها اختيار الوسائل الملائمة.

-مرحلة التدخل: أي تطبيق استراتيجيات وإنجاز تقنيات تربوية داخل القسم.

-مرحلة تحديد وسائل القياس: لقياس النتائج وتحليل البيانات.

- مرحلة التقويم: تقويم المراحل كلها وذلك بامتحان مدى انسجام الأهداف وفعالية النشاط التعليمي.

### 5-أبعاد العملية التعليمية<sup>3</sup>:

أ-البعد المعرفي "Substantive Dimension" ويقصد بها مجموع المعارف والمعلومات والمهارات التي يستهدف تعليمها للطالب Is bétaught أي المادة التعليمية.

ب-البعد السلوكي "Environmental Dimension" ويقصد به مجموع أشكال الأداء والأساليب التي يتم عن طريقها تحقيق الأهداف التعليمية المقصودة إنها باختصار ديناميكيات

العملية التعليمية "the dynamics of the leaching-learningact" أي طريقة التدريس.

ج-البعد البيئي: "environmental dimension" ويقصد بها مجموع الظروف البيئية بعملية التدريس، والتي يتم من خلالها تحقيق الأهداف التعليمية the physical setting within which the learning act takes place.

<sup>1</sup> - رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية اعدادها، تطويرها: تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة ، (د.ط)، 2004م، ص : 27.

<sup>2</sup> - المصدر السابق ، ص: 14 .

<sup>3</sup> - رشدي أحمد طعيمة، المعلم كفاياته، اعداده، تدريبه، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، ط2، 2006، ص : 252.

## 6- خصائص العملية التعليمية :

تتميز العمالية التعليمية بخصائص عديدة منها<sup>1</sup>:

- هي عملية شاملة لجميع أفراد الشعب، فهي عملية أتت على مستوى جميع الطبقات ولجميع الأفراد.
- إنها المهنة الأم، فهي عملية سابقة وأساسية لدخول أي مهنة أخرى.
- وهي عملية شاملة مستمر من المهد إلى اللحد، فلا تتوقف عند زمن.
- لها أهداف محددة تسهم في تغير سلوك الطلاب.
- تعتمد على أنشطة وعمليات مستمرة يمكن ملاحظتها ومتابعتها ومراجعتها باستمرار.
- تهم بإستراتيجيات التعلم وطرقه الواضحة، والتفكير والتأمل بخطوات التعلم بالمهارات فوق المعرفية.
- تهتم بالتغذية الراجعة المستمدة من الخبرات التعليمية.

<sup>1</sup> - نقلا عن، رندة نمر توفيق مهاني، دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مداري وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، قسم أصول التربية، الإدارة التربوية، من الجامعة الإسلامية، غزة، 1431هـ - 2010م، ص : 20.

## II- عناصر العملية التعليمية.

### تمهيد:

تقوم العملية التعليمية على مجموعة من الركائز متعددة الأطراف المحاطة بشروط وقواعد لا يمكن الاستغناء عنها، تتأزر وتتفاعل فيما بينها بشكل إيجابي بغية تحقيق أهداف التعليم، وتوصيل المعلومات والأفكار والخبرات إلى المتعلمين وفقا للإستراتيجيات المسطرة.

-تتضمن العملية التعليمية كوكبة من العناصر المترابطة فيما بينها تجمعها علاقات تفاعلية، حيث تشكل نظاما تربويا متكاملا، ومن هذه العناصر نذكر:

### 1-المعلم :

يعتبر المعلم الركيزة الأساسية لنجاح العملية التعليمية فلا يمكن أن تقوم أي عملية تعليمية بدونه فهو أداة وصل المتعلم بمختلف المعارف «فهو مهياً للقيام بهذا العمل الشاق وذلك عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأول، وعن طريق التحسين المستمر الذي يجب أن ينحصر في التكوين اللساني والنفسي والتربوي، بطريقة تجعل الأستاذ نفسه يقبل على تجديد معلوماته وتحسينها باستمرار لأن الأستاذ - كما يقال - كالمهندس يجب أن يبذل جهدا إضافيا خاصا يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر»<sup>1</sup>.

### 1-1 وظيفة المعلم :

يبقى المعلم يسعى إلى « توجيه عملية التعليم والتعلم ويستطيع أن يحرر التلاميذ من الخوف من السلطة ومن تدهور الروح المعنوية ويستطيع أن يساعدهم على التعبير على أنفسهم وإظهار اختلافاتهم، ومن وظيفة المعلم تقبل وجهات النظر الخاصة بمسؤولياتهم الوظيفية وأداء العمل في حدود الإمكانيات هو أضمن طريق لتنظيم الخدمات التربوية ومن يجب وظائفه أيضا معالجة مشكلات التلاميذ وعلى المعلم أن يضع جهده لخدمة الهدف العام للتربية وهو تطوير الطفل ككل»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص:142.

<sup>2</sup> - محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، دار الثقافة، عمان الأردن، ط1، 2008م، ص: 21.

-لوظيفة المعلم أهمية كبيرة في تنشئة الأجيال، فلم تعد مجرد عملية شحن وحقن للأذهان بالمعلومات بل مساعدة المتعلمين على النمو المتكلم في جميع النواحي.

### 1-2 أخلاقيات المعلم :

باعتبار أن لكل مهنة أخلاقيات تشكل أساسيتها وقواعدها، لذا واجب على أصحابها أن يلتزموا بها، وبما أن مهنة المعلم ذات منزلة راقية تميزه عن باقي المهن فهو نموذج مثالي يحتذى به في السلوك والأخلاق عليه أن يتصف بالأخلاق التالية :

"-مبدأ المساواة: يجب أن يعامل المعلم طلابه على أساس المساواة وعدم التحيز ضد أحد منهم أو التحيز له لأي سبب من الأسباب.

-مبدأ احترام الطالب: على المعلم أن يحترم الطالب ويحترم مشاعره ويحترم إنسانيته ولا يجوز أن يسخر منه أو يجرح كرامته أو يعتمد إحراجه أو يعتمد إبراز جهله.

- مبدأ الحاحز المعتدل: مهما اقترب المعلم من طلابه يجب عملية ألا يقترب كثيرا لابد من المحافظة على مسافة معقولة»<sup>1</sup>.

- التعاون مع أولياء أمور الطلبة وكافة فعاليات المجتمع المحلي ذات العلاقة من أجل تطوير تعلم أبنائهم وسلوكهم الايجابي.

-استخدام مصادر المعلومات بمهنية وأخلاق عالية، ويلتزم بالأمانة العملية، وتوجيه الطلبة لاستخدامها بطريقة أخلاقية أيضا. «<sup>2</sup>

### 1-3 صفات المعلم<sup>3</sup>:

• أن يكون ذو شخصية قوية يتميز بالذكاء والموضوعية والعدل والعزم والاعتماد والحيوية وللتعاون والميل الاجتماعي.

<sup>1</sup> - ينظر: محمد علي الخولي، أساليب التدريس العامة، دار الفلاح ، عمان، الأردن،(د،ط) ، 2000م، ص: 175-177.

<sup>2</sup> - نقلا عن: رندة نمر توفيق مهاني، دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر، المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث، ص: 32- 33

<sup>3</sup> - ينظر: ماجد مصطفى السيد وآخرون، التدريس المصغر ومهاراته، الدار العربية، (د.ط)،(د.ت)، 2006-2007، ص : 24-25.

- المعلم الجيد شخصا مثقف واسع الأفق لديه اهتمام بالقراءة وسعة الاطلاع، ومتذوق للموسيقى ولديه اهتمام بالفن والرسم والثقافة بشكل عام.
- المعلم الجيد صحيح بدنيا وله القدرة على العمل، وخالي من العيوب ويتميز بالرشاقة وخفة الأداء.
- المعلم الجيد يتصف بالاتزان الانفعالي، ويتوفر له قدر معقول من التكيف العاطفي<sup>1</sup>.

#### 1-4 واجبات المعلم<sup>1</sup>:

- من أهم الواجبات التي يحرص المعلم على تنفيذها :
- معرفة خصائص العمرية لتلاميذه.
- إعداد الخطط الدراسية اليومية باستمرار.
- صياغة الأهداف السلوكية بمستوياتها المجال المعرفي والمجال الوجداني، والمجال النفس حركي في كل درس.
- اختيار الإجراءات، والأساليب، والوسائل، والأنشطة التعليمية
- تنظيم البيئة الصفية المادية، والنفسية، والاجتماعية الملائمة لحدوث التعلم الجديد أما دوره يتجلى في :
- المعلم كوسيط تربوي يؤدي دور المسهل لظروف البيئة حتى يساعد المتعلم للوصول إلى حالة التكامل الشخصي، والفاعلية وتحقيق الذات.
- يقوم المعلم بمساعدة المتعلم بطريقة غير مباشرة، عن طريق التوجيه المركز على المتعلم أو حاجته، ويتم ذلك عن طريق استكشاف المشاعر والأفكار الذاتية<sup>2</sup>.
- أن يكون قادرا على فهم ديناميكية حيوية مجتمع الفصل الواحد ومجتمع المدرسة كلها حتى يفيد من العلاقات الاجتماعية الموجبة في تعليم التلاميذ وزيادة تحصيلهم

<sup>1</sup> - محمود حسان سعد، التربية العملية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص: 106 .

<sup>2</sup> - ينظر: فراس السبيتي، استراتيجيات التدريس المعاصر، عالم الكتب الحديث أربد، الأردن، ط1، 2015، ص: 20.



- القدرة على معاملة كل تلميذ على أنه وحدة فريدة دون أن يجد في ذلك عبئا أو مضايقة»<sup>1</sup>.

- استثمار دوافع التلميذ نحو التعلم.

- تقويم مختلف جوانب النمو لدى المتعلم»<sup>2</sup>.

باعتبار أن المعلم هو القدوة والمرشد لتلاميذه سواء داخل الفصل أو خارجه فهذا لا يحد من واجباته ودوره في نقل المعلومات وإيصالها فقط بل يتعدى ذلك إلى تقوية العلاقات بينه وبينهم، ضمن حيز الاحترام، وغرس القيم الإنسانية كحب التعاون والمبادرة.

**2- المتعلم:** وهو العنصر الثاني في العملية التعليمية والتي تقوم لأجله، وتمثل مكتسباته وقدراته الفردية البنية الممهدة لعملية التعلم، فبدونه لا يمكن حدوثها وهذا ما أشار إليه أحمد حساني بقوله: المتعلم « يمتلك قدرات وعادات واهتمامات فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب، ودوره الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعززها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداداه للتعلم»<sup>3</sup>.

## 2-1 خصائص المتعلم :

للمتعلم جملة من الخصائص يجب عليها أن يتميز بها وهي<sup>4</sup> :

- القدرة على استخدام المهارات التفكير السليم.
- القدرة على تطبيق المعرفة النظرية على الميادين العلمية.
- القدرة على استخدام التقنيات الحديثة.
- القدرة على استخدام المهارات اللغوية كوسيلة للتفكير والتعبير.
- القدرة على تنظيم المعلومات واستدعائها عند الحاجة.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2002، ص: 76 .

<sup>2</sup> - صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ، (د.ط)، (د.ت)، 1420هـ-2000م، ص: 18.

<sup>3</sup> - احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص: 142.

<sup>4</sup> - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص: 30-31.

## 2-2 صفاته<sup>1</sup>:

- يفكر بالأمر والأشياء يتمعن وجدية، يفهم الخطوات الواجب عملها قبل البدء في أي مشروع أو نشاط.
- ينظم المواد بطريقة منتظمة ويجمع جميع المواد اللازمة للمشروع في النشاط، ودائماً يجد المكان المناسب لإنجاز العمل.
- لديه توجه وإستراتيجية منظمة لإنجاز المراحل المختلفة من المشروع النشاط.
- استعدادهم للمجازفة وتحمل عواقب الفشل.
- القدرة على حل المشكلة الإبداعية عن طريق المهارات تنظيمية وتخطيطية.

## 2-3 دور المتعلم :

من أدوار المتعلم ما يلي<sup>2</sup> :

- التعبير عن المشاعر والأفكار.
  - ممارسة عملية استبصار الموقف والمشكلة والخبرة.
  - المبادرة والنشاط والحيوية في الموقف.
  - ممارسة الخبرة والتعلم التفاعلي الخبراتي.
  - فهم الذات صيانتها وتحقيقها.
  - يؤدي دوراً اجتماعياً فاعلاً مع الأفراد المحيطين به.
- من خلال ما سبق ذكره من خصائص وصفات خاصة بالمتعلم وجب عليه أن يتحلى بهما، من أجل تحقيق أعلى مراتب التعلم، فهي تمثل جوهره الداخلي الذي يميزه عن غيره معلنة عن

<sup>1</sup>- فراس السليبي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، ص: 58.

<sup>2</sup>- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص: 18.

أساليب تفاعله مع مجتمعه، كما أن دوره لا يقل شأنًا عن دور المعلم مقومات أساسيات للعملية التعليمية.

### 3- المنهاج :

جاء في لسان العرب لابن منظور «نهج»: نهج: نهج: طريق نهج: بين واضح، وهو النهج ومنهج الطريق: وضحه والمنهاج كالمهجع وفي التنزيل «لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا»<sup>1</sup> وأنهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا<sup>2</sup>.

### 3-1 المنهج :

يرجع «مصطلح منهج "cuprpiculum" في الأصل الى جذر الكلمة اللاتينية curpere التي تعني ما يجري في دورات السباق، أو مضمار السباق ثم أطلقت كلمة المنهج على المقرر الدراسي، ثم صارت تعني المحتوى، والأهداف والأنشطة التعليمية وطرائق التعليم، والتعلم والمتعلم، وبيئة التعلم»<sup>13</sup>.

### - المنهج التقليدي:

يركز المنهاج التقليدي على «المعرفة التي تقدمها المدرسة لتلاميذها وهي مجموعة من الحقائق والمعلومات والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية اصطلاح على تسميتها بالمقررات الدراسية، فالمنهج التقليدي يؤكد على المقررات الدراسية»<sup>4</sup>، كما عرفه محسن علي عطية بأنه: "مجموعة المواد الدراسية subjects التي يقوم المتخصصون بإعدادها، أو تأليفها، ويقوم المعلمون بتنفيذها أو تدريسها، ويسعى الطلاب الى تعلمها، أو دراستها»<sup>5</sup>.

وعرفه آخر بأنه: "محتوى المقررات الدراسية الذي يشمل الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات والقوانين وهنا يكون المنهج مرادفا للمحتوى المعرفي"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - المائدة، الآية 48.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ص: 365 .

<sup>3</sup> - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص: 22.

<sup>4</sup> - ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، ص: 40.

<sup>5</sup> - المصدر السابق، ص: 22.

<sup>6</sup> - رشيد احمد طعيمة، المنهج المدرسي المعاصر، أسسه- بناؤه- تنظيماته، تطويره، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2011م، ص: 17.

- من خلال هاته التعاريف نستنتج أن المنهج التقليدي كان عبارة عن مجموعة من المعارف والأفكار الواجب توصيلها للمتعلمين خلال فترة دراسية، وفي شكل مواد دراسية وذلك لتأطير عملية التعليم وفق ترتيب معيّن.

### 2-3 سمات المنهج التقليدي:

- التشديد على المعلومات بوصفها غاية بحد ذاتها.
- النجاح في الامتحانات المدرسية الهدف الأساس من أهداف تدريس المادة الدراسية.
- الكتاب المدرسي يعد المصدر الأساس لتزويد الطلبة بالمعلومات وأن التركيز على عنصر المحتوى وإهمال الأهداف، وكيفية التدريس، والتقويم.
- استبعاد كل نشاط يتم خارج جدران قاعدة الدراسة<sup>1</sup>

### 3-3 عيوب المنهج التقليدي :

- من مأخذ المنهج التقليدي ما يلي :
- التركيز على الناحية العقلية وإغفال الميول والحاجات والاتجاهات.
- إغفال دور المدرسين في اختيار المحتوى.
- تقليل أهمية النشاط داخل غرفة الصف وخارجها.
- المعلم هو محور العملية التربوية<sup>2</sup>
- لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة ويطلب من الجميع الوصول إلى مستوى تحصيلي واحد

- يفتقر إلى تمكين الطلبة من مواجهة المشكلات التي قد تواجههم في الحياة لأنه مبني في الأساس على معطيات المادة الدراسية لا على أساس متطلبات الحياة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص: 23.

<sup>2</sup> - ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، ص: 14.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه ، ص: 24.

ونظرا لأهمية المناهج الدراسية على المتعلمين وما تخلفه من آثار، حرص التربويون على تطوير هذه المناهج وفق رؤية جديدة تجعل من المتعلم العنصر الفاعل في العملية التعليمية، ولذلك تخلو عن المنهج القديم (التقليدي) متبين منهاجا جديدا سمي بالمنهج الحديث.

### 3-4 تعريف المنهج الحديث:

يعرف بأنه: "عبارة عن تفاعل مركب الدائم بين الناس وهم ( المعلمون والإداريون والنفسيون والتلاميذ) والأشياء كالطرق والوسائل التعليمية والمدرسة والغرفة الصفية في بيئة مفتوحة حرة"<sup>1</sup>.

ويعرف أيضا: «هو مجموعة الخبرات والأنشطة التربوية والاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية التي تخططها المدرسة وهيئتها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك أو تعديل وتغيير أنماط أخرى منه بالاتجاه المرغوب مما يساعدهم في إتمام نموه»<sup>2</sup>.

-وعليه فالمنهج الحديث هو مجموع الأنشطة المهيأة من طرف المدرسة، قصد مساعدة التلاميذ لبلوغ أهداف تربوية محددة تسهم في نموهم ونمو مجتمعاتهم.

### 3-5 سمات المنهج الحديث :

يتسم المنهج الحديث بمجموعة من المزايا وهي<sup>3</sup>:

- **السعة:** أن المنهج الحديث يتسم بالسعة لأنه يشمل على المعارف، والخبرات، والمهارات والأنشطة التي تخطط لها المدرسة، ونقدمها إلى الطلبة.

- **الشمول:** من سمات المنهج الحديث أنه يتسم بشموله جميع جوانب شخصية المتعلم، واهتمامه بالتنمية الشاملة لشخصية المتعلم بشكل متوازن.

- **التكامل:** إن المنهج التقليدي الذي يهتم بالجانب النظري أكثر من التطبيقي.

<sup>1</sup> - عبد اللطيف بن حسين فرج، منهج المدرسية الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد والعشرين، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص: 17.

<sup>2</sup> - ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، ص: 40.

<sup>3</sup> - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص: 29.

- الارتباط بالواقع المنهج الحديث يهتم بربط الخبرات التي يقدمها بالواقع الذي يعيشه الطلبة فيكون التعلم فيه ذا معنى عند المتعلم.

### 3-6 أسس بناء المنهج:

- القيم والمبادئ الدينية التي يعتنقها المجتمع، وهي تمثل الأساس الديني لبناء المنهج.  
- الأفكار والتصورات التي يعتقد المجتمع في صحتها وصلاحيتها له وتمثل الأساس الفلسفي لبناء المجتمع.

- ثقافة المجتمع، وطبيعة المعرفة وتطويرها، والتقدم العلمي الذي يؤثر فيها، وهذه تمثل الأساس الاجتماعي لبناء المنهج.

- طبيعة المتعلم ومستوى نموه في الجوانب المختلفة وتمثل الأساس النفسي لبناء المنهج.  
- المدرس ومستواه العلمي وكفاءته في أداء رسالته وهذا موضوع يختص بالبحث فيه فرع طرق التدريس.

- المدرسة وإمكاناتها وإدارتها وهذا موضوع يختص بالبحث فيه فروع أصول التربية والإدارة التعليمية<sup>1</sup>.

### 3-7 أنواع المناهج :

هناك تنظيمات عديدة للمناهج، لكن جميعها تدور حول قطبين أساسيين المادة الدراسية والتلميذ<sup>2</sup>:

- القسم الأول يضم المناهج التي تدور حول المادة الدراسية، ومن أمثلتها منهج المواد الدراسية المنفصلة، ومنهج المواد المترابطة، ومنهج المجالات الواسعة.

- القسم الثاني يضم المناهج التي تدور حول ميول التلاميذ ونشاطهم، ومن أمثلتها، منهج النشاط.

<sup>1</sup> - أحمد إبراهيم قنديل، المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، مصر العربية، القاهرة، ط1، 2008، ص:21.

<sup>2</sup> - عبد الله الرشيدان ونعيم جعيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط2، 2006، ص: 205.

- القسم الثالث يضم المناهج التي تدور حول حاجات التلاميذ ومشكلاتهم ومن أمثلتها المنهج المحوري.

### 3-8 خصائص المنهج:

يصنف المنهج بمجموعة من الخصائص وهي كالآتي :

- يتضمن الخبرة التعليمية، فالخبرة التعليمية هي أساس بناء المناهج، وتأتي الخبرة من خلال تفاعلها مع شيء أو مع موقف ما.

- توجيهه نحو تنمية وارتقاء المتعلم إلى مستويات أعلى من خلال الخبرات التي يشتمل عليها - استكشاف التنوع في السلوك الاجتماعي.

- الإحساس بتميزه وتقبل ذاته من خلال المهارات والقدرات الشخصية.

- تنمية القدرة لدى المتعلم على الأساليب الاستكشافية والتفاعل مع الآخرين ومع نفسه.

- احترامه لحرية المتعلم واستقلالية في استكشاف ذاته وبيئته<sup>1</sup>.

### 3-9 مكونات المناهج :

يبني المنهج على مجموعة من العناصر هي:

**الأهداف:** "تمثل أهداف المنهج أول عنصر من عناصره تخطيطاً وبناءً ونعني بذلك أنه من الضروري تحديد أهداف المنهج قبل بناء أي عنصر من العناصر الأخرى للمنهج"<sup>2</sup>.

**المحتوى:** هو خلاصة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات في مجال معرفي معين (جغرافيا، تاريخ، فيزياء، كيمياء) أو في مجال معرفي غير منظم (التربية البيئية، التربية الأسرية) وطرائق معالجة هذه المعلومات، وهذا المحتوى يجب أن يعين المتعلم في فهم المعرفة واكتشافها بنفسه ويساعد في تحقيق الأهداف المخطط لها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل ، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص: 105.

<sup>2</sup> - صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقها، ص: 30.

<sup>3</sup> - محمد حميد مهدي المسعودي وآخرون، المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، دار الرضوان، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص: 29.

**طرق التدريس:** هي أنماط من سلوك المدرس داخل الفصل يحاول بها التفاعل مع التلاميذ والمادة العلمية للوصول إلى أفضل نتائج ممكنة لعملية التعليم والتعلم، وقد تعددت طرق التدريس لتلائم الفروق الكائنة بين التلاميذ، وتتمشى مع طبيعة المقررات المختلفة وتحقق أهداف متنوعة<sup>1</sup>

**الأنشطة التعليمية:** "تحتل الأنشطة مكان هاماً، لأن لها تأثير كبيراً في تشكيل خبرات المتعلم، ومن ثم تعديل سلوكه، وتعمل على الأنشطة في علاقات تبادلية وتفاعلية مع عناصر المنهج الأخرى"<sup>2</sup>.

**التقويم:** "يعد التقويم مكونات النظام التعليمي ولا يمكن إغفال أثره في عمل كل مؤسسة تعليمية، ويعد عنصراً أساسياً من عناصر المنهج وهو عنصر فاعل في كل عناصر المنهج الأخرى فالحاجة إليه قائمة في اختيار أهداف المنهج ومحتواه، وتنفيذه وتقويمه وتطويره فالأهداف بها حاجة إلى تقويم والمحتوى به حاجة إلى تقويم، والأنشطة وتنفيذها كذلك"<sup>3</sup>.

نستخلص أن المنهج لا يقوم إلا بتضارفات العناصر معاً، إذ تعد الأساس المكون له، فإذا أختل مكون من هاته المكونات اختل المنهج كله.

#### 4- الوسائل التعليمية:

"تعد الوسيلة التعليمية عنصراً هاماً ورئيساً في التعليمية إذ أنها تسهم -إذا كانت مناسبة- في تحقيق الأهداف التعليمية التي يود المعلم تحقيقها بعد تدريس طلابه مادة تعليمية معينة، فالوسائل التعليمية مجموعة من المواد معدة إعداداً حسناً ليتم الاستيعاب بها في تغيير سلوك التلاميذ وتسهيل تعليمهم"<sup>4</sup>.

ويعرفها أحمد حساني بأنها: عبارة عن دعائم معينة على الإدراك والاستيعاب، وهي كل وسيلة تتدخل لمساعدة المعلم في تحقيق الأغراض التعليمية والبيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته

1- أحمد إبراهيم قنديل، المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، ص: 31.  
 2- صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصر وأسسها وتطبيقاتها، ص: 47.  
 3- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص: 80.  
 4- عماد توفيق السعد وآخرون، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الأمل، اربد، الأردن، ط1، 1992م، ص: 89.



من جهة، ومع المتعلم من جهة أخرى، وقد تختلف هذه الوسائل باختلاف المواقف التعليمية وباختلاف الضرورة البيداغوجية الداعية إليها»<sup>1</sup>

ومنه فالوسائل التعليمية هي وسائل إيضاحية يستعملها المعلم في تعليمه من أجل تحسين العملية التعليمية وللوصول بالمتعلم إلى تعلم أكثر فاعلية.

#### 4-1 المبادئ العامة لاستخدام الوسائل التعليمية :

تساعد المبادئ التالية المعلم في انتقاء وسائل التعليم واستخدامها في تعليمه :

- ينبغي أن تستخدم أي وسيلة لهدف محدد وأن يحدد المعلم مدى حاجته إلى الوسيلة أثناء تخطيطه للتدريس.

- ينبغي أن تكون الوسيلة وثيقة الصلة بما يدرس.

- ينبغي ألا يستخدم المعينات التعليمية إذا توفرت للتلاميذ من حصيلة الخبرات السابقة.

- يجب أن يخطط المعلم لاستخدام الوسيلة ويعدّها»<sup>2</sup>.

- صدق المعلومات التي تقدمها الوسيلة ومطابقتها للواقع وإعطائها صورة متكاملة عن الموضوع.

- مناسبة الوسائل لأعمار المتعلمين ومستوى ذكائهم وخبراتهم السابقة التي تتصل بالخبرات الجديدة التي تهيؤها هذه الوسائل لهم»<sup>3</sup>

#### 4-2 أهمية الوسائل التعليمية :

للوسائل التعليمية أهمية كبيرة في تقديم العون والمساعدة للتعلم يمكن إنجازها في مايلي :

- تساعد على تبسيط كثير من النظريات المعقدة، وتسير فهمها وتربط المعلومات بعضها البعض في تسلسل فكري سليم.

<sup>1</sup> - احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص : 152.

<sup>2</sup> - ينظر: عادل أبو العز سلامة، طرق تدريس العلوم، معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص : 149.

<sup>3</sup> - عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط3، (د، ت)، ص : 87.

- تحقق الوسائل التعليمية فاعلية التعليم والتعلم، وتقديم الحقائق والمعلومات بطريقة تناسب إدراك المتعلمين.
- تبني نواحي الضعف والقوة في حياة الطالب<sup>1</sup>.
- تساعد على تقريب بعض المفاهيم والرموز والأشياء إلى أذهان التلاميذ رغم عدم توافرها في بيئاتهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ إذ يختلف التلاميذ في سرعة تعلمهم والوسائل التعليمية تساعد المعلم على مراعاة هذه الخاصية لدى طلبته.
- تنمية دقة الملاحظة لدى الطلاب، إذ تتيح للطلبة فرصة الموازنة والمقارنة والبحث والتدقيق<sup>2</sup>.

#### 3-4 فوائد الوسائل التعليمية :

- استخدام الوسائل التعليمية عدة فوائد نذكر منها<sup>3</sup> :
- توفر الوقت وتقلل الجهد.
- تجعل عملية التعلم شيقة وممتعة.
- توسع مجال الحواس والاستفادة منها.
- تقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم.
- تزيد من مشاركة الطلاب الايجابية.
- تنمي في الطالب القدرة على التأمل ودقة الملاحظة والتفكير العلمي.
- من خلال ما تقدم، نستنتج أن للوسائل التعليمية دوراً أساسياً ومهماً في العملية التعليمية، وذلك لما تقدمه من مساعدة سواء للمعلم أو المتعلم في سبيل تحقيق الغرض التعليمي.

<sup>1</sup> - ينظر: زيد منير سلمان، الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، ص: 27-28.

<sup>2</sup> - ينظر: عمان توفيق السعدي، أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 89.

<sup>3</sup> - عبد اللطيف بن حسين فرج، التدريس الفعال، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص: 109.

### III- المقاربات البيداغوجية " من الأهداف إلى الكفاءات " .

#### تمهيد:

شهدت المنظومة التربوية عدة إصلاحات للنهوض بالحقل التعليمي، ومسايرة للعصر، فبعدما كان التدريس بالأهداف يحقق الأغراض والأهداف المرجوة إلا أنه دخل حيز التضييق والمبالغة في تجزئة الأهداف، فما كان السبيل إلا انتهاج مقاربة جديدة تكون بدلا لها، جاعلة من المتعلم محور العملية التعليمية ومن المعلم موجهها ومرشدا له نحو ثقافة الإبداع و الابتكار، فما هي مبادئ هاتين المقاربتين ؟

#### 1- المقاربة بالأهداف:

##### 1-1 الهدف :

##### لغة :

جاء في مقاييس اللغة ابن فارس: هدف الهاء والذال والفاء يدل على انتصاب وارتفاع، والهدف: كل شيء عظيم مرتفع، وبذلك سمي الرجل التشخيص الجافي هدفا<sup>1</sup>.  
أما في معجم الصحاح تاج اللغة فورده ماييلي: "الهدف كل شيء مرتفع من بناء أو كتيب الرمل أو الجبل، ومنه سمي الغرض هدفا وبه شبه الرجل العظيم وأهدف على التل: أشرف، وامرأة مهدفة أي حليلة"<sup>2</sup>.

##### اصطلاحا :

وردت عدة تعاريف لهذا المصطلح نذكر منها :

الهدف: « يعني الغاية التي تسعى التربية إليها، ويعرف بأنه استبصار مسبق لما سيتكون عليه النهاية الممكنة في ضوء الظروف والمعطيات المتاحة فالأهداف تمثل المقاصد والأغراض التي يسعى إليها واضعو المناهج، ويتبنى المدرس اتخاذ الوسائل الكفيلة بتحقيقها»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ابن فارس أبو الحسن، أحمد بن زكريا، تح: عبد السلام هارون، مقاييس اللغة، دار الفكر، (د.ط)، 1979، ج5، "هدف"، ص: 39-40.

<sup>2</sup> - اسماعيل بن حمدان الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، الصحاح، تاج اللغة العربية و صحاح اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1990، ج4 (هدف)، ص: 1442.

<sup>3</sup> - محسن علي عطية، الكافي في تدريس اللغة العربية، ص: 69.

وعرف محمد دريج الهدف التربوي: " كل ما يمكن للتلميذ إِنْجازه قولاً أو عملاً بعد الانتهاء من حصة دراسية، أو على المدى البعيد، بعد الانتهاء من تربية وتعليمه كما نجد من يعرف الهدف بأنه: نسبة التغيير الذي يحدث في سلوك التلميذ، أو أن الأهداف التربوية هي حصيلته السلوك والتي يسعى المدرس إلى غرسها أو تطويرها لدى التلاميذ"<sup>1</sup>

إذن الهدف هو ما يطرأ على سلوك المتعلم من تغيير، يسعى المعلم إلى تعديله وتطويره وتقويمه، ويكون قابلاً للقياس والملاحظة.

## 1-2 الأسس النظرية لبيداغوجيا الأهداف :

من أهم النظريات التي استندت عليها المقاربة بالأهداف مايلي :

-الفلسفة البراغماتية: التي ظهرت بادئ الأمر في الولايات المتحدة الأمريكية، وبتزعمها عدد من الفلاسفة، أبرزهم جون ديوي ( DEWEYJ ) وقد عرفت بتسميات عديدة، أما المعرفة التي تنشرها فتقوم على استقطاب مشكلات من واقع الحياة العلمية واستثمارها"<sup>2</sup>

كما تسعى نحو كل ما هو محدد ودقيق وهذا بالضبط ما تهدف إليه بيداغوجية الأهداف بحيث تتضمن دافعا يحس به الطالب والذي يتحول إلى رغبة ثم تتحول الرغبة إلى تفكير في تحقيقها وذلك في إطار وضعية مشكلة تتطلب مواجهة أو حل ما "<sup>3</sup>

## التطور الصناعي في المجتمع الأمريكي :

إن التطور التكنولوجي الهائل الذي عرفه المجتمع الغربي، وخصوصا المجتمع الأمريكي أدى إلى تطور الميدان الصناعي، بفضل عقلنته، انطلاقا من تجزئة تيلور ( TAYLOR ) الذي دعا إلى تجزئة عملية الإنتاج إلى وحدات أو مهام صغيرة وفق مبدأي الفاعلية والإنتاجية وهنا تأتي

<sup>1</sup> - محمد دريج: التدريس الهادف، جامعة محمد الخامس ، الرباط،(د،ط) ، 1991 ، ص:85 .

<sup>2</sup> - ينظر: محمد مصاييح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، ص: 283.

<sup>3</sup> - بن دحو نسرین كتره، بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة، دكتوراه- كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2013-2014،

مشروعية التساؤل، إذا كان نجاح المؤسسة الصناعية رهينا بقيامها على مبدأ التسيير العقلاني ويقاس بمدى مردوديتها ونفعيتها، أفلا يمكن أن نطبق نفس المبادئ على المؤسسة التعليمية؟<sup>1</sup>

### النظرية السلوكية في التعليم :

إن الأساس العلمي الذي نشأت فيه بيداغوجيا الأهداف هو التزعة السلوكية، التي تحصر التعلم في مبدأ ( مثير، استجابة ) فهي تحاول الكشف عن الأسس التي يقوم عليها السلوك المتعلم، ونظرا لاختلاف التنظيرات التي قدمت لتفسير عملية التعلم وتباينها نتيجة عدم إمكانية ملاحظة العملية بطريقة مباشرة ، وكذلك ارتباطها وتداخلها مع عمليات أخرى، عرف البعض التعلم بكونه عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد ينشأ نتيجة الممارسة ويظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي.<sup>2</sup>

### 1-3 مستويات الأهداف:

هناك ثلاث مستويات لا بد أن يتم تحديد أهداف الدرس في ضوءها:

– **الأهداف التربوية العامة ( الغايات ):** هي أهداف تسعى التربية إلى تحقيقها لدى المتعلمين وغالبا ما تكون على متكل عبارات شاملة.

– **الأهداف متوسطة العمومية (الأغراض):** يتصف هذا المستوى من الأهداف بأنه متوسط من حيث التعميم والتخصيص بمعنى أن يكون بين مستوى الأهداف العامة ومستوى الأهداف الخاصة، ويمكن أن تعتبر هذا المستوى من الأهداف الوسطى أهداف ترتبط بالمرحلة الدراسية وبالمواد الدراسية<sup>3</sup>.

– **الأهداف السلوكية أو الخاصة الإجرائية:** وهو عبارة عن صياغة هدف بعبارات سلوكية حسب بعض الشروط، ويتعلق الأمر في هذا المستوى بهدف خاص ولكنه محدد بعبارات

<sup>1</sup> - المصدر السابق، ص : 234.

<sup>2</sup> - راضية بوعقال، من بيداغوجيا المقاربة بالمضامين "المحتويات"، إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات مجلة تويتر، جامعة أم البواقي، ع:3، سبتمبر 2017، ص: 63.

<sup>3</sup> - محمد محمود ساري، خالد حسنين عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق: استراتيجيات، عالم الكتب الحديث، أربد ، الأردن، ط1، 2018، ص:91.

سلوكية تكون نتائجها قابلة للملاحظة، سلوك يتحقق لدى التلاميذ وفق شروط خاصة ويتم إنجازها في ظروف معينة»<sup>1</sup>.

يلجأ أغلب الباحثين نحو تنظيم الأهداف وفق مستويات متدرجة الغابات وهذا ما نجده واضحا من خلال المستويات السابقة الذكر.

#### 1-4 تصنيف الأهداف :

يعد تصنيف بلوم للأهداف التعليمية من أشهر التصنيفات لدى التربويين، مقسمة إلى ثلاث مجالات أساسية وعن أهمية تصنيف الأهداف يقول بلوم في مقدمته لكتاب «تصنيف الأهداف التربوية» «إننا نحاول في هذا الكتاب وضع تصنيف للأهداف التربوية وبالتالي تصنيف لمرامي النظام التعليمي في بلادنا وغاياته ونأمل أن يكون مفيدا للمدرسين والإداريين والمتخصصين الباحثين في المقررات والامتحانات وأن يستفيدوا منه حتى يصير عملهم ومعالجتهم لمختلف الأمور أكثر دقة وضبطا»<sup>2</sup>.

#### - تصنيف الأهداف التربوية في المجال المعرفي :

قسمت هذه الأهداف حسب تصنيف بلوم وزملائه bloom 1956 إلى ست مستويات بحيث يشمل أي مستوى من المستويات جميع المستويات التي قبلها وقد رتبت هذه المستويات ترتيبا هرميا، تبدأ من أدنى مستوى في النشاط العقلي (التذكر واسترجاع المعلومات وتنتهي بأعلى مستوى التقويم)<sup>3</sup>.

- المعرفة والتذكر: يعني أن يكون المتعلم قادرا على تذكر المعلومات والحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي سبق أن أعطيت له.

- الفهم: قدرة المتعلم على ترجمة معاني الألفاظ والشرح والتفسير ومعرفة النتائج والآثار المترتبة على هذه المعارف.

<sup>1</sup> - محمد دريج، التدريس الهادف، ص: 118.

<sup>2</sup> - محمد دريج، التدريس الهادف، ص: 98.

<sup>3</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، المركز الاسلامي للنقا، ط2، 2010، ص: 168.

- التطبيق: قدرة المتعلم على استخدام القوانين والنظريات العامة على المواقف المحددة.
- التحليل: قدرة المتعلم على تحليل المعرفة إلى عناصرها بحيث تتضح سلسلة الأفكار والعلاقات بينها، والقدرة على الربط بين العناصر المختلفة للمعرفة.<sup>1</sup>
- التركيب: يعني القدرة على ربط عناصر أو أجزاء المعرفة لتكوين كل له معنى لم يكن موجودا من قبل<sup>2</sup>.
- التقويم: قدرة المتعلم للحكم على قيمة مادة أو طريقة معينة لتحقيق أغراض معينة<sup>3</sup>
- تصنيف الأهداف التربوية في المجال الانفعالي الوجداني :
- قد تم تصنيف الأهداف التربوية في مجال الانفعالي إلى خمسة مستويات، وذلك كما صنفها كراثول ورفاقه بحث رتبها ترتيبا هرميا وذلك عام 1964، ويتناول هذا التصنيف السلوك المرتبط بالمشاعر والعواطف<sup>4</sup>.
- 1.الاستقبال: ويعني الحساسية لظاهرة معينة أو مثير معين بحيث تتولد رغبة للاهتمام بالظاهرة أو استقبال المثير.
- 2.الاستجابة: ويعني التفاعل بإيجابية مع الظاهرة أو المثير بحثا عن الرضا والارتياح والاستمتاع.
- 3.الحكم في ضوء قيمة ( أو الحكم القيمي ): ويعني تقدر الاشياء أو الظواهر أو السلوك في ضوء الإيمان بقيمة معينة.
- 4.التنظيم القيمي: ويعني تنظيم مجموعة من القيم في نظام معين وتحديد العلاقات فيها بينهما وتحديد القيم الحاكمة.

<sup>1</sup> - عادل أبو عز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة، ص: 128.

<sup>2</sup> - رشدي أحمد طعيمة، المنهج المدرسي المعاصر، أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره، ص: 139-140.

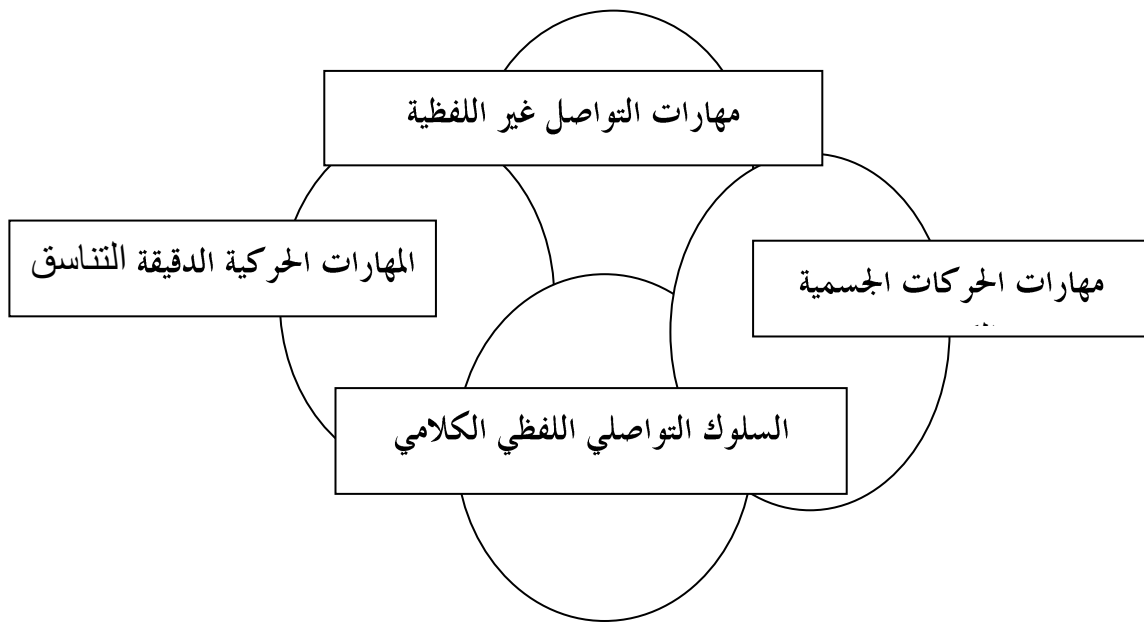
<sup>3</sup> - عادل أبو عز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة، ص: 128.

<sup>4</sup> - محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، ص: 94.

5. التمييز بقيمة أو بفتة من القيم: ويعني أن القيمة نأخذ مكانها وتنظيم في تنظيم داخلي يحكم السلوك ويوجهه باتساق وذلك طالما ليس هناك نوع من التهديد أو التحدي" <sup>1</sup>.

### 3- تصنيف الأهداف التربوية في المجال النفس الحركي: <sup>2</sup>

يعود تصنيف الأهداف التربوية في المجال النفسي الحركي الى كبلر وزميله في عام 1970 وتم تقسيم هذا التصنيف إلى أربعة فئات.



شكل "3"

من هذه التصنيفات يتبين لنا أن هذه المجالات متكامل وتتسق فيما بينها، فلا ينتقل المتعلم من مجال الى آخر دون أن يمر بالذي يسبقه وذلك لتحقيق التكامل لديه فتساعده على وضوح الرؤية نحو بلوغ الأهداف المحددة.

<sup>1</sup> - رشدي أحمد طعيمة، المنهج المدرسي المعاصر، ص142.

<sup>2</sup> - محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، ص99.



## 2- المقاربة بالكفاءات:

**2-1 مفهوم المقاربة الكفاءات:** "L'approche par competence" هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجربات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي إختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف موافق الحياة<sup>1</sup>.

أما الكفاءة بمفهومها العام فتعرف على أنها « القدرة التي تتضمن مجموعة من المهارات والمعارف والمفاهيم والاتجاهات التي يتطلبها عمل، بحيث يؤدي أداء مثاليا، وهذه القدرة تصاغ في شكل أهداف تصف السلوك المطلوب بحيث تحدد هذه الأهداف مطالب الأداء التي ينبغي أن يؤديها الفرد»<sup>2</sup>.

كما يعرفها فليب بيرنو بأنها: قدرة على العمل بفعالية إزاء طائفة من الوضعيات نتوصل إلى ضبطها أو السيطرة (moitriser) عليها، لأننا نمتلك في أن معا المعارف الضرورية والقدرة على توظيفها بدراية في مدة زمنية مناسبة بهدف التعرف إلى مشكلات حقيقية وحلها»<sup>3</sup>.

ومن هنا نستنتج أن الكفاءة تعني: إمكانية المتعلم وقدرته على تجنيد واستغلال معلوماته ومكتسباته وتوظيفها في مواجهة مختلف المشكلات التي تعرضه وإيجاد حل لها.

## 2-2 الخلفية العامة للمقاربة بالكفاءات:

إن المقاربة بالكفاءات قد استندت في خلفيتها إلى الاتجاه السلوكي والبنائي والمعرفي، ويظهر تأثيرها من خلال المحافظة على الأساليب التقييمية القائمة على الأهداف والتقدير الكمي، إلا أن

<sup>1</sup> حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات - الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، القبة، الجزائر، (د،ط)، 2005، ص:11.

<sup>2</sup> سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط1، عمان، الأردن، 2005، ص:143.

<sup>3</sup> رياض بن علي الجوادي، الكتابات الأساسية لمدرس القرن 21 ودورها في تعميق الميزة التنافسية، دار التجديد، ط1، عمان، الأردن،

1419 ط1، 2018 ص: 45.

الجديد هو إنشائها للاتجاه البنائي المعرفي القائم على الانطلاق من ذاتية المتعلم وما يتوفر عليها من قدرات معرفية ذاتية»<sup>1</sup>.

تجعله يتحكم في مجربات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، وبالتالي فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في الحياة من خلال تثمين معارفه المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة»<sup>2</sup>.

أي أن المقاربة بالكفاءات تركز على دفع المتعلم إلى تطوير قدراته ومهاراته وتوجيهها نحو كيفية بناء تعلمه انطلاقاً من ذاته (تعلم ذاتي).

## 2-3 أنواع الكفاءات :

1. الكفاءة المعرفية: ( **Compétence de connaissance** ) هي لا تقتصر على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر واستخدام أدوات المعرفة ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.

2. كفاءات الأداء: ( **Compétence de performance** ) وتمثل قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكل، على أساس أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار تحقيق هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.

3. كفاءات الإنجاز أو النتائج: ( **competence de résultats** ) إن امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلك القدرة على الأداء، أما امتلاك الكفاءات الأدبية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - جدي مليكة، المنظومة التربوية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات الشاملة، مجلة أفقا العلوم، جامعة زيان بن عاشور، الجلفة، ع:7، مارس 2017، ص:124.

<sup>2</sup> - ينظر: راضية بوعقال، من بيداغوجيا المقاربة بالمضامين "المحتويات" إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، مجلة تنوير، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ع:03، سبتمبر 2017، ص:64.

<sup>3</sup> - حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمنتطلبات، ص: 5.

## 2-4 خصائص الكفاءات :

يشير روجيرز (roegiens) إلى خصائص تتصف بها الكفاءة هي :

- أن الكفاءة توظف مجموعة من الموارد المتعددة كالمعلومات والمعارف المتصلة بالتجربة والأفعال الآلية والقدرات والمهارات المختلفة.
- ترتبط الكفاءة بغايات معينة، وتمتع بوظيفة اجتماعية بالنسبة إلى المتعلم، وتمكنه من توظيف موارد مختلفة بقصد إنجاز فعل ما.
- تكون الكفاية متصلة بطائفة معينة من الوضعيات.
- تتصف بخاصية ترتبط غالبا بالمادة التعليمية فالكفاءة تعرف في الغالب من خلال صنف من الوضعيات تتناسب مع مشكلات خاصة ترتبط بالمادة.
- تكون الكفاية قابلة للتقويم، ويمكن قياسها استنادا إلى نوعية المهمة المراد تنفيذها ونوعية التبعية المراد بلوغها<sup>1</sup>.

## 2-5 مبادئ التعليم بالمقاربة بالكفاءات:

يقوم بيداغوجيا التعليم بالكفاية على جملة من المبادئ نذكر منها<sup>2</sup> :

- مبدأ التطبيق: يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها، بما أن الكفاءات تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما، حيث يكون التلميذ نشيطا في تعلمه
- مبدأ البناء: أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرة الطويلة.
- مبدأ التكرار: أي تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات قصد الوصول به إلى الاكتساب العميق للكفاءات و المحتويات.
- الإدماج: يسمح الإدماج بممارسة كفاءة عندما تقارن بأخرى، كما تتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءات و المحتويات وذلك ليدرك الغرض من تعلمه.

<sup>1</sup> - ينظر: رياض بن علي الجوادي، مداخل حديثة في التعليم، دار التحرير، ط1، 2018م، ص: 94-95.

<sup>2</sup> - بوهادي عابد، دروس في مقياس تعليمية اللغة العربية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2017-2018، ص: 107-108.

- **الترباط:** يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقييم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة.

- تجتمع هذه المبادئ لتفعيل دور المتعلم، فهو يسترجع معلوماته، يمارس مهامه المكلف بها، يدمج يربط معارفه كل ذلك يصب في تنمية الكفاءة.

## 2-6 مقارنة بين نموذج التدريس بالكفاءات ونموذج التدريس بالأهداف :

يمثل الجدول التالي أهم مزايا ونقائص النموذجين<sup>1</sup> :

نموذج التدريس بالأهداف	نموذج التدريس بالكفاءات
<b>المزايا</b>	<b>المزايا</b>
1. وضع المتعلم في مركز فعل التعليم، والتحكم.	1. وضع المتعلم في مركز التعليم، التعلم.
2. تجسيد الأهداف في شكل سلوكيات قابلة للملاحظة.	2. التوجه نحو أنشطة ذات دلالة بالنسبة للتلميذ.
3. تسهيل اختيار الأنشطة، والوسائل التي يجب استغلالها.	3. الاهتمام بوضعيات إدماجية تحفيزية.
4. تحديد معايير واضحة لتقويم نشاط المتعلم مع سهولة اختيار الأدوات.	4. تجنيد مجموعة من المكتسبات المدججة وليست المتراكمة.
<b>النقائص</b>	<b>النقائص</b>
1. صعوبة صياغة كل الأهداف.	1. الاهتمام أكثر وضعيات براغماتية (نفعية).
2. تفتيت وتجزئة الأهداف.	2. التوجه نحو احترافية فعل التعليم، التعلم.
3. الاهتمام أكثر بالجانب المعرفي.	3. الصعوبة في مقيسة التقويم.
4. النقص في التنسيق بين المواد.	4. تعذير بناء وضعيات تعليمية مناسبة من حيث الدلالة في كل الأنشطة التربوية.
5. تقليص مبادرة كل من المعلم والمتعلم	

<sup>1</sup> - حسنية يخلف، تعليمية قواعد اللغة العربية من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات، مجلة المخبر، كلية الآداب واللغات، جامعة بسكرة، الجزائر، ع11، 2015، ص:411.

# الفصل الثاني

المقاربة النصية (إجراء وتأصيل)

المبحث الأول: مفهوم المقاربة النصية.

المبحث الثاني: أنماط المقاربة النصية وأهميتها.

المبحث الثالث: مبادئ المقاربة النصية.

تمهيد :

في ظل المقاربة بالكفاءات، وباعتبار النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، وكونه يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية: "الصوتية، الصرفية، المعجمية، التركيبية، الدلالية، يصبح النص ( المنطوق / المكتوب ) محور العملية التعليمية التعلمية، وهذا ما سعت إليه المقاربة النصية.

على هذا الأساس وسمنا هذا الفصل بعنوان: المقاربة النصية، بهدف الكشف عن مفهومها وإبراز مدى فاعليتها في الحقل التعليمي.

**I- مفهوم المقاربة النصية.**

الارتباط المقاربة في العملية التعليمية المعاصرة بالنص يصبح من الضروري الوقوف على تعريف كل من: "المقاربة" و "النص".

**1- تعريف المقاربة:**

لغة:

قوله عزّ وجل: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>1</sup>

قرب، القرب: نقيض البعد، قرب الشيء، بالضم، يقرب قربا، وقربانا، أي دنا فهو قريب<sup>2</sup>

القرب: أن يرعى القوم بينهم وبين المورد، وهم سيرون بعض السير حتى إذا كان بينهم وبين الماء عشية أو ليلة عجلوا فقرب<sup>3</sup>. والذي يتضح لنا من خلال هذه التعريفات اللغوية، أن المقاربة في مدلولها اللغوي تعني الدنو والقرب من الشيء.

<sup>1</sup> - البقرة، 35.

<sup>2</sup> - ابن منظور: لسان العرب، مج: 12، ص: 52.

<sup>3</sup> - الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ج: 3، ص: 370.

اصطلاحا :

المقاربة هي كيفية دراسة مشكل أو بلوغ غاية، وترتبط بنظرة الدراس إلى العالم الفكري الذي يتواجد فيه لحظة معينة، وترتكز كل مقاربة على إستراتيجية للعمل»<sup>1</sup>.

هي مصدر غير ثلاثي على وزن (مفاعلة) ،فعله (قارب) على وزن (فاعل) المضارع منه يقارب ومثله: قاتل، يقاتل، مقاتلة، وهي تعني في دلالتها اللغوية المعني حادثه بكلام حسن»<sup>2</sup>.

عبارة عن تصور مسبق وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء جملة أو إستراتيجية تعتمد كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، والمردود المناسب من طرائق، ووسائل وخصائص المتعلم وزمانه وبيئته، والنظريات البيداغوجية»<sup>3</sup>.

فالمقاربة في مفهومها الاصطلاحي تعني أنها إستراتيجية للقيام بعمل معين في ظل جملة من العوامل والسياقات المحيطة بذلك العمل فهي من الناحية النظرية ( استراتيحية، طريقة، تقنية) أو ناحية التطبيقية (إجراء تطبيق، صيغة وصفة)»<sup>4</sup>.

فهي بذلك تشمل عمل المعني القيام به من زاويتين وهما :

الجانب النظري، حيث تدرس العمل وتهيء له ما يتطلبه من إعدادات ومن الجانب التطبيقي، تقوم أو تجري إجراءات على ذلك العمل المدروس مسبقا لبلوغ الأهداف المرغوبة.

المقاربة هي الدراسة العلمية لمختلف جوانب العملية التعليمية، المتمثلة في خطة تكون موجهة لنشاط ما، ومرتبطة بتحقيق أهداف معينة، وفق استراتيجيات تربوية تحكمها جملة من العوامل والمؤثرات تتمثل في مدخلات ومخرجات العملية التعليمية»<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا، دار خطابي، سلسلة علوم التربية، المغرب، ط:01، 1994م، ص:21.

<sup>2</sup> - ينظر: لويس معلوف، المنجد في اللغة والادب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط19، 1952م، م: 01، ص:616.

<sup>3</sup> - محمد مصابيح: تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات ، ص:241.

<sup>4</sup> - لخضر الحريري، المقاربة النصية في تعليمية النحو بين النظرية والتطبيق، مجلة العمدة في لسانيات وتحليل الخطاب، المدرية العليا للأساتذة، بوزريعة، العدد 3، 2018م، ص:269

<sup>5</sup> - عيد فتيحة ومفتاح الطاهر: صعوبات تحليل العملية في ظل المقاربات الجديدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2018م، ص:06..

ومفهوم مختصر هي عبارة عن خطة محكمة يتم فيها استعمال جملة من الوسائل لبلوغ هدف معين»<sup>1</sup>.

ومن تنوع مطروحات المفهوم الاصطلاحي للمقاربة توصلنا إلى تأطير المفهوم وضبطه ولو نظرياً، أنها طريقة متبعة لانجاز عمل ما، بغية تحقيق أهداف مرسومة مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل المؤثرة في انجاز ذلك العمل.

بمفهوم أكثر دقة تعني المقاربة إستراتيجية متبعة للقيام بعمل معين.

إذا كانت هذه الأبعاد ومفاهيم المقاربة، فما هو النص؟

### 1-1 تعريف النص:

#### لغة:

ورد في لسان العرب: نصص: النص: رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصاً، رفعه، وكل ما أظهر فقد نص»<sup>2</sup>.

جاء في معجم العين: ونص كل شيء منتهاه»<sup>3</sup>.

مادة ( ن، ص، ص ) في البيئة العربية تدل على جملة من المعاني، يمكن النظر إليها من جوانب أربعة: الرفع والإظهار والاستقامة والثبات والانتهاه في الشيء والتركيب والحركة»<sup>4</sup>

ومنه فإن النص في تعريفه اللغوي هو بمعنى ظاهرة أقصى الشيء.

#### اصطلاحاً:

للنص عدة تعريفات، ولعل أبرزها ما سنأتي على ذكره.

<sup>1</sup> - بن الحاج جلول زينب وقويدر مسعودة: تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربات النصية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، أممذجا، مذكرة لنسل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2019، ص:19.

<sup>2</sup> - ابن منظور: لسان العرب، مج: 14، ص: 271.

<sup>3</sup> - الخليل ابن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ج: 03، ص: 229.

<sup>4</sup> - مليان بن علي: تعليمية القواعد في المرحلة الابتدائية "دراسة وصفية تحليلية"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم، التخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة حسبية بن بوعللي، الشلف، 2019، ص: 81.



نجد العالم اللساني هاليداي (Halliday) يعرف النص بقوله: "تستخدم كلمة نص في اللسانيات لتشير إلى أي قطعة منطوقة أو مكتوبة في أي طول، تشكل كلا موحدًا"<sup>1</sup>.

من هذا التعريف يتجلى لنا أن النص مفهوم هاليداي هو كل ما ألفظ أو كتبت مهما كان طوله، ويشكل لنا بنية موحدة فهو نص.

وهذا ما أكده العالم هيمسلف "يطلقه على أي ملفوظ قديماً أو حديثاً مكتوباً أو محبباً، طويلاً أو قصيراً، فكلية: قف مثلاً هي في نظره نص كامل، كما أن مجموع المادة اللغوية لرواية بكاملها هي أيضاً نص كامل"<sup>2</sup>.

أما عند رولان بارث النص هو "نسيج كلمات منسقة في تأليف معين، بحيث يفرض شكلاً وحيداً وثابتاً قد المستطاع"<sup>3</sup>.

تعريف رولان بارث نجده يركز على قضية الاتساق النصي.

يعرفه عبد السلام المسدي بأنه: "كيان عضوي يحدده انسجام نوعي ناتج عن علاقة التناسب القائمة بين أجزائه، بمعنى أنه جملة من العلاقات المكتفية بذاتها حتى لا تكاد تكون معلقة وهناك اتجاه آخر يربط بين النص ومضمونه، وإبرازه خاصية التماسك"<sup>4</sup>.

وفي تعريف آخر للنص:

"النص قطعة لغوية يتضمن خصائص مشتركة في كل اللغات ويأخذ مفهوم النسيج أو الحياكة لما يبذله الكاتب من جهد في تنظيم أجزائه، والربط بينها بما يكون كلا منسجماً مترابطاً"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - كريستن آدمستك: لسانيات النص، عرض تأسيسي، تر: سعيد بحري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط: 01، 2009م، ص: 89.

<sup>2</sup> - الماخي طير: الانتاج الكتابي والمقاربة النصية في ظل بيداغوجيا الكفاءات، السنة الرابعة ابتدائي، أتمودجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2013-2014م، ص: 63.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص: 64.

<sup>4</sup> - بن الحاج جلول زينب وقويدر مسعودة: تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربة النصية، السنة الأولى من التعليم المتوسط-

أتمودجا- مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2019م، ص: 25.

<sup>5</sup> - جميلة بوغنجة: المقاربة النصية وتحليلاتها في تعليمية النحو العربي، الطور الثانوي - أتمودجا- مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2013-2014م، ص: 25.

يتضح أن النص بنية لغوية قائمة على الترابط والانسجام، تربطه علاقات التناسب بين أجزائه المكونة له. بمختلف قيمها الدلالية.

وقد اتضحت معالم النص مع المعالم روبرت دي بوجراند robert de beau grande حيث: "يعرف النص على انه حدث تواصلية، يلزم بكونه نصاً أن تتوفر فيه سبعة معايير، اذا تخلف واحد منها تترع منه صفة النصية"<sup>1</sup>.

وحتى لفهم ماهية النص أكثر تأتي على ذكر هذه المعايير السبعة والتي تجعل من النص نصاً وهي<sup>2</sup>:

السبك أو الربط النحوي أو الاتساق cohésion: "يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها غلى اللاحق"<sup>3</sup>.

الحبك أو الانسجام cohérence: التماسك الدلالي، وترجمتها تمام حسان إلى الالتحام يعني بها: الالتحام وهو يتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي"<sup>4</sup>.

القصد "intentionnalité": وهو الهدف من إنشاء النص.

القبول والمقبولية "acceptabilité": تتعلق بموقف المتلقي من النص، من حيث قبوله أو رفضه.

الإخبارية والإعلام «informative»: تتعلق بأفق انتظار المتلقي وتوقعه المعلومات الواردة في النص.

التناس "intertextualité": تفاعل مع نصوص أخرى لخلق نص جديد، أي تعالق نصوص غائبة لإنتاج نص حاضر.

<sup>1</sup> - الماخي طير: الانتاج الكتابي والمقاربة النصية في ظل بيداغوجيا الكفاءات، السنة الرابعة ابتدائي -أممؤذجا-، ص:64.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص:65.

<sup>3</sup> - روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط: 01، 1998م، ص: 103.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص: 103.

المقامية "situationalit" : تتعلق بمناسبة النص للمواقف والظروف المحيطة به وعلى هذا فإنه كل قطعة لغوية منطوقة —ومكتوبة— احتوت على هذه المعايير السبعة كاملة سابقة غير ناقصة، اكتسبت صفة النصية ونجد بأن من هذه المعايير السبعة سابقة الذكر " معياران تبدو لهما صلة وثيقة بالنص: (السبك، الالتحام) واثنان نفسيان بصورة واضحة (رعاية الموقف والتناص)، أما المعيار الأخير (الإعلامية) فهو بحسب التقدير، ولكن يظهر من النظرة الفاحصة أنه لا يمكن لواحد من هذه المعايير أن يفهم دون التفكير في العوامل الأربعة جميعاً: اللغة، العقل، المجتمع والإجراء"<sup>1</sup>

هذه العوامل الأربعة تتجلى في كون النص قطعة لغوية ( اللغة )، ناتجة عن العقل الإنساني من خلال الفكر، للتواصل بين أفراد المجتمع والنقل والتلقي وطريقة متبعة في ذلك هي الأجرأة النصية.

بعد أن أشرنا إلى ضبط مفهوم كل من " المقاربة" و"النص" نأتي على ذكر تعريف "للمقاربة النصية".

### 1-2 تعريف المقاربة النصية:

"المقاربة النصية تعني في تعليمية اللغات مجموع طرائق التعامل مع النص، وتحليله بيداغوجيا، لأغراض تعليمية"<sup>2</sup>.

وهذه الطرائق المتعامل بها مع النص متمثلة في: قراءة النص والدنو منه، ودراسته وفهمه وتحليله وإنتاج تعابير شفوية وكتابية مشابهة له فهي تقنيا تعليمية تقوم على جعل النص محورا لبناء التعلّمات والمعارف، التي يتوجب على المتعلم أن يتعلمها.

و"بتلازم الصفة للموصوف في مصطلح (المقاربة النصية) نستشف أن المعنى يشير الى الدنو من النص وصدق تحليله، والابتعاد عن الحكم المسبق عليه، والمقاربة النصية تعني مجموع التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقييمه"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> روبرت دي بوجراند ، المصدر السابق، ص:106.

<sup>2</sup> لخضر الحريزي: المقاربة النصية في تعليمية النحو بين النظرية والتطبيق، م ، ص:270.

<sup>3</sup> رمضان مسعودي: المقاربة النصية في الطور الأول من التعليم الابتدائي - السنة الثانية- أئموذجا- مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، جامعة -أدرار- الجزائر- العدد:11، سبتمبر 2017م، المجلد: 05، ص:279.

"المقاربة النصية بيداغوجيا تعني جعل النص محورا تدور حوله جميع أنشطة اللغة العربية، إذ بذلك تبدو الصلة الفعلية بين أنشطة: القراءة، والتعبير والكتابة والتواصل"<sup>1</sup>.

هذا المفهوم نجده يركز على وظيفتي ( الفهم والتلقي ) و( الإنتاج والتواصل ) ووظيفة تلقي النص اللغوي مع القدرة على التواصل وإنتاج نصوص مشاهمة.

ومما هو متضح لدينا أن المقاربة النصية تعنى بجعل النص اللغوي منطلقا للقيام بكافة الأنشطة اللغوية بغية تفعيل العملية التعليمية التعلمية وتنشيط دور المتعلم في ذلك.

لأن المقاربة النصية التي أقرها الإصلاح التربوي" تقتضي تناول المادة اللغوية في بلاغتها ونحوها وصرفها وتركيبها انطلاقا من النص المختار لهذه المقاربة ليس باعتياد الشاهد والمثال الذي كان سائدا"<sup>2</sup>

وهي تعنى بـ " دراسة النص ونظامه حيث ينصب التحليل على النص جملة، لا على دراسة الجملة في حد ذاتها" <sup>3</sup>.

"وتتلخص المقاربة النصية في كون النص هو المنطلق لإنجاز جميع الأنشطة المقررة والإطار العام لإكساب المتعلمين مختلف المهارات اللغوية، ويتم ذلك بالنظر إلى النص على أنه مستويات مختلفة لا تتجراً، تمكن المتعلم، من إنتاج اللغة حسب المواقف والأنشطة التعليمية، كمجموعة من الفعاليات التي يقوم بها المتعلمون داخا الفصل الدراسي والمدرسة أو خارجها من أجل تحقيق الأهداف التربوية"<sup>4</sup>.

كون التدريس بالجملة يجعل المتعلم عاجزا عن انشاء تراكيب لغوية متسلسلة ذات جمالية، لتأدية دلالة ما وفق مقتضى الحال، ودون مخالفة للقاعدة النحوية.

<sup>1</sup> - رمضان مسعودي: المرجع السابق، ص:279.

<sup>2</sup> - رمضان مسعودي: المقاربة النصية في الطور الأول من التعليم الابتدائي، السنة الثانية -أتمودجا- مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، جامعة أدرار، الجزائر، العدد: 11، سبتمبر 2017م، م: 05، ص:280.

<sup>3</sup> - جميلة بوغنجة: المقاربة النصية وتحليلاتها في تعلمية النحو العربي، الطور الثانوي -أتمودجا- مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ابن خلدون- تيارت- (2013-2014م)، ص: 42.

<sup>4</sup> - بن الحاج جلول زينب وقويدر مسعودة: تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربة النصية، السنة الأولى من التعليم المتوسط-

أتمودجا- مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2019م، ص:36.

وباعتبار المقاربة النصية من بين مباحث لسانيات النص، كونها تبحث في النص اللغوي، بوصفه وحدة أساسية تتجاوز الجملة إلى حد بعيد، فهو يعالج تنابعات جمالية أكبر، تكشف عن أهم الفروق بين النص والجملة.

"الجملة كيان قواعدي grammatical خالص يتحدد على مستوى النحو فحسب أما النص فحقه أن يعرف تبعاً للمعايير الكاملة للنصية "textuality"»<sup>1</sup>.

"لا يمكن النظر إلى النص أنه مجرد صورة مكونة من الوحدات الصرفية "morphemes" أو الرموز

إن النص تجل لعمل "action" إنساني ينوي به "intends" شخص أن ينتج نصاً ويوجه "instructs" السامعون به إلى أن يبنوا عليه علاقات من أنواع مختلفة... وليست الجملة عملاً، ولهذا كانت ذات أثر محدود في المواقف الإنسانية، لأنها تستعمل لتعريف الناس كيفية بناء العلاقات النحوية فحسب»<sup>2</sup>.

- "يعتمد متعلمو اللغة في استخدامهم للجملة على معرفة القواعد من حيث هي نظام افتراضي عام، أما من أجل استعمال النصوص فإن الناس بحاجة إلى معرفة عملية بالأحداث الجارية بخصوصها"»<sup>3</sup>

- طريقة تدريس النص تقوم على أمرين:

أولهما: دراسة جو النص.

ثانيهما: دراسة النص نفسه»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، ص: 90.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص: 92.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص: 94.

<sup>4</sup> - سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، مجدلاوي، 1999م، ص: 62.

وفي دراسة النص نفسه تتطلب ثلاثة امور وهي: الناحية اللغوية والنحوية، والناحية الأدبية الجمالية، والناحية التي تهتم بأسلوب النص.

ومما هو ملاحظ من ابرز هذه الفروق بين النص والجملة نجد أن الجملة لا تكفي بالغرض لتعليم أنشطة اللغة جمعاء، وإنما لابد من النص اللغوي والذي بمثابة البنية الكبرى لتعليم أنشطة اللغة العربية دون استثناء وذلك من أجل الحصول على التواصل الجيد داخل الصف الدراسي وخارجه.

## II- أنماط المقارنة النصية وأهميتها.

بعد أن تعرفنا على مفهوم المقارنة النصية، نأتي على ذكر أنماطها وتحديد مدى فاعليتها في الحقل التعليمي.

### 2- أنماط المقارنة النصية:

"يعرف النمط في مجال التربية بأنه الطريقة المستخدمة في إعداد النص لغاية يريد الكاتب تحقيقها , ولكل نص نمط يتناسب وموضوعه، فالقصة يناسبها نمط السرد، والرحلة يناسبها النمط الوصفي"<sup>1</sup>.

ولو قلنا نمط المقارنة النصية فإنه من الممكن أن تكون مقارنة بنص نثري أو مقارنة بنص شعري.

وعند الحديث عن أهم أنماط النصوص المعتمدة، فإنه يجدر بنا الوقوف على الأنماط الآتية:

- **النمط السردى:** متمثل في سرد الوقائع والاحداث، ومن مؤشرات:

- غلبة الزمن الماضي على أفعاله.

- طغيان الأسلوب الخبري.

- كثرة الأفعال الدالة على الحركة.

- كثرة استعمال ظرفي الزمان والمكان.

- **النمط الوصفي:** وهو نمط يعتمد على الملاحظة الدقيقة، وهوفن من فنون الكتابة الأدبية،

تهدف إلى نقل الوقائع بطريقة تأملية وصفية، ويتطلب الوصفي قدرة عالية على التعبير.

ومن مؤشرات النمط الوصفي نجده يتوفر على :

<sup>1</sup> - إيمان براهيمى، حياة شوانية: اسهام المقارنة النصية في تحقيق المهارات التعليمية، كتاب السنة الثانية ابتدائي - أتمودجا-، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أكلي محمد أولحاج- البويرة، 2016-2017م، ص: 20.

- كثرة الصفات.

- تنوع أزمنة الفعل بين الماضي والمضارع.

- كثرة الأساليب الانشائية.

- استعمال التعابير المجازية.

- التدقيق في التصوير كأن ينتقل الكاتب أو المؤلف من وصف الكل الى الجزء أو العكس.

**النمط الحوارى:** متمثل فى حديث يدور بين شخصين أو أكثر وهو على ضربين: حوار داخلى، يعنى بحديث المتحدث مع نفسه، ومن مؤشرات النمط الحوارى:

- إعتماء الجمل القصيرة.

- غلبة ضمير المتكلم.

- وضوح اللغة وكثرة استعمال الأساليب الانشائية من استفهام، وتعجب، وأمر. ... الخ.

**النمط الحجاجى:** هو نمط يعتمد على الاسلوب الحجاجى الذى يهدف الى تبيان أو ثبات قضية ما، أو الاقناع بفكرة أو ابطالها وذلك باستخدام مجموعة من الادلة والبراهين والشواهد المقنعة ومن مؤشرات نذكر:

- اعتماد الأسلوب التقريرى.

- كثرة الاقتباسات من المصادر والمراجع.

- غلبة اسلوب التوكيد.

- استخدام التعليل والتفصيل.

- البعد عن الخيال.



وحتى يكون النص المختار، نصا جيدا حافلا بما تتطلبه الوضعية التعليمية التعلمية، يجب أن يكون مرتبطا بواقع التلميذ المعاش وأن تتنوع أنماطه بين السردي، والوصفي والحواري. ... وذلك لا ثراء الرصيد اللغوي بهدف الوصول إلى التواصل الجيد والسليم.

بالإضافة إلى سهولة الألفاظ المستعملة داخل النص ووضوح أفكاره وحتما لابد من مراعاة طول النص وأن يتناسب ومستوى التلاميذ.

### 3- أهمية المقاربة النصية :

للمقاربة النصية أهمية كبيرة للقيام بالعملية التعليمية المعاصرة في ظل المقاربة بالكفاءات، ويظهر ذلك من خلال كونها :

" ... تسعى المقاربة كذلك لاستغلال المقروء، في تعلمات جديدة، يظهر من ورائها عدة عناصر منها :

أ- بناء النص من حيث الهيكلية: والروابط بين الفقرات، ضمنية كانت أو ظاهرة، ليتحقق الانسجام الداخلي والخارجي"<sup>1</sup>.

- " الوصول الى القراءة الهادفة، انطلاقا من تعليمات محددة، ومهام مضبوطة، كالتركيز على احترام علامات الوقف، وقراءة النصوص قراءة معبرة استحضار المعاني عند القراءة" «<sup>2</sup>.

ويمكن للمتعلم تحقيق عدة ملكات<sup>3</sup> منها :

- الملكة اللغوية: حيث يتمكن المتعلم من خلالها على انتاج وتأويل عبارات لغوية، ذات بنيات متنوعة ومعقدة في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة.

<sup>1</sup> - محمد مصايح: تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة، من الأهداف إلى الكفاءات، ص:200.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص:202.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص:219.

- الملكة المعرفية: تتمثل في الرصيد المعرفي المنظم الذي يكسبه المتعلم من خلال اشتقاقه معارف من العبارات اللغوية والانساق النحوية، يخرنها ويستحضرها في الوقت المناسب، ليؤول بها التراكيب اللغوية.

- الملكة الإدراكية: تمكن المتعلم من ادراك حقيقة وظائف النحو، ليشتق منه معارف يستثمرها في انتاج النص وتأويله.

- الملكة الإنتاجية: تمكن المتعلم من انتاج أثر فكري، أوفني باحترام قواعد التعبير السليم، منها قواعد النحو والصرف، التي تعمل على تقويم اللسان وسلامة الخطاب...

- " المقاربة النصية تستدعي تعويد المتعلم على بعض طرائق التعامل مهما كانت بسيطة، من أجل التحكم في كفاءات القراءة، والتحرير والتبليغ<sup>1</sup> ومن هذه الطرائق البسيطة كأن يقوم المتعلقة بتدوين ما يسمعه أثناء شرح المعلم للنص.

- "تضع المتعلم أمام المشكلة التي يراد منه حلها، وتدفعه إلى تناولها بقوة مما يدفعه إلى الحل الذي يجعله قادرا على الحكم على قدرته وكفاءته اللغوية، في حل المشكلات التي يعرضها عليها النص<sup>2</sup>.

هذا ما يجعل المتعلم متمكنا من الاتكال على نفسه في حل وبناء الوضعيات المستهدفة، بالإضافة إلى تنمية معارف ومكتسبات القبلية مع القدرة على الابداع والانتاج المعرفي.

وبالتالي عند تطبيق المقاربة النصية في العملية التعليمية، نخرج من الجانب النظري إلى الجانب التطبيق الإجراءي.

" وتطبيق المقاربة النصية يخدم وظيفتين:

تتعلق الأولى بالتلقي والفهم فبواسطة دراسة النصوص نقف بصورة أفضل على محتوياتها وقصدية أصحابها، وفي مستوى أكثر تجريدا ندرك الآليات المتحكمة في تعالق البيانات النصية، أما

<sup>1</sup> - الماحي طير: الانتاج الكتابي والمقاربة النصية في ظل بيداغوجيا الكفاءات، السنة الرابعة ابتدائي، أنموذجا- ص:106.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص:107.

الثانية فتتعلق بالإنتاج، فبمجرد فهم الكيفية التي تشتغل بها النصوص والمنطلق الذي يحكم اشتغالها، يمكن استثمار ذلك في إنتاج نصوص شبيهة بها، من حيث الانسجام والتماسك" <sup>1</sup>.

فالمقاربة النصية "لم يتم اعتمادها في حقل التربية والتعليم إلا لتمكين المتعلم من الامساك بأدوات اللغة، والقدرة على التواصل الجيد والكتابة الابداعية للتعبير عن الحاجات والمشاعر" <sup>2</sup>.

ولا بدّ أن الهدف الأسمى للمقاربة النصية متمثل في "وضع المتعلم في قلب العملية التعليمية التعليمية وهو من أولوياتها، حتى تصقل قدراته وطاقاته بالاكتسابه كفاءة نصية" <sup>3</sup>.

بالإضافة إلى أنّ هذه المقاربة التربوية تهدف إلى "تكوين متعلم كفاء، يعرف كيف يستثمر المعرفة و يوظفها، ويعرف كيف ينمي تفكيره بطريقة ميتا معرفية، والأصل أنّ هذه المقاربة لا تهتم بالمحتويات كما هو حال المدرسة التقليدية، بقدر ما تهتم بالكيف والوعي بطريقة اكتساب المعارف والمهارات والمواقف والكفايات التواصلية والثقافية والمنهجية.

ويعني هذا أنّ هذه النظرية تربط الكفايات بالوضعيات داخل سياق تداولي ما" <sup>4</sup>

هذا يوضح لنا أنّ المقاربة النصية تصبّ جلّ اهتمامها على المتعلم وكيفية استثماره للمعرفة التي تلقاها، في توظيفها في مجالات حياته.

نقصد بذلك أن يتمكن من التواصل اللغوي السليم والجيد في تعامله مع الغير.

وذلك من خلال تطبيق تقنية المقاربة النصية في الميدان التعليمي التعليمي، فإنّه ينطلق من قراءة النص إلى دراسته فنيا وفكريا، بالإضافة إلى محاكاة النص في إنتاج تعابير ونصوص مماثلة ومشابهة للنص الأصلي.

<sup>1</sup> - رمضان مسعودي: المقاربة النصية في الطور الأول ابتدائي، السنة الثانية أتمودجا، مجلة الحكمة للدراسات الادبية واللغوية، جامعة أدرار، الجزائر، العدد: 11، سبتمبر 2017م، المجلد 05، ص: 279.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص: 291.

<sup>3</sup> - جميلة بوغنجة: المقاربة النصية وتحليلاتها في تعليمية النحو العربي، الطور الثانوي- أتمودجا-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2013-2014 ن ص: 84.

<sup>4</sup> - خديجة التوزاني: التعليم المغربي وبيداغوجيا الكفايات بين التنظير والواقع، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الانسانية، جامعة محمد الاول، المغرب، مج: 02، العدد: 01، (د.ت)، ص: 85.

- "تدريب المتعلم على فهم النصوص ودراساتها دراسة وافية تشمل جميع مستويات النص"<sup>1</sup>
- "تفتح المتعلم على مبادئ النقد، وابداء الرأي، ويتربى على استخدام العقل في تقدير الأمور (مناقشة معطيات النص، تحديد بناء النص، تفحص الاتساق والانسجام...)"<sup>2</sup>
- فهي تمكن المتعلم من الملكة اللسانية الصحيحة، بالإضافة إلى قدرته على التعبير مشافهة أو كتابة، مع مراعاة مقتضيات الحال.
- "جعل المتعلم يبني معارفه بنفسه انطلاقاً من عمليتي الملاحظة والاكتشاف"<sup>3</sup>
- "هي تقنية تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، لأنها لا تبني تعلمات معزولة وإنما تبنيها في إطار ما يصطلح عليه ديداكتيكياً بنظام الوحدة اللغوية"<sup>4</sup>
- بمعنى من النص في حد ذاته يمكن للمتعلم أن يبني معارف ويتكون وتُرسخ لديه قيم ومبادئ اجتماعية.
- بالإضافة إلى تمكنه من التمييز بين أنماط النصوص المختلفة من حيث بنائها وأغراضها ووظائفها مع القدرة على تذوق المقروء والحكم عليه واستغلاله في حل المشكلات.

<sup>1</sup> - نوال جيلالي: تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة النصية، المرحلة المتوسطة - نموذجاً - مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة ابن خلدون - تيارت، 2017-2018م، ص: 19.

<sup>2</sup> - صبحي ابراهيم الفقي "علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ط: 01، 2000م، ص: 51.

<sup>3</sup> - لخضر الحريري: المقاربة النصية في تعليمية النحويين النظرية والتطبيق، ص: 270.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص: 270.

### III- مبادئ المقاربة النصية

تمّ وضع المقاربة النصية من اجل النهوض بالعملية التعليمية التعلمية، وعلى هذا اتخذت هذه المقاربة مجموعة من المبادئ تقوم عليها وذلك لتحقيق أهدافها المرجوة والمنشودة لكن وفي ظل إجراء هذه المبادئ عاقتها مجموعة من العوائق والتي كانت حائلا دون تحقيقها.

نأتي أولا على ذكر هذه المبادئ التي تضمنتها المقاربة النصية.

#### 1- مبادئ المقاربة النصية:

«إن مبدأ المقاربة النصية، يعني اتخاذ النص محورا لكل التعلّيمات تدور حوله جميع الأنشطة، قراءة، تعبير، مطالعة، وتتم من خلاله دراسة الظواهر النحوية، الصرفية، الاملائية والمبادئ الأدبية والبلاغية والعروضية، وتنمية الذوق الأدبي حسب ما يمليه المنهاج، والمخطط الشهري للأنشطة التعليمية»<sup>1</sup>.

ويكون دور المعلم من هذه العملية "الموجه الذي يصوب المسار، والحكم الذي يفصل في المناقشات"<sup>2</sup>

ويكون دور المعلم من هذه العملية "التحصيل والترسيخ إلى مصطلح بناء وتكوين كفاءة لغوية"<sup>3</sup>

ومّا هو ملاحظ على المقاربة النصية أنّها تنتهج الطريقة الاستقرائية كونها تنتقل من الكل إلى فهم الجزء، فهي تنتقل من النصّ كبنية كبرى إلى فهم وحداته الجزئية.

كأن ينتقل المتعلم من قراءة النص وفهمه من أجل استخلاص فكرته العامة التي يدور حولها النص مع القدرة على استخراج أفكاره الجزئية فقراءة النص هنا هي البنية الكبيرة واستخلاص

<sup>1</sup> - محمد مصابيح: تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، ص200.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص:221.

<sup>3</sup> - جميلة بوغنجة: المقاربة النصية وتحليلاتها في تعليمية النحو العربي، الطور الثانوي- أنموذجا- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة ابن

خلدون، تيارت، 2013-2014، ص:43.

الفكرة والأفكار الجزئية من النص هو بمثابة نشاط لغوي يندرج تحت إطار البناء النصي أو ما يعرف بدراسة النص.

فالمقاربة النصية "تقنية تقوم على جعل النص محورا رئيسيا ومنطلقا لبناء التعليمات في جميع الأنشطة اللغوية "القراءة والنحو والصرف والدلالة والبلاغة...") أي تعليمات لها علاقة بالنص الأصلي، عبر مستوياته الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية والتداولية، لغرض اكتساب المتعلم كفايات المهارات اللغوية وخاصة كفاية التعبير اللغوي بنوعيه الشفهي والكتابي»<sup>1</sup>

لان جوهر المقاربة النصية يكمن في تحقيق كفاءة تواصلية لدى المتعلم وذلك من خلال وجود النص والذي يجوي اللغة، فهذه الأخيرة تنظم في هيكل نصي وهذا ما يؤكد القول:

"اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية»<sup>2</sup>

ولا يمكن تحقيق كفاءة لغوية باعتماد نظام الجملة فقط وإنما ينبغي اعتماد النص اللغوي بأكمله قصد خلق التواصل الجيد والغور في داخل النص ليجعل من المتعلم قادرا على التحكم في لسانه وتنمية رصيده اللغوي.

"تتعتمد المقاربة النصية على دراسة الظواهر النصية من خلال وظائف الكلمات داخل التراكيب وتحليل الألفاظ والجمل ونقد الأساليب اللغوية، ودراسة الخصائص التركيبية لبعض الفقرات، وإدراك المعنى وفهم السياق والمقام، واستكشاف طاقات النص التعبيرية والبنى العميقة للغة، والاستعمالات المختلفة كل ذلك بهدف اكتساب المتعلم القدرة على إنتاج نص على منواله، أو الكفاءات في بعض خصائصه، وذلك يعد معرفة العلاقات بين مكونات النص»<sup>3</sup>

يتبين لنا أن المقاربة النصية تركز على مبدئين أساسيين:

<sup>1</sup> - لخضر الحريزي: المقاربة النصية في تعليمية النحويين النظرية والتطبيق، ص: 270.

<sup>2</sup> - محمد علي الخولي: أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح، الأردن، (د.ط)، 2000م، ص: 15.

<sup>3</sup> - مليان بن علي: تعليمية القواعد في المرحلة الابتدائية "دراسة وصفية تحليلية:" اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم، تخصص: تعليمية

اللغة العربية، جامعة حسنية بن لوعلي، الشلف: 2019 - 2020م، ص: 91.

-مبدأ تعليمي حيث يتم تناول النص ودراسته وتحليله

-مبدأ تكوييني كونها تجعل من المتعلم قادرا على بناء معارفه بنفسه انطلاقا من تلقي النص إلى الكشف عن وحداته الجزئية.

وهذا ما يؤكد ان "المقاربة النصية تتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، فهو المنطلق في تعليمها والمرتكز في تحقيق كفاءاتها إذ يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية: الصرفية والنحوية، الصوتية، الدلالية، والأسلوبية، كما تنعكس عليه المؤثرات السياقية المقامية، والثقافية والاجتماعية، وبهذا يصبح النص محور العملية التعليمية بكل أبعاده"<sup>1</sup>

ويمكن القول بأن المقاربة النصية تعني بوظيفتي الفهم والانتاج فهم المتعلم للمنطوق أو المكتوب بالإضافة إلى تمكنه من إنشاء نصوص وتعابير مقارنة للنص الأصلي الذي تم تلقيه وهذه التعابير تجسد سواء في الجانب الشفهي أو الكتابي وذلك لتنمية القدرة على التواصل.

## 2- معوقات المقاربة النصية:

عند الكشف عن معوقات المقاربة النصية، يمكن لنا أن نعرضها في أربعة جوانب أساسية وهي كالآتي:

### 1-2 عوائق متصلة بالمحتوى التعليمي:

إنّ المحتوى المعرفي هو المادة المعرفية المتداولة بين كل من المعلم والمتعلم والتي على أساسها يحدث ما يسمى بالنقل الديدانكتيكي. «والتعليمية لا تنظر إلى المادة بوصفها عاملا منفصلا عن باقي العناصر الفاعلة الأخرى، ويستدعي ذلك النظرة الجديدة للمادة الدراسية وما تحكله من أبعاد ابستمولوجية معرفية، وخصائصها البنيوية، وقدراتها الوظيفية ومدى تفاعل مكونات المادة مع ما ينبغي تقديمه للمتعلم»<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ملياني بن علي، المرجع السابق، ص: 93.

<sup>2</sup> - ملياني بن علي: تعليمية القواعد في المرحلة الابتدائية، دراسة وصفية تحليلية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم، جامعة حسبة بن بوعلي، الشلف، 2019-2020 ن ص: 52.

فقد نجد البرنامج الدراسي لا يتلاءم والمستوى الدراسي لدى التلاميذ بالإضافة إلى طغيان الجانب الكمي وعدم مراعاة الجانب الكيفي في إجراء وتطبيق هذه النصوص على أرض الواقع. وفي الغالب نجد دروس مقترحة في البرنامج الدراسي لا تناسب وبيئة التلميذ الذي يتلقى هذه الدروس وعلى هذا لا بد من توفر البرنامج الدراسي على نصوص لغوية تحمي القيم والمبادئ وان تكون بلغة يفهمها التلميذ ويرغب في قراءتها والدنو منها بدل نفوره وقرهه من القراءة، وهذا يؤثر عليه سلبا كونه يصبح غير قادر على التواصل الجيد والتحدث بطلاقة، فحسب الاستماع والقراءة متعلقا بطبيعة النص اللغوي المقدم للتلميذ.

## 2-2 عوائق متصلة بالمعلم:

يعد المعلم هو محور العملية التعليمية فهو: "القائد التربوي الذي يتصدر العملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم"<sup>1</sup>

ومن بين العوائق المتعلقة بالمعلم في إطار استراتيجية المقاربة النصية نجد:

-عدم استعماله للطرق الجديدة والحديثة واعتياده الطرق التقليدية والتي تنقيد بالتلقين وتعويد المتعلم على الأسلوب الاتكالي على الغير.

-ضعف الخبرة وافتقار بعض المعلمين على الكفايات التعليمية اللازمة للتعليم.

-عدم الاستعمال العقلائي للوسائل التعليمية المتاحة والتي تبسط عملية الفهم للمتعلمين.

-عدم مراعاته للفروقات الفردية: "فالمعلم الناجح هو الذي يتعامل مع الطلبة كل حسب قدراته وفهمه"<sup>2</sup>

-تجاهل بعض المعلمين لطرق التقييم الجديدة

<sup>1</sup> - عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص : 13.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص: 28.



وهذه المعوقات ناتجة عن سوء اختيار المعلم الناجح والجيد فالمعلم عليه أن يتحلى بصفات وخصائص تميزه، منها أن يكون مرشداً، موجهاً مريباً، باحثاً، ناضجاً... والأهم من ذلك تحليه بالأمانة العلمية.

فعوض أن يكون دور الوالدين هو إبعاد أولادهم عن مصدر النار في الدنيا فإن المعلم ينبغي عليه أن ينقذهم من الوقوع في نار الدنيا ونار الآخرة، وهذا لمكانة المعلم.

### 2-3 عوائق متصلة بالمتعلم:

في ظل المقاربة بالكفايات أصبح المتعلم عنصراً فعالاً في العملية التعليمية، وذلك من خلال مشاركته ومناقشته داخل صف الدراسين إلا أننا نجد بعض المعوقات المتعلقة بالمتعلم، نذكر منها:

- ما يرتبط بعوامل نفسية كخجل بعض التلاميذ وتخوفهم من التواصل والافصاح عما يدور في فكرهم.

- ما يربط بعوامل أسرية واجتماعية كعدم التواصل الأسري ونقص تحفيز الأولاد على طلاقة اللسان والافصاح

- عوامل بيولوجية متعلقة بعيوب النطق والعاهات الخلقية

- "صعوبة في تحويل ما هو نظري إلى عمل ميداني"<sup>1</sup>

- قهر بعض التلاميذ من قراءة النصوص وذلك راجع إلى طريقة الأستاذ المعتمدة في إلقاء الدرس.

وغن قلنا طريقة معتمدة في التدريس فإن المتعلم هو الذي يختار الطريقة وبذكاء المعلم وفطنته يحكم على أي طريقة تناسب تلامذته وذلك من خلال تجاوبهم أو عدمه، أثناء الفصل الدراسي.

- ولإنجاح العملية التعليمية وجعلها تسير وفق مسار حسن لا بد من دراسة كل العوائق المحيطة بالمتعلم ومعالجتها من جذورها.

<sup>1</sup> - كمال رويح: العملية التعليمية التعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات، النشاط البدني الرياضي المدرس - أمودجا - مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة - الجزائر، العدد: 33، مارس 2018، ص: 372.

## 2-4 عوائق متصلة بالفضاء التعليمي:

تعتبر البيئة التعليمية أكبر مؤثر على حياة المتعلم ومدى قابليته للتعلم، فهي الفضاء التعليمي والقاعدة الأساسية التي يرسو عليها كل من المعلم والمتعلم لتداول المادة التعليمية.

"والمدرسة تشكل مجتمعاً حياً له من المقومات ما يجعله يؤثر في التدريس ويطبع مختلف مكوناته بطابع خاص"<sup>1</sup>

فهو المجال الحيوي الذي يحوي أقطاب العملية التعليمية التعلمية، فنقص الامكانيات والوسائل الضرورية بالمدارس يؤثر سلباً على المتعلم، وبالتالي فشل العملية التعليمية وتدهورها.

ولا بدّ من توفير جميع الوسائل المتاحة للتعلم، وقد تكون وسائل تعليمية بسيطة وإن كان استغلالها عقلاً فإنه يأتي بنتيجة ايجابية في مجال التعليم والتعلم

<sup>1</sup> - ملياني بن علي: تعليمية القواعد في المرحلة الابتدائية "دراسة وصفية تحليلية"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم، ص: 53.

# الفصل الثالث

## دراسة ميدانية للعملية التعليمية والمقاربة النصية

الطور الثالث: السنة الخامسة ابتدائي.

المبحث الأول: بطاقة المعلومات لكتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي.

المبحث الثاني: منهجية المقاربة النصية في أنشطة اللغة العربية.

المبحث الثالث: استبيان حول تاجمة المقاربة النصية في العملية التعليمية

## I- بطاقة المعلومات لكتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي

## 1- الدراسة الميدانية الاستكشافية:

## 1-1 الكتاب المدرسي:

"يمثل الكتاب المدرسي عنصرا أساسيا من عناصر العملية التعليمية إذ بشكل أهم مصدر تعليمي بتوفيره أعلى مستوى من الخبرات التعليمية"<sup>1</sup>، كما يعد الأداة الأولى التي تعبر عن المنهج وترجمه وتدفعه نحو تحقيق الغايات، فهو المعلم الصامت للتلاميذ يرجعون إليه متى يشاءون ولهذا يجب أن يكون مناسباً لنموهم العقلي، والانفعالي، حتى يحقق الأهداف العامة والخاصة للعملية التعليمية"<sup>2</sup> ويعرف أيضا بأنه "عبارة عن وثيقة تتضمن مادة تعليمية تعلمية، تعتبر مرجعا أساسيا يستقي منه المعلم والمتعلم معلوماته، وهي وسيلة تضم بكيفية منتظمة المواد والمحتويات وأدوات قياس مكتسبات المتعلمين"<sup>3</sup>.

فالكتاب المدرسي هو وسيلة من وسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم في تقديم دروسه والتي تناسب ومستوى التلاميذ فهو الوعاء الذي يتضمن مختلف المعارف والأفكار والقيم التي يحتاجها المتعلم خلال مساره التعليمي وحتى في حياته اليومية.

وقد وقع إختيارنا على كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي بهدف التركيز على هاته الفئة العمرية ومقدرتها على استيعاب النصوص المدرجة في ظل التدريس بالكفاءات، كما أنه يمثل نهاية التعليم من المرحلة الابتدائية التي تصبو إلى تنمية قدراتهم ومهاراتهم اللغوية والتعبيرية، وإنشاء متعلمين أكفاء قادرين على مواجهة الوضعيات المشكلة التي تواجههم وإيجاد حل لها.

<sup>1</sup> - ينظر: بن يسعي محمد: بن يسعي ليندة: المقاربة النصية في الكتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مجلة العربية، مجلد 05، 15 ديسمبر 2018، الجزائر: بوزريعة العدد 11، ص: 233.

<sup>2</sup> - ينظر: مسعودي أحمد، فعالية الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي كتاب اللغة العربية أتمودجا، مجلة الباحث في العلوم الانسانية، مجلد 12، 2020، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص: 312.

<sup>3</sup> - ينظر: نيمور عبد القادر: انتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر، دراسة بيبليو-مترية، دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية، جامعة وهران، 2018-2019، ص: 53.

1-2 بطاقة المعلومات لكتاب اللغة العربية سنة خامسة ابتدائي :

إسم الكتاب	اللغة العربية
المستوى	السنة الخامسة من التعليم الابتدائي
المؤلفون	بن الصيد بورني سراب حلفاية داود وفاء بن عاشور عفاف بوسلامة عائشة
إشراف وتنسيق	بن الصيد بورني سراب
التصميم والتركيب	فوزية مليك
الرسومات	زهية يونسى شمول
معالجة الصور	زهير يجياوي
التنسيق	زهرة بود الى شريف عزاوي
دار الطبع	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بوصاية وزارة التربية الوطنية
نسبة الطبع	2020-2019

1-3 الجانب الشكلي للكتاب :

يتألف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي من غلاف خارجي أول وهو الورق المقوى ولونه أخضر، رسمت عليه دائرة كبيرة باللون الأبيض في وسطها صورة طفل يحمل بيده ورقة مكتوب فيها حرف الضاد باللون الأزرق باعتبار أن حرف الضاد أهم مميز للغة العربية ولأن العرب هم أفصح من نطقوا بهذا الحرف، وكتب في أعلى الغلاف باللون الأبيض "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" تحتها وزارة التربية الوطنية ويليها مباشرة في الوسط عنوان الكتاب

وهو اللغة العربية مكتوب بخط عريض وبلون أبيض، وعلى اليمين أسفل الدائرة كتب داخل مجسم خماسي الشكل 5 ابتدائي، وفي الأسفل كتب الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

أما الغلاف الخارجي الثاني في ظهر الكتاب فلم يكتب فيه شيء سوى إطار مستطيل الشكل في أسفل الغلاف مقسم إلى جزئين، في الجزء الأول الذي على اليمين كتب فيه "الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية" وكتب تحتها سنة الطبع 2019-2020 أما الجزء الثاني الذي على يسار كتب فيه سعر بيع الكتاب 260.00، باللون الأسود وكتب فوقه 501/19.ms.

ويحتوي أيضا على الغلاف داخلي وهو من الورق العادي، كتب في أعلى الورقة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية " باللون الأسود كما كتبت تحتها وزارة التربية الوطنية على يسار كتب في دائرة صغيرة صفراء اللون رقم 5 باللون الأبيض، وفي وسط الورقة كتب اسم الكتاب وهو اللغة العربية باللون الأحمر تحتها مباشرة كتب المستوى " السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ثم كتب في إطار لجنة التأليف كما ذكرت مراتبهم ومؤهلاتهم العلمية، تحت هذا كتب الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وكتب تحتها السنة الدراسية 2019-2020.

كتب خلف هذه الورقة وفي إطار أيضا الفريق التقني، من مصمم ومركب، ومن واضع للرسومات ومعالج للصور ومنسق كما ذكرت طبعة الكتاب (الأولى) والإبداع القانوني (السداسي الأول 2019).

وكتب في أسفل الورقة كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 2019/32

وكتب تحتها جميع الحقوق محفوظة الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

#### 1-4 الجانب المضموني :

مقدمة الكتاب وهي عبارة عن محطة تمهيد لما يتضمنه باعتبار أن المقدمة هي أول ما يقرأ، حيث جاءت تحت عنوان " كلمة المؤلفين "، حدد فيها المستوى الموجه إليه الكتاب، وكتبت هاته المقدمة في صفحة واحدة، تضمنت خمس فقرات، مقسمة إلى ثمانية مقاطع مرتبة على النحو التالي:

1. القيم الإنسانية.
2. الحياة الاجتماعية والخدمات.
3. الهوية الوطنية.
4. التنمية المستدامة.
5. الصحة والتغذية.
6. عالم العلوم والاستكشافات.
7. قصص وحكايات من التراث.
8. الأسفار والرحلات.

وتندرج تحت هذه المقاطع مجموعة من النصوص مجتمعة في ثلاثة وعشرين نصا، متنوعة المواضيع مستقاة من محيط التلميذ.

وقد صمم هذا الكتاب استفادا على مجموعة من المبادئ وهي المقاربة بالكفاءات أن يبني التلميذ معرفته وتعلماته بنفسه، واعتمد أيضا على المقاربة النصية فجعل النص منطلق الدراسة ومحورا رئيسيا لها، كما اعتمد على بيداغوجيا المشروع "يعتمد الكتاب على المقاربة النصية في تناول الوحدة اللغوية وبهذا كان النص (المنطوق أو المكتوب) يمثل البنية الكبرى التي ظهرت فيها كل المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والأسلوبية، ومن خلال إنماء كفاءات ميادين اللغة: فهم المنطوق، التعبير الشفهي، فهم المكتوب، الإنتاج الكتابي"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - بن الصيّد بورني سراب وآخرون: اللغة العربية، كتاب التلميذ، السنة 4 من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020 (مقدمة).

## II-منهجية المقاربة النصية في أنشطة اللغة العربية :

1. عند بداية كل مقطع لابد من تدوين الوضعية المشكلة الانطلاقية التي تستقي من واقع التلميذ تكون مرتبطة بالمحاور الكبرى للمقطع وتتضمن مجموعة من المهام يتم معالجتها ضمناً أثناء تناول الدروس.

2. فهم المنطوق: اعتماد نص قاعدي موجود في دليل الأستاذ يقرأ على مسامع التلاميذ في محاولة لتنمية قدراتهم التعبيرية ومهارة الإلقاء الشفوي ويراعي في فهم المنطوق مجموعة من المعايير.

3. فهم المكتوب: يتم بقراءة نص قراءة مشروحة تنشط فيها الأساليب التعبيرية ويثرى فيها الرصيد اللغوي ويتناول الألفاظ المتضادة والمترادفة، ويتم إدراج قاعدة نصية تليها ظاهرة صرفية أو إملائية معتمدين في ذلك على المقاربة النصية، ويختتم المقطع التعليمي بالتعبير الكتابي الذي تصب فيه المعارف والأنماط المكتسبة (الحجاجي - التفسيري).

4. يحاول المعلم في نهاية المقطع تقديم حصة إدماجية بهدف استرجاع الموارد المعرفية المدروسة واستدراك الثغرات والأخطاء لدى المتعلمين، يعتمد في ذلك على نصوص منطوقة متنوعة بمجموعة من الأسئلة قصد تنمية ملكة الإلقاء أو نصوص مكتوبة ترفق بأسئلة حول الفهم.

5. يكلف التلميذ بإنجاز مشروع في نهاية كل مقطع أو مشروع فصلي ينتقيه الأستاذ ويتم العمل في إطار فردي أو جماعي لغرس روح المبادرة والعمل الجماعي إن اللغة وحدة مترابطة الفروع، وما تقسيمها بين استماع وقراءة وتعبير وتحليل وقواعد، إلا تشريح يسهل عليك تعرف نواحي مختلفة من أوجه اللغة، بطريقة الملاحظة والتساؤل والتقصي والتركيز، حتى إذا انبريت للتعبير والإبداع اكتملت لديك عناصر الشكل والمعنى، فيجيء إنتاجك في التعبيرين الشفهي والكتابي متناسقا متكاملًا.



2-1 الوضعيات المشكلة الانطلاقية للمقاطع العلمية<sup>1</sup> :

المقطع الأول		
المحور	الوضعية المشكلة الانطلاقية	النص المسموع
القيم الإنسانية	قد يعتقد البعض ان النجاح في الحياة وتجنب المواقف الصعبة لا يكون الا بطرق ملتوية، لكن الحقيقة ان النجاح والفشل وكذلك حب الناس واحترامهم متوقف على تمسكنا بكل سلوك حسن، وتعيرنا للأفضل حتما ينبع من داخلنا أولا فماهي السلوكات والعادات الخاطئة التي انتشرت وصارت جزءا من حياتنا وماهي أثارها السلبية؟ وكيف للفرد أن يهذب نفسه؟ وما هو السبيل للنهوض من كبواتنا والتحرر من فشلنا؟	نص المقروء
		الصدق الحقة
		موقف صعب
		علمتني الحياة
المشروع: إنجاز رسالة		
<b>المهام :</b>		
1. يتحدث عن الرفقة المدرسية وما يميزها من محبة وإخاء.		
2. يحدد أثر الرفقة الصادقة وما ينتج عنها من سلوكات ايجابية في محيطه بالمدرسة أو خارجها.		
3. يميز بين ما يجب أن يتمسك به من أهداف في الحياة وما يجب أن يتخلى عنه من أفكار سلبية.		
4. ينجز رسالة مغناة بالتفسير والحجاج.		

7-يراعي المعلم في تدريسه للميادين "فهم المنطوق"، فهم المكتوب، والتعبير الكتاب " مجموعة من المعايير وهي الواجهة والانسجام، التميز تدرج تحت كل معيار مؤشرات عدة يتمثلها بتحقيق الكفاءة المرجوة.

في الجدول التالي توضيح لتلك المعايير والمؤشرات:

<sup>1</sup> - بن الصيّد بورني سراب وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة 5 من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020، ص15.

2-2 الموارد المنهجية لميادين اللغة العربية<sup>1</sup>:

الموارد المنهجية لميادين التعبير الكتابي		الموارد المنهجية لميادين فهم المكتوب		الموارد المنهجية لميادين فهم المنطوق والتعبير الشفوي	
الاستهلال	الوجهة	الاستهلال	الوجهة	الاستهلال	الوجهة
احترام حجم المنتج		سلامة وضعية الجسم		سلامة وضعية الجسم	
وسيلة العرض المناسبة		مستوى الصوت المناسب للموقف		مستوى الصوت	
استخدام جمل تامة المعنى	البناء	النطق الصحيح للحروف من مخارجها	المعنى اداء وتمثيله	عرض الفكرة	البناء
توظيف التراكيب والصيغ		قراءة وحدات لغوية كاملة		استخدام جمل تامة المعنى	
توظيف الأساليب المناسبة		التمييز بين الحركات والمدود		توظيف التراكيب والصيغ	
التمثل الصحيح للمعنى		مراعاة ادوات الترقيم		التمثيل الصحيح للمعنى	
احترام الجانب المنهجي	انسجام	مراعاة الشد والتنوين والإشباع التميز بين الـ الشمسية والـ القمرية النبر والتنغيم	دراسة المبنى	احترام الجانب المنهجي	انسجام
توظيف علامات الترقيم		التعرف على شخصيات النص		عدم التناقض	
استغلال السندات التوضيحية		تحديد الروابط بين النص والسند		استغلال السندات التوضيحية	
تلاؤم الأفكار مع الموضوع	التمييز	الاجابة عن أسئلة حول المعنى	التمييز	تلاؤم الأفكار مع الموضوع	التمييز
اقتراح حل ابداء رأي		القراءة الإيقاعية		اقتراح حل ابداء رأي	

<sup>1</sup> - بن الصيّد بورني سراب وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة 5 من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020، ص15.

### III-استبيان حول نجاعة المقاربة النصية في العملية التعليمية :

#### 3-1 أدوات جمع بيانات الدراسة :

أ- الاستبيان: هو "استمارة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها أو يحصل عليها جاهزة ويعدلها على ضوء أسس علمية، تتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن أهداف البحث، ثم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معا أو بالصورة بحيث تصل إليهم بواسطة وسيلة معينة"<sup>1</sup>، و"يستخدم الاستبيان بشكل رئيسي في مجال الدراسات، التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية، واستطلاعات الرأي العام، وميول الأفراد ويحوي مادة على عدد من الأسئلة، وموزعة على عدد من المحاور الرئيسية، التي يتم تحديدها وصياغتها بحسب طبيعة إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها، والهدف من الاستبيان هو استنطاق المبحوثين للإجابة على التساؤلات التي تخدم الموضوع المبحوث"<sup>2</sup>.

ب- الملاحظة: وهي المرحلة الموالية لعملية الاستبيان تعد وسيلة لجمع البيانات بطريقة منهجية مقصودة من خلال ملاحظة السلوك العفوي التلقائي في الظروف أو المواقف الطبيعية بتوعية الانتباه إلى الأحداث أو الظواهر والسلوك، والعلاقات التي تربط بينهما"<sup>3</sup>، ومن ثم ملاحظة ورصد أداء المعلمين في تفاعل مع تلاميذهم في ظل تطبيق المقاربة النصية، وملاحظة كيفية قيامهم بمهامهم التعليمية الموكلة إليهم.

#### ج- مكان إجراء البحث وعينته :

تم إجراء الدراسة في المدارس الابتدائية التالية :

- حلوز غلام الله.

- عياد عبد القادر.

<sup>1</sup> - بحري صابر، زموش مني، الاستبيان كأحد ادوات على البيانات بين دواعي الاستخدام ومعوقات التطبيق في الدراسات الاجتماعية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، العدد4، ص:345.

<sup>2</sup> - نورة خيري، عباس بومامي، أسس البحث العلمي، الاستبيان والدراسات السابقة -أمودجا-، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، عدد خاص، ص: 188-189.

<sup>3</sup> - مراد بن حرز الله، أدوات البحث العلمي، كيفية اختيار وطرق التصميم، مجلة العلوم الانسانية، المركز الجامعي علي كافي، تيندوف، الجزائر، المجلد 04، العدد 01، ص:20.

**العينة:** تم أخذ عينة من مدرستين مختلفتين، فكان الاعتماد على قسم السنة الخامسة الابتدائي حيث يقدر عدد التلاميذ في العينة الأولى من مدرسة حلوز غلام ب 15 تلميذا وكذا بالنسبة للمدرسة الثانية باعتبار أنهم يدرسون عن طريق الأفواج، يبلغ عدد الإناث في كلا المدرستين 15 بنتا والذكور 15 وقد قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة للتلاميذ، وقمنا بجمع الإجابات فكانت أغلبها تصب في أهمية المقاربة النصية كضرورة بيداغوجية تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية.

#### د- الحدود الزمانية للدراسة:

تم إنجاز هذه الدراسة ابتداء من ( 09-05-2021 ) الى ( 25-05-2021).

#### هـ- المقابلة:

من خلال زيارتنا للمدارس الابتدائية وإجرائنا للدراسة الميدانية قمنا بإجراء بعض المقابلات مع المعلمين باعتبار أن المقابلة هي "أداة من أدوات البحث العلمي يستعملها الباحث للحصول على معلومات تساعده أو تمكنه من الإجابة على تساؤلات بحثه أو اختيار فرضيات دراسة، وتعتمد على مقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه بغية طرح مجموعة من الأسئلة تكون محددة من قبل بدقة، أو على شكل نقاط وهذا من قبل الباحث ويجب عليها المبحوث" <sup>1</sup>.

- فكانت نتائج هذه المقابلات كالآتي :

قمنا بتوجيه مجموعة من الأسئلة للمعلمين تمثلت في البيانات الشخصية العمر، الرتبة الوظيفية، سنوات الخدمة، فكان العمر يتراوح من 26 سنة إلى 54 سنة، أما الرتبة الوظيفية فكانت متنوعة من أستاذ إلى رئيسي إلى مكون، كما تنوعت السنوات التي تم تدريسها، وبالنسبة لسنوات الخدمة، فكانت من 5 سنوات إلى 34 سنة، وهذا ما يدل على امتلاكهم الخبرة الكافية المؤهلة لممارسة مهنة التعليم بشكل جيد ايجابي، وقد أكد بعض الأساتذة على أهمية ودور المقاربة النصية في تقديم المعلومات.

<sup>1</sup> - نبيل حميدشة، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الانسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 08 جوان 2012، ص: 99.

3-2 تحليل الأجوبة المتعلقة بالاستبيانات الموجهة إلى مدرسة عياد عبد القادر.

أ - تحليل إجابات الأساتذة :

1- من حيث صنف الجنس :

قدمت الاستبيانات إلى أساتذة ابتدائية " عياد عبد القادر " السنة الخامسة ابتدائي، وكان مجموعهم

خمسة أساتذة وزعوا حسب الجنس إلى :

أنثى	ذكر	
02	03	التكرار
40%	60%	النسبة المئوية

جدول يبين تصنيف الأساتذة حسب الجنس.

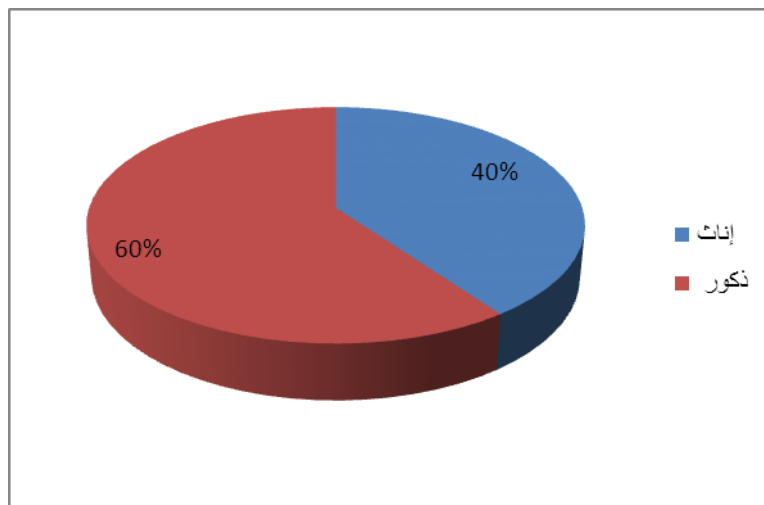
تم حساب النسبة المئوية باعتماد الطريقة التالية:

$100 \times \text{تكرار الفئة}$

(التكرار الكلي) =  $\frac{\text{النسبة المئوية}}{\text{مجموع التكرارات}}$

مجموع التكرارات

التمثيل البياني بالدائرة النسبية:



- تمثيل بياني يمثل تصنيف الأساتذة حسب الجنس لمدرسة " عبد القادر " السنة الخامسة ابتدائي.

ومما هو ملاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني الذي يبين لنا تصنيف الأساتذة حسب الجنس، أن نسبة الذكور 30 مقارنة بنسبة الإناث.

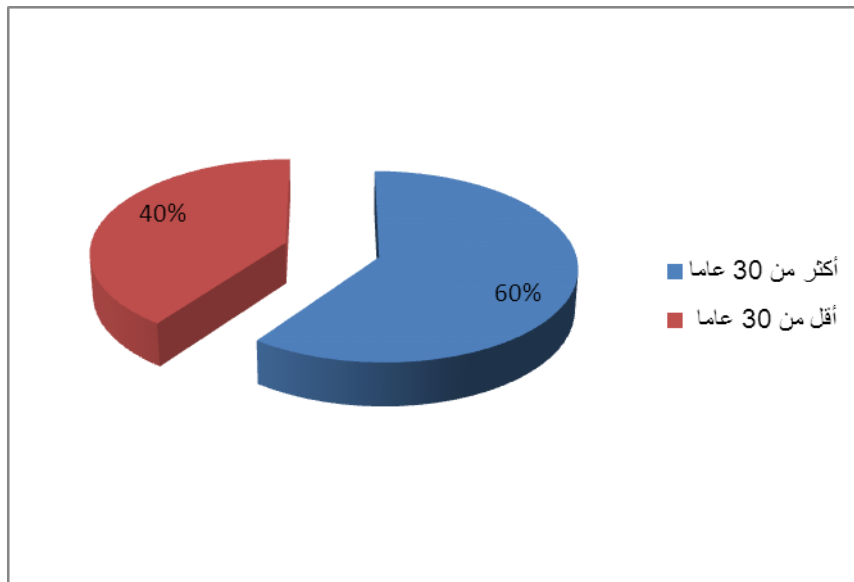
وهذا التعاون بين النسبتين راجع إلى إقبال الكبير للذكور في مجال التعليم، وهذا يضيفي ايجابية للتعليم، فالمعلم نجده يتميز بالصبر والحكمة ومتغلب على الجانب العاطفي، وذلك يجعل منه مسيطرا على الموقف ومرشد وموجهها ناجحا.

## 2- من حيث العمر :

أقل من 30 عاما	أكثر من 30 عاما	
02	03	التكرار
%40	%60	النسبة المئوية

جدول بياني يمثل تصنيف أساتذة مدرسة " عياد عبد القادر " السنة الخامسة حسب العمر.

- التمثيل البياني بالدائرة النسبية:



تمثيل بياني يوضح تصنيف الأساتذة حسب العمر.

-يتبين لنا أن نسبة الأساتذة الذين يفوق عمرهم ثلاثين عاما أكثر من نسبة الأساتذة الذي يقل عمرهم عن ثلاثين عاما.

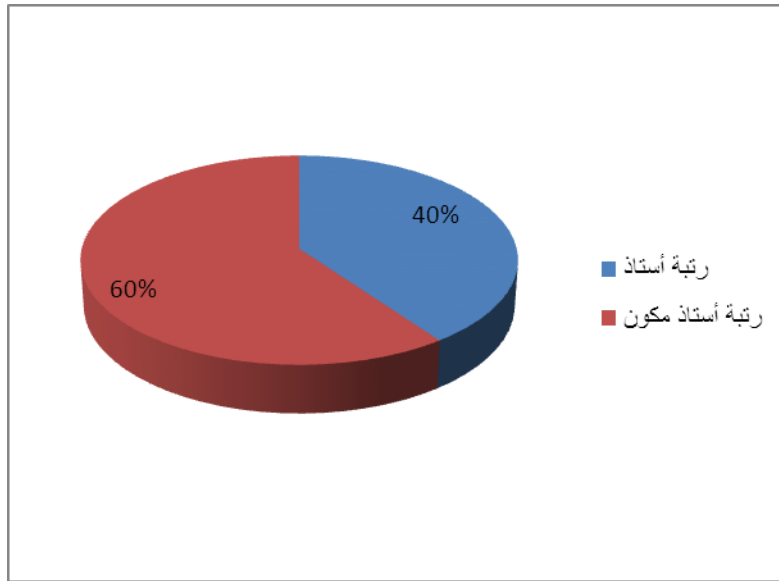
وهذا يشير إلى مدى خبرتهم في التعليم، فالمعلم بالممارسة يصبح خبيراً بأمور التعليم والكفاءة ناتجة عن الممارسة.

### 3- من حيث الرتبة في التعليم :

أستاذ	أستاذ رئيسي	أستاذ مكون	
02	/	03	التكرار
%40	/	%60	النسبة المئوية

جدول بياني يبين تصنيف الأساتذة حسب رتبهم في التعليم بمدرسة عياد عبد القادر الصف الخامس ابتدائي

### - التمثيل بالدائرة النسبية :



-تمثيل بياني يمثل نسبة رتبة أساتذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة عياد عبد القادر.

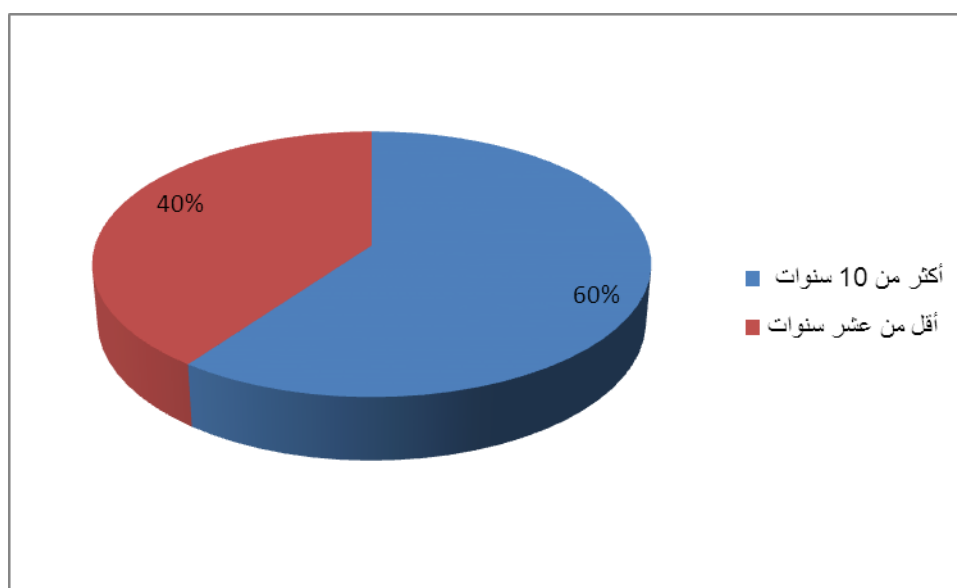
مما هو ملاحظ أنّ نسبة معظم أساتذة ابتدائية "عياد عبد القادر" للصف الخامس ابتدائي جُلهم أساتذة مكونين وهذا يحمل إيجابية في التعليم كون أن يتعلم تلامذتنا في تعليمهم الأساسي على أيدي أساتذة مكونين تربويًا وتعليميًا.

4- حسب سنوات الخدمة:

أستاذ رئيسي	أقل من عشر سنوات	
03	02	التكرار
%60	%40	النسبة المئوية

جدول بياني يبين تصنيف سنوات الخدمة لأساتذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة عياد عبد القادر.

التمثيل بالدائرة النسبية:



تمثيل بياني يمثل نسبة سنوات الخدمة لأساتذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة عياد عبد القادر

-يتبين لنا أن جل أساتذة الطور الخامس ابتدائي بمدرسة عياد عبد القادر متميزين بأكثر من عشر سنوات خدمة، وهذا يجعل منهم أساتذة مكونين وذوي خبرة وكفاءة عالية الناتجة عن كثرة ممارستهم للميدان التعليمي.

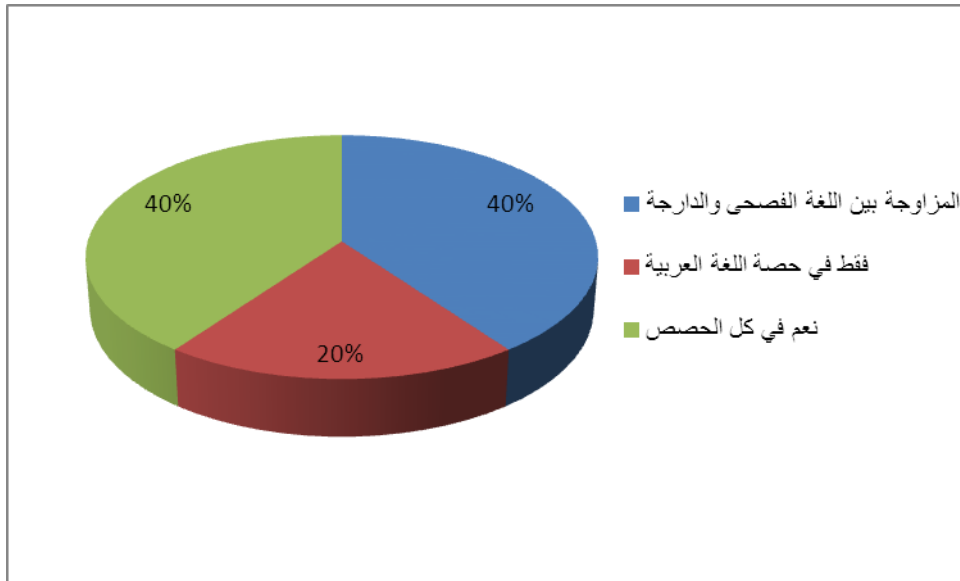


5 - حسب تعاملهم باللغة الفصحى أثناء عرض الدرس:

المزاوجة بين اللغة الفصحى والدرجة	فقط في حصة اللغة العربية	نعم في كل الحصص	
02	01	02	التكرار
%40	%20	%40	النسبة المئوية

- جدول بياني يبين تصنيف الأساتذة حسب مدى تعاملهم باللغة الفصحى أثناء عرضهم الدرس للطور الخامس ابتدائي "عياد عبد القادر".

- التمثيل البياني بالدائرة النسبية :



- تمثيل بياني تصنيف الأساتذة حسب تعاملهم باللغة الفصحى أثناء عرض الدرس.

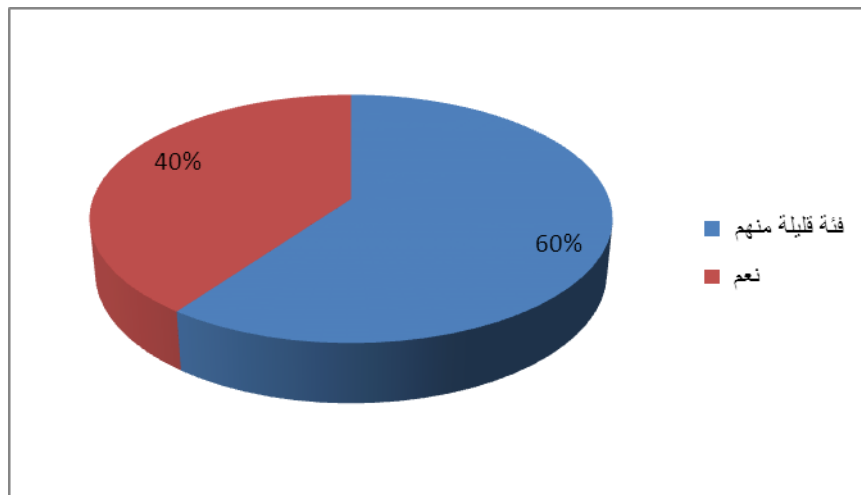
مما هو ملاحظ أن معظم الأساتذة للسنة الخامسة ابتدائي بمدرسة عياد عبد القادر أنهم يحسنون التعامل باللغة الفصحى أثناء عرضهم للدرس وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على ترسيخ القدرة على التواصل الجيد مع التلاميذ وتنمية قدرتهم وإقبالهم على تعلم لغتهم.

6- تكلم التلاميذ في القسم باللغة العربية الفصحى أثناء محاورتهم للأستاذ:

فئة قليلة منهم	لا	نعم	
03	/	02	التكرار
60%	/	40%	النسبة المئوية

- جدول بياني يوضح مدى تعامل تلامذة الخامسة ابتدائي مدرسة عياد عبد القادر باللغة الفصحى في تحاورهم مع أساتذتهم.

- التمثيل بالدائرة النسبية



تمثيل بياني بين مدى تعامل تلامذة الخامسة ابتدائي لمدرسة عياد عبد القادر باللغة الفصحى.

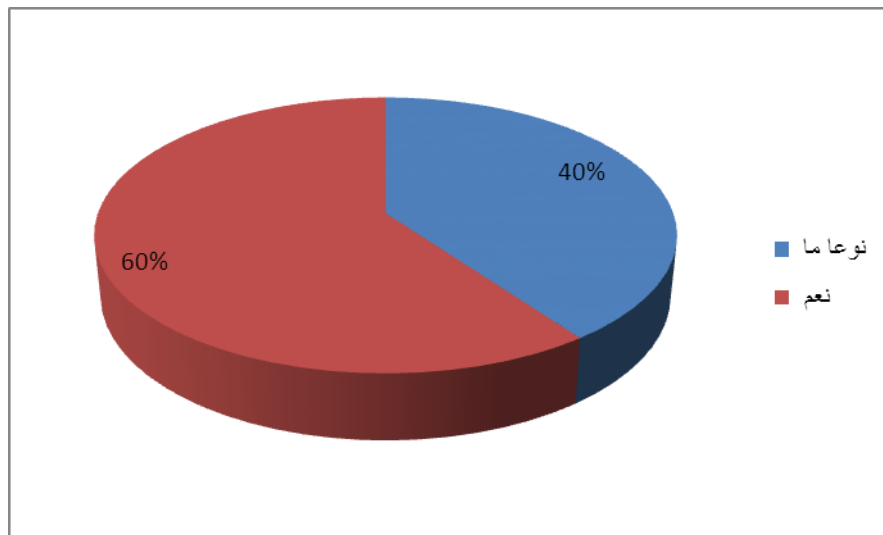
- يتبين لنا أن فئة قليلة من التلاميذ تحسن التعامل باللغة الفصحى مع أساتذتهم، وهذا لضعف كفاءتهم اللغوية، والتهرب من التواصل باللغة الفصحى.

7- مدى حب التلاميذ للغة العربية وإقبالهم عليها:

نوعاً ما	لا	نعم	
03	/	02	التكرار
%60	/	%40	النسبة المئوية

جدول توضيحي يبين مدى حب تلامذة قسم السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة عياد عبد القادر اللغة العربية.

- التمثيل بالدائرة النسبة :



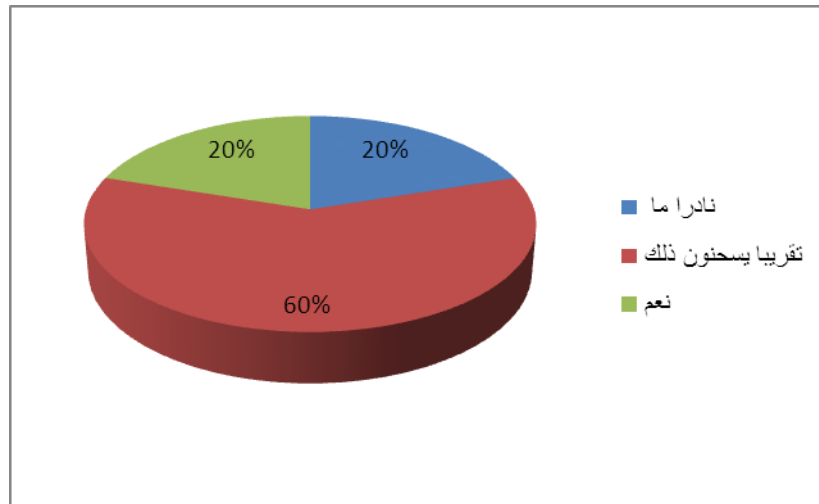
-تمثيل بياني يبين مدى حب تلامذة مدرسة " عياد عبد القادر " السنة الخامسة للغة العربية.

-تشير النسب المئوية الى أن هناك فئة قليلة تقبل على اللغة العربية والدنو منها، وهذا راجع إلى نقص كفاءتهم اللغوية وتخوفهم من قراءة النصوص.

8- قدرة التلاميذ على التواصل وإنشاء التعابير دون أخطاء إملائية أو نحوية :

نادرًا ما	تقريبًا يحسنون ذلك	نعم	
1	03	01	التكرار
%20	%60	%20	النسبة المئوية

جدول يبين مدى قدرة التلاميذ على التواصل وإنشاء تعابير دون أخطاء لغوية.



تمثيل بياني يوضح مدى قدرة التلاميذ على التواصل وإنشاء التعابير بدون أخطاء لغوية.

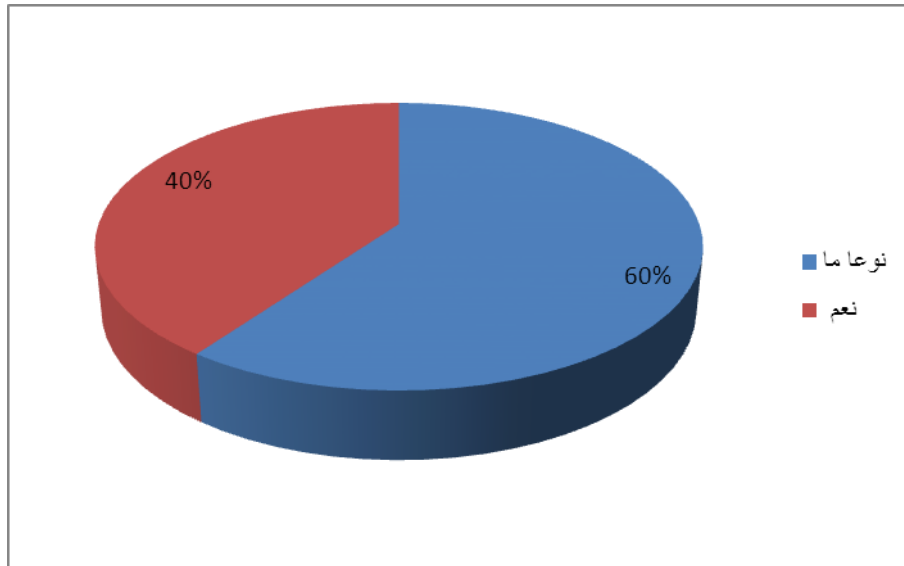
مما هو ملاحظ أن النسبة القادرة على إنشاء التعابير والتواصل الجيد دون أخطاء إملائية أو نحوية هي الفئة الغالبة وهذا يجعلنا فخورين بوجود تلاميذ يحسنون التعامل والتواصل وإنشاء تعابير دون أخطاء، يكاد يكون مؤشرًا لنجاح العملية التعليمية.

9- تفاعل المتعلم مع النصوص المقدمة له:

نوعا ما	نعم	
03	02	التكرار
60%	40%	النسبة المئوية

جدول يوضح مدى نسبة تفاعل التلاميذ مع النصوص المقدمة لهم.

- التمثيل البياني بالدائرة النسبية:



تمثيل بياني يبين مدى نسبة تفاعل التلاميذ مع النصوص المقدمة لهم.

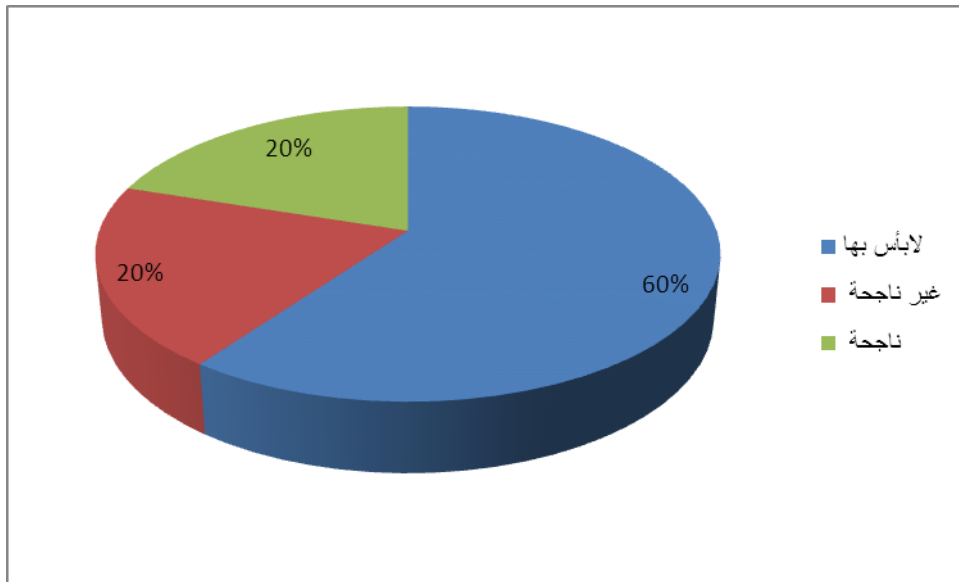
-من خلال التمثيل البياني الذي يوضح لنا مدى نسبة تفاعل التلاميذ مع النصوص المقدمة لهم، يتضح لنا أن معظم التلاميذ وإن لم يكن أغلبهم متخوفين من النصوص اللغوية وغير متفاعلين معها.

10- رأي أساتذة صف الخامسة ابتدائي بمدرسة عياد عبد القادر في إنتاج المقاربة النصية كإجراء تربوي تعليمي:

لا بأس بها	غير ناجحة	ناجحة	
03	01	01	التكرار
60%	%20	%20	النسبة المئوية

جدول بياني يبين نجاح انتهاء المقاربة النصية كإجراء تربوي تعليمي.

- التمثيل البياني بالدائرة النسبية :



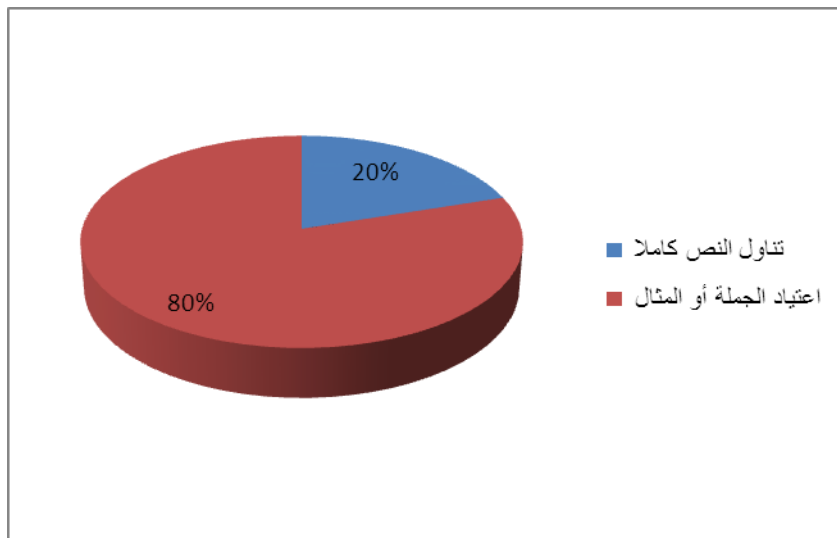
مما هو ملاحظ من خلال الجدول التمثيل البياني الذي يكشف عن نسبة نجاح انتهاء المقاربة النصية كإجراء تربوي تعليمي، أن نسبة نجاحها لم تكن خيارا قطعيا 100% ويرى نسبة كبيرة من أساتذة مدرسة " عياد عبد القادر " للصف الخامس ابتدائي أنها مقاربة لا بأس بها وذلك بنسبة 60%.

11- أيهما أنسب في تعليم تلاميذك:

اعتیاد الجملة أو المثال	تناول النص كاملا	
04	01	التكرار
%80	%20	النسبة المئوية

جدول يبين نسبة أيهما أنسب في تعليم التلاميذ صف الخامس ابتدائي بمدرسة "عياد عبد القادر"

- التمثيل البياني بالدائرة النسبية :



تمثيل بياني يبين نسبة أيهما أنسب في تعليم تلامذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة عياد عبد القادر

يتراءى لنا أن نسبة اعتیاد الجملة أو المثال تفوق نسبة تناول النص كاملا وهذا إن دل فإنه يدل على عدم تلاءم وتوافق النصوص مع المستوى التلاميذ مما يجعلهم يتهربون ويتخفون من تناول النصوص ومحاولة تحليلهم وتفكيكهم لها.

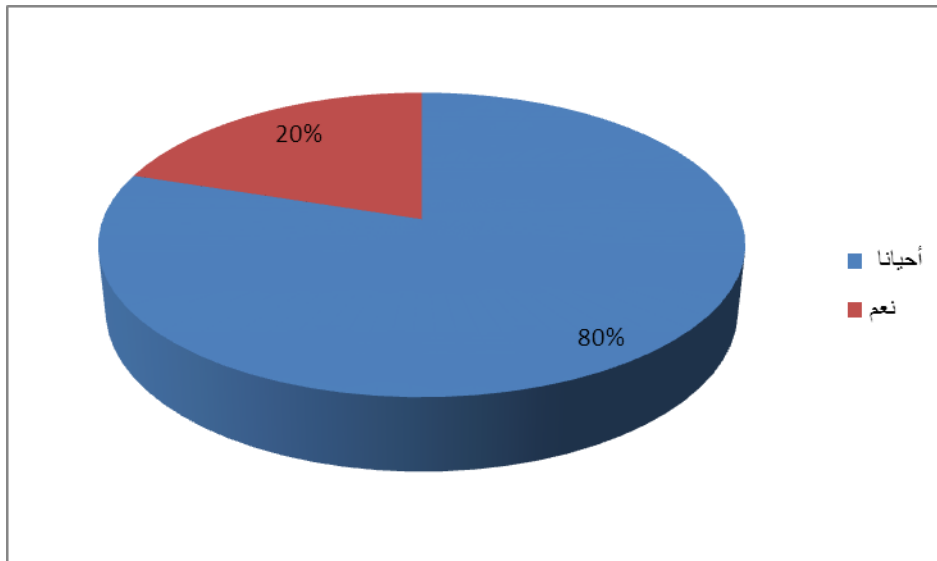
12- هل نعيقك معوقات في تقديم الدرس وفق المقاربة النصية ؟

وكان جواب أساتذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة عياد عبد القادر كما هو مبين في الجدول الآتي:

أحيانا	نعم	
04	01	التكرار
%80	%20	النسبة المئوية

جدول يبين مدى نسبة وجود عوائق في تقديم الدرس وفق المقاربة النصية.

التمثيل البياني بالدائرة النسبية



تمثيل بياني يبين نسبة المعوقات التي يواجهها الأساتذة في تقديم الدرس وفق المقاربة النصية

مما هو واضح لدينا أنّ هناك معوقات تعيق مسار نجاح انتهاج المقاربة النصية كطريقة متبعة في العملية التعليمية التعلمية.



وقد طلبت من المجيبين بـ "نعم" بخصر هذه المعينات في نقاط وكانت اجاباتهم تدور حول البرنامج الدراسي المعتمد كونه لا يتلاءم مع مستوى التلاميذ، إضافة إلى صعوبة الألفاظ التي يحتويها النص.

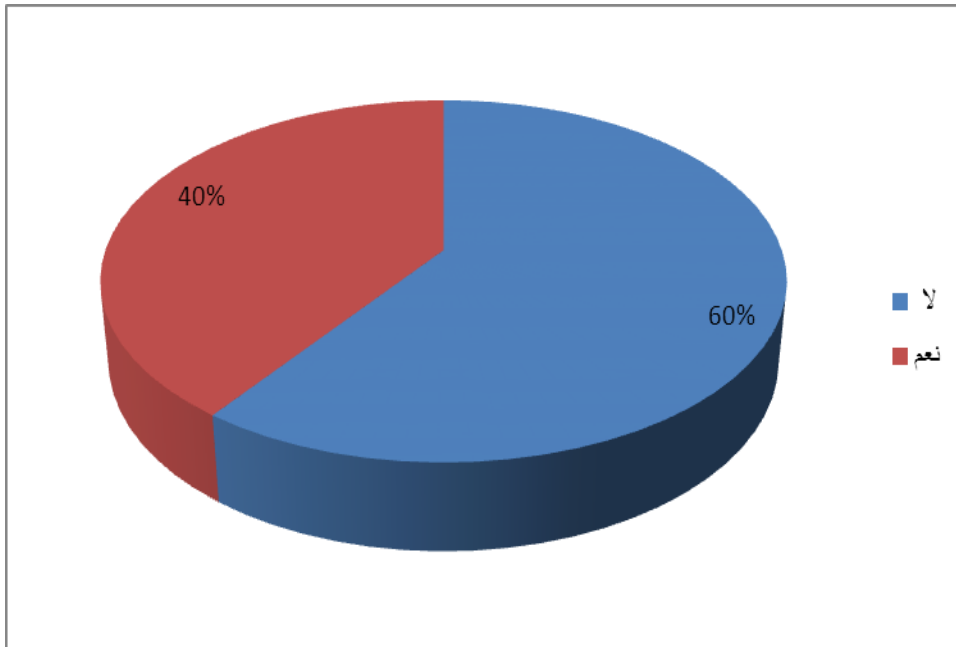
### 13- هل الحجم الساعي كاف لعرضك للنص وإفهامه لتلاميذك:

كان جواب أساتذة مدرسة "عياد عبد القادر" كالتالي:

لا	نعم	
03	02	التكرار
%60	%40	النسبة المئوية

جدول بياني يوضح نسبة مدة كفاية الحجم الساعي لعرض الدرس وافهامه لتلامذة الصف الخامس ابتدائي "مدرسة عياد عبد القادر"

التمثيل البياني:



تمثيل بياني نسبة مدى كفاية الحجم اساعي لعرض الدرس وافهاميه للتلاميذ

يمكن القول من خلال ما هو موضح في الجدول والتمثيل البياني أن نسبة مدى كفاية الحجم الساعي لعرض الدرس وإفهامه للتلاميذ حسب ما أدل به أساتذة مدرسة "عياد عبد القادر" غير كافية بنسبة 60%.

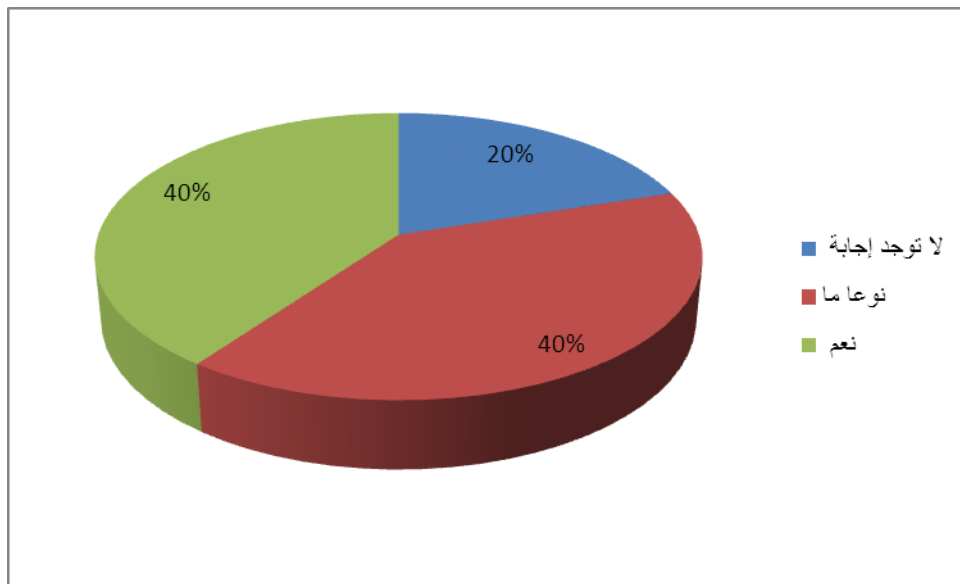
وهذا يحيلنا إلى صعوبة فهم التلاميذ للنصوص التي يتلقونها داخل الصف الدراسي ولا بد من أن يكون حجم النص مناسباً مع الحجم الساعي ومستوى التلاميذ، حتى يتمكنوا من فهمه واستبساطه.

#### 14- اعتماد المقاربة النصية سمي المهارات اللغوية لدى التلاميذ:

لا توجد إجابة	نوعاً ما	نعم	
01	02	02	التكرار
%20	%40	%40	النسبة المئوية

جدول يبين إن كان اعتماد المقاربة النصية ينمي المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي -مدرسة عياد عبد القادر"

التمثيل بالدائرة النسبية:



تمثيل بياني يوضح نسبة تنمية المهارات اللغوية في إطار المقاربة النصية لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي بمدرسة عياد عبد القادر.

مما هو ملاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا أن نسبة مدى تنمية المقاربة النصية للكفاءة اللغوية لا بأس به، ومن الأساتذة من كانت اجابتهم قطعية وأشاروا إلى "نعم المقاربة النصية تنمي الكفاءة اللغوية لدى التلاميذ" وكانت نسبتهم 40% تعادل نسبة الأساتذة الذين أدلو بأنها "نوعا ما تنمي الكفاءات اللغوية لدى التلاميذ" في حين نجد 20% لم تحدد اجابتهم وهذا يجعلنا إلى حيرته ووقفه بين الموقفين، أما اجابته بـ "نعم" أو "نوعا ما" وهذا على عدم وجود كفاءة لغوية تميز تلاميذه نسبة 20%.

### 15-الرأي المقترح في ايجاد بديل آخر للمقاربة النصية.

كانت معظم اجابات أساتذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة "عياد عبد القادر" على أنها مقارنة لا بأس بها ولم يحددوا بديلا آخر لها اضافة إلى أنهم أشاروا إلى اتباع المقاربة النصية مع معالجة النصوص المتناولة وجعلها ذات أبعاد دلالية هادفة.

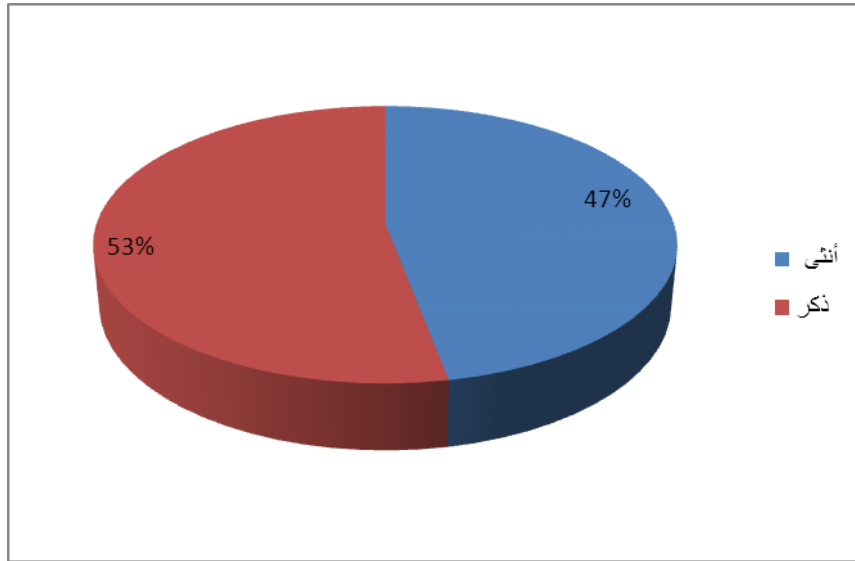
### ب-تحليل الاستبيانات الموجهة إلى التلاميذ:

ووجهت الاستبيانات إلى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي بمدرسة "عياد عبد القادر" وكان مجموع عددهم خمسة عشر تلميذ وزعوا حسب صنف الجنس إلى:

ذكور	أنثى	
08	07	التكرار
53%	47%	النسبة المئوية

جدول بياني يبين تصنيف تلاميذ الصف الخامس ابتدائي بمدرسة "عياد عبد القادر" حسب صنف الجنس

التمثيل البياني بالدائرة النسبية:



تمثيل بياني يمثل نسبة تلاميذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة عياد عبد القادر حسب صنف الجنس

يتجلى لنا أنّ نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث بمدرسة عياد عبد القادر الصف الخامس ابتدائي.

ركزنا في الاستبيان الموجه للتلاميذ على مجموعة من الأسئلة المتنوعة في مجال يشمل كل من المقاربة النصية والعملية التعليمية وكانت اجاباتهم كالاتي:

### 1-تحب مادة اللغة العربية؟

كانت معظم اجاباتهم بـ "نعم" وذلك يعادل نسبة 100% حبيهم لمادة اللغة العربية ودنوهم منها.

وهذه النسبة تشير إلى بساطة اللغة العربية وثرائها وخصائصها التي تمتاز بها عن سائر اللغات فهي لغة مباركة تميل إليها كل القلوب ومع التفتن في تعلمها.

## 2- هل تركز في كلام معلم اللغة العربية من بداية الحصة إلى نهايتها؟

وبطبيعة الحال كانت كل إجاباتهم بـ "نعم" والمتعلم الثالث هو من يحسن الاستماع والانصات إلى معلم اللغة العربية، فهي ترسخ في ذهنيته كفاءات لغوية وتنمي لديه معارف جديدة.

لأن تعلم أي لغة كانت يكون وفق درجات وأولها درجة هو الاستماع الجيد ثم يليها التلفظ والقراءة.

## 3- ما اللغة التي ترى أنها سهلة؟

جلّ إجاباتهم حصدت الإجابة بأنّ اللغة السهلة هي اللغة العربية الفصحى هذا مؤشر على اقبال المتعلمين لتعلم اللغة الفصحى كونها لغة تستهوي قلوب وعقول متعلميها.

## 4- ما اللغة التي تستخدمها مع زملائك داخل القسم:

معظم الاجابات كانت مشيرة إلى استخدام اللغة الفصحى مع إدخال اللغة الدارجة عليها، بينما وجدنا اجابة واحدة تشير إلى تعامله باللغة العامية عند الحديث مع زملائه داخل الصف الدراسي.

وهذا عائد إلى قلة الممارسة في التواصل باللغة الفصحى.

## 5- هل تقوم بمطالعة النصوص؟

تنوعت اجاباتهم بين:

لا	نعم	
136	02	التكرار
%87	%13	النسبة المئوية

جدول بياني يبين نسبة مطالعة تلاميذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة "عياد عبد القادر" للنصوص.

يتبين أنه قلماً يتودد التلاميذ إلى التوجه لمطالعة النصوص ونفورهم من مطالعة النصوص عائد إلى نقص كفاءاتهم اللغوية وتخوفهم من النصوص المطروحة إما تخوفاً من حجم النصوص التي يتلقونها، واحتوائها على الألفاظ الصعبة.

#### 6- هل تقرأ نصوصاً من مصادر مختلفة غير الكتاب المدرسي؟

أحياناً	لا	نعم	
13	01	01	التكرار
%87	%07	%07	النسبة المئوية

جدول بياني يبين مدى نسبة قراءة نصوص من مصادر مختلفة غير الكتاب المدرسي لدى تلاميذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة " عياد عبد القادر "

- هذا يؤكد ما سبق قوله في السؤال الموجه بخصوص مطالعة النصوص حيث نجد غالبية التلاميذ لا يتوجهون إلى مطالعة الكتب.

#### 7- هل يكلفك التعليم بتلخيص النصوص؟

وجهت اجاباتهم بـ "أحياناً"

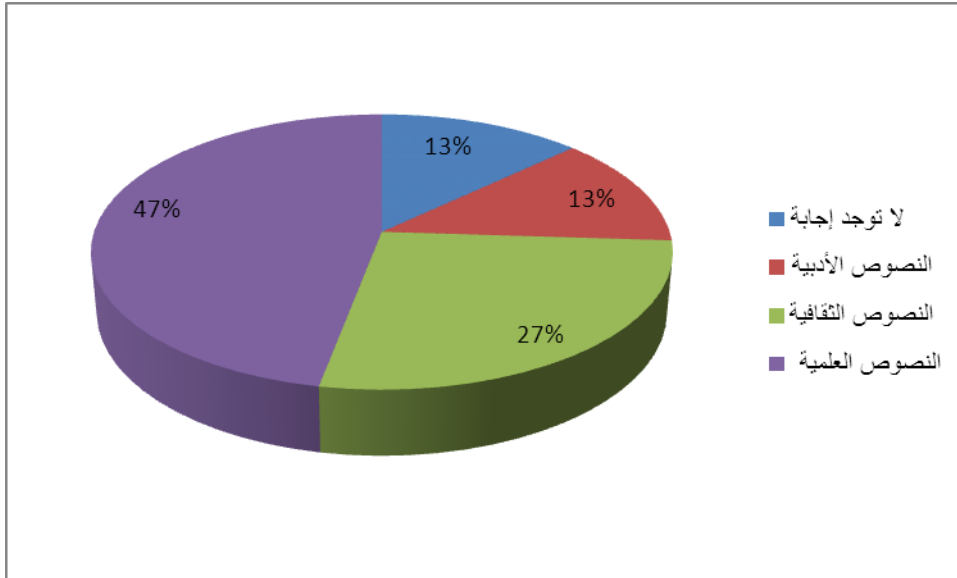
هنا يتراعى لنا العائق الذي يحيل دون تحقيق العملية التعليمية وفق انتهاج المقاربة النصية وهذا العائق متمثل في المعلم الذي يهمل ولا يبالي بمطالعة تلامذته لتلخيص النصوص.

#### 8- أي نوع من النصوص تفضل:

لم تحدد اجابة	العلمية	الثقافية	الأدبية	
02	07	04	02	التكرار
%13	%47	%27	%13	النسبة المئوية

جدول يبين نسبة أي النصوص تفضل تلاميذة الصف الخامس ابتدائي "مدرسة عياد عبد القادر"

التمثيل البياني بالدائرة النسبية:



تمثيل بياني يمثل نسبة النصوص المفضلة لدى تلاميذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة "عياد عبد القادر".

مما هو واضح لنا من خلال الجدول والتمثيل البياني الذي يكشف لنا عن نسبة أي النصوص يفضلها تلامذة الفصل الخامس ابتدائي بمدرسة "عياد عبد القادر" توصلنا إلى أن معظمهم يميلون النصوص العلمية بينما تأتي النصوص الثقافية في الدرجة الثانية ثم تليها الأدبية. هذا يدل على انفتاح الطلبة وحبهم للتطلع على النصوص العلمية وذلك لاكتشاف معارف وخبرات جديدة.

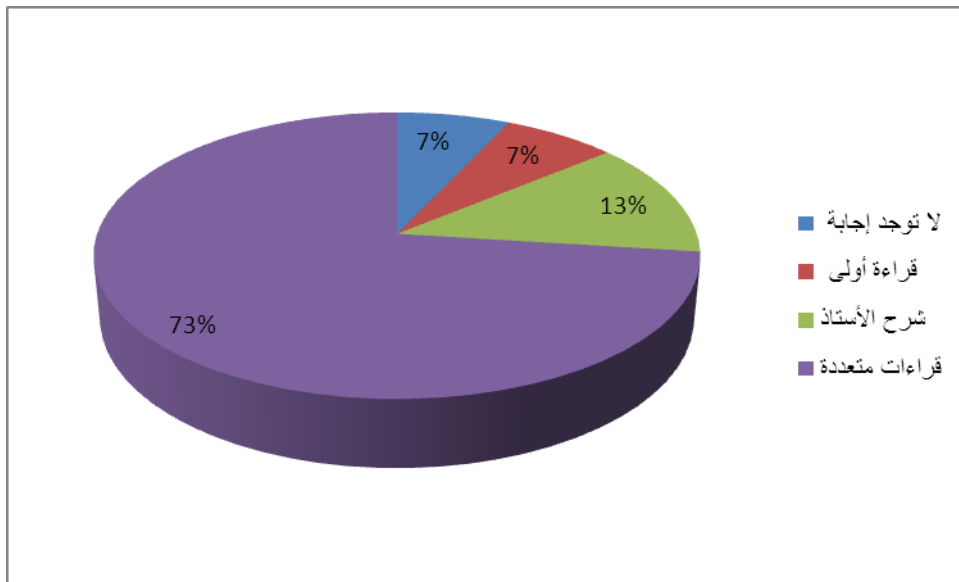
وكانت نسبة التلاميذ الذين لم تحدد اجاباتهم 13% إما لكونهم لا يفرقون بين أنواع النصوص أو لكونهم لا يفضلون أي نص من هذه النصوص المطروحة.

09- ما مدة فهمك للنصوص الأدبية؟

لم تحدد إجابة	شرح الأستاذ	قرارات متعددة	قراءة أولى	
01	02	11	01	التكرار
%07	%13	%73	%07	النسبة المئوية

جدول بياني يبين مدى فهم تلامذة الصف الخامس ابتدائي مدرة "عياد عبد القادر"

التمثيل البياني بالدائرة النسبية:



تمثيل بياني يمثل نسبة مدى فهم النصوص.

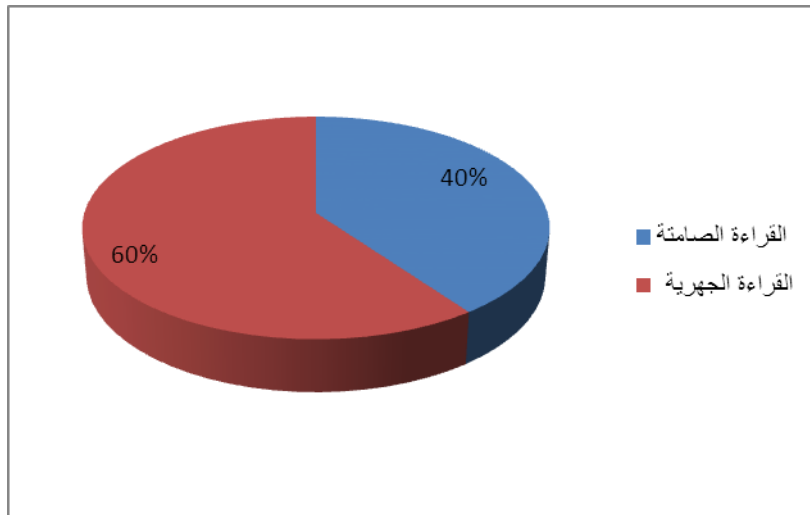
يتبين لنا أنّ أغلب التلاميذ يميلون إلى القراءات المتعددة وبطبيعة الحال النصوص في مستواهم لا تفهم من القراءة الأولى والقراءات المتعددة تساعدهم أيضا على ترسيخ بعض الألفاظ والمعارف الجديدة، وهذا يجعل منهم شيئا فشيئا فادرين على اكتساب كفاءات لغوية تمكنهم من التواصل الجيد.



10- هل تفضل: القراءة الجهرية أم القراءة الصامتة؟

ق. صامتة	ق. جهرية	
06	09	التكرار
%40	%60	النسبة المئوية

جدول يوضح أي من القراءتين يفضل تلامذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة "عياد عبد القادر"  
التمثيل البياني بالدائرة النسبية:



تمثيل بياني يمثل أي من القراءتين يفضل التلاميذ.

نسبة التلاميذ الذين اختاروا القراءة الجهرية تفوق نسبة الذين اختاروا القراءة الصامتة، وهذا إن دلّ فإنه يدل على تميز جلّ أو معظم تلامذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة عياد عبد القادر، بالثقة بالنفس وعدم الخجل من الجهر بالقراءة.

11- هل تفضل حصة القراءة المشروحة في الفقرة الصباحية أو المسائية؟

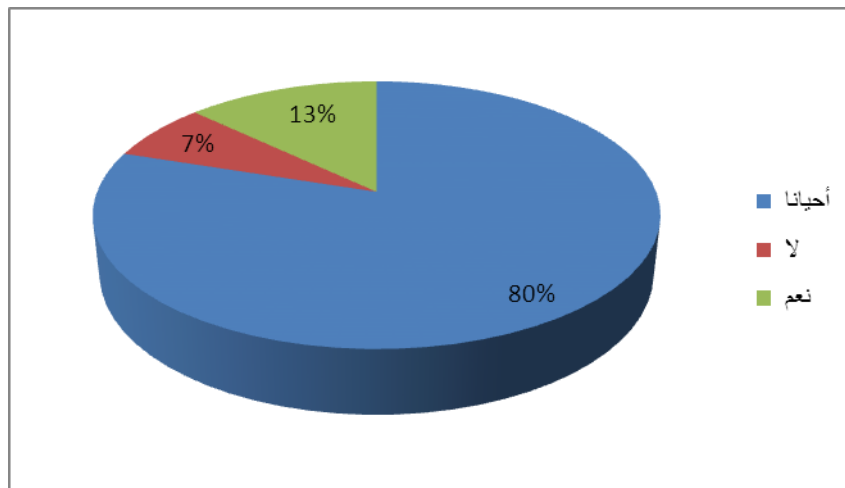
أغلب الاجابات عن هذا السؤال كانت باختيار الفترة الصباحية وهي فترة مناسبة للشرح والتوضيح حيث يكون المتعلم جاهز لتلقي معارف ومكتسبات جديدة.

12- هل تواجهك صعوبات في قراءة وفهم النصوص؟

أحيانا	لا	نعم	
12	01	02	التكرار
%80	%07	%13	النسبة المئوية

جدول يبين نسبة الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في قراءة وفهم النصوص.

التمثيل البياني بالدائرة النسبية:



تمثيل بياني يمثل نسبة الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في قراءة النصوص وفهمها

يتبين أن نسبة الصعوبات التي قد تواجه التلاميذ مقدرة بـ 80% وهذا راجع إلى النصوص المطروحة إما لكونها لا تتوافق وواقعهم المعيشي زيادة على احتوائها على بعض الألفاظ الصعبة والتي لم يتعود التلميذ على قراءتها وفهمها بالإضافة إلى حجم النصوص الذي يعرقل قراءتها وفهمها.

**II- تحليل الأجوبة المتعلقة بالاستبيانات الموجهة إلى كل من أساتذة وتلامذة الصق الخامس**

ابتدائي بمدرسة "حلوز غلام الله"

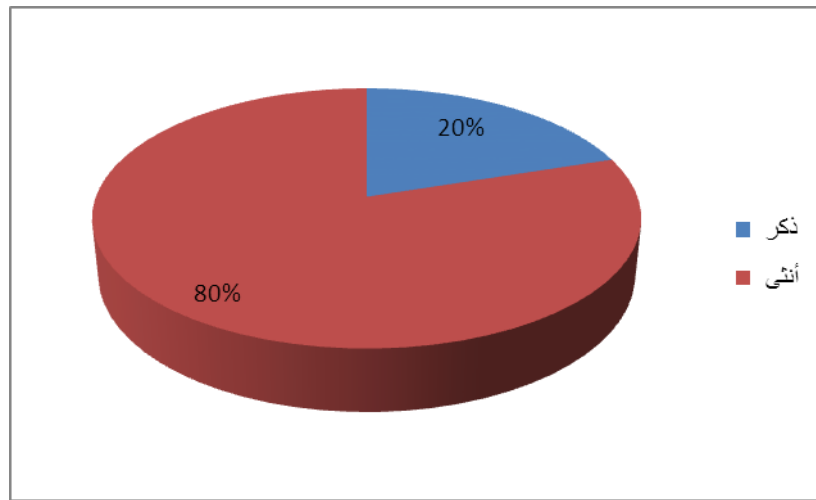
أ- تحليل الاستبيان الموجهة إلى الأساتذة:

من حيث صنف الجنس:

أنثى	ذكر	
04	01	التكرار
%80	%20	النسبة المئوية

جدول بياني يبين تصنيف أساتذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة حلوز غلام الله حسب ضعف الجنس.

التمثيل البياني بالدائرة النسبية:



تمثيل بياني تصنيف أساتذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة "حلوز غلام الله" حسب صنف الجنس.

2- من حيث العمر:

معظم أساتذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة "حلوز غلام الله" أعمارهم أكثر من 30 عاما وذلك بنسبة تقدر بـ 80% من مجموع عددهم وهذا السن يكون صاحبه ذا خبرة وتجربة وكفاءة مناسبة للتعليم.

3- من حيث الرتبة في التعليم:

أستاذ مكون	أستاذ رئيسي	أستاذ	
01	03	01	التكرار
%22	%60	%20	النسبة المئوية

جدول بياني يوضح نسبة تصنيف الأساتذة حسب رتبهم في التعليم.

من خلال الجدول يتضح لنا أن أساتذة مدرسة "حلوز غلام الله" للصف الخامس ابتدائي حاملو رتبة أستاذ رئيسي.

وبطبيعة الحال لا بد من توضع تلامذة الصف الخامس على أيدي خيرة الأساتذة لكونهم مقبلين على اجتياز شهادة التعليم الأساسي.

4- من حيث سنوات الخدمة:

أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	
02	03	التكرار
%40	%60	النسبة المئوية

جدول يبين تصنيف الأساتذة حسب سنوات الخدمة.

معظم الأساتذة لهم تجربة في الميدان التعليمي أكثر من عشر سنوات هذا جدير بان يمتلكوا كفاءة عالية وخبرة عن طريق الممارسة.

### 5- هل تتعامل باللغة الفصحى أثناء عرضك للدرس؟

غالبية أساتذة "حلوز غلام الله" للصف الخامس ابتدائي يزاجون بين اللغة الفصحى الداريجة أي العامية، هذا بنسبة 80% من مجموعهم.

وهذه المزوجة بين الفصحى والداريجة ناتج عن عدم فهم التلاميذ للغة الفصحى مما جعلهم يدخلون الداريجة لتسهيل عملية الفهم لديهم.

لكن هذا الأمر في المزوجة بين الفصحى والداريجة يؤدي إلى ضعف الكفاءة اللغوية والنظر إلى الفصحى على أنها صعبة الفهم.

وعلى هذا فإن المناسب لتلامذتنا أن يتلقوا دروسهم باللغة الفصحى.

### 6- هل يتكلم تلاميذتك في القسم باللغة الفصحى أثناء محاورتكهم؟

نسبة 80% من الأساتذة أشارت إلى أن هناك فئة قليلة تحسن التعامل باللغة الفصحى وهذا العدم، امتلاكهم الخبرة والكفاءة اللغوية والقدرة على التواصل الجيد.

### 7- هل يجب تلامذتك مادة اللغة العربية ويقبلون عليها؟

وكان جوابهم بأن التلاميذ يحبون مادة اللغة العربية ويتوددون إلى تعلم لغتهم واللغة العربية لغة محبوبة وغنية وثرية وخصبة.

### 8- هل يجذب تلامذتك التواصل وانشاء التعابير دون أخطاء لغوية؟

جلّ الأساتذة أشاروا إلى الاجابة أنه تقريبا ما يحسن التلاميذ التواصل وانشاء التعابير دون أخطاء لغوية.

### 9- هل يتفاعل المتعلم مع النصوص المقدمة له؟

كانت اجابتهم: نواع ما، يتفاعل التلاميذ مع النصوص المطروحة لديه.

10- ما رأيك في انتهاج المقاربة النصية كإجراء تربوي تعليمي؟

أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	
03	02	التكرار
%60	%40	النسبة المئوية

جدول يبين نسبة مدى نجاح انتهاج المقاربة النصية كإجراء تربوي تعليمي.

من الملاحظ أن انتهاج المقاربة النصية هو إجراء تربوي تعليمي ناجح ويؤدي إلى الفوضى بالعملية التعليمية نحو الأفضل.

11- أيهما أنسب إليك في تعليم تلامذتك؟

بالرغم من أنهم أدلوا بأن المقاربة النصية خيرا ناجح، إلا أنهم يفضلون اعتياد الجملة أو الشاهد لتعليم تلامذتهم كفاءة لغوية.

اعتياد الجمل	تناول النص كاملا	
03	02	التكرار
%60	%40	النسبة المئوية

جدول يبين نسبة أيهما أنسب: اعتياد الجملة أم النص

حسب رأس أساتذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة "حلوز غلام الله"

12- هل تعيقك معوقات في تقديم الدرس وفق المقاربة النصية؟

نعم	أحيانا	
04	01	التكرار
%80	%20	النسبة المئوية

جدول يبين نسبة المعلومات التي تعيق مسار تقديم الدرس وفق المقاربة النصية.

بعض أن رأى أساتذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة "حلوز غلام الله" أن انتهاج المقاربة النصية إجراء ناجح إلا أنهم وقفوا على مجموعة من المعوقات التي حالت دون تحقيقها وأهم ما ذكره بخصوص هذه المعوقات هو:

- النصوص غير متلائمة مع واقع التلميذ
- بعض النصوص خالية من الجانب العاطفي
- صعوبات تعلم القراءة
- حجم النصوص الذي يفوق مستوى التلاميذ.

### 13-هل الحجم الساعي كافي لعرض الدرس وافهامه للتلاميذ.

والتلميذ يحتاج إلى وقت يمكنه من فهم لغته ومعارفه

### 14-هل اعتماد المقاربة النصية تجده ينمي المهارات اللغوية لدى تلاميذك؟

أحيان	نعم	
02	03	التكرار
%40	%60	النسبة المئوية

جدول يبين مدى نسبة اعتماد المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية.

يشير معظمهم إلى أن اعتماد المقاربة النصية هو إجراء ينمي المهارات اللغوية لدى التلاميذ.

### 15-حسب رأيك هل ترى بديل آخر للمقاربة النصية؟

غالبية الأساتذة لا يجدون بديلا آخر للمقاربة النصية إلا أنه أضافوا وعلقوا عليها بإجاباتهم والتي كانت حول:

-اعتماد المقاربة النصية مع معالجة النصوص المطروحة أو اعتماد النصوص السابقة

-يجب على القراءة أن لا تكون أفقية سطحية وإنما قراءة منهجية فعالة

بينما نجد من الأساتذة من أولى بأنه ينبغي اعتماد بيداغوجيا المشروع بدل المقاربة النصية.

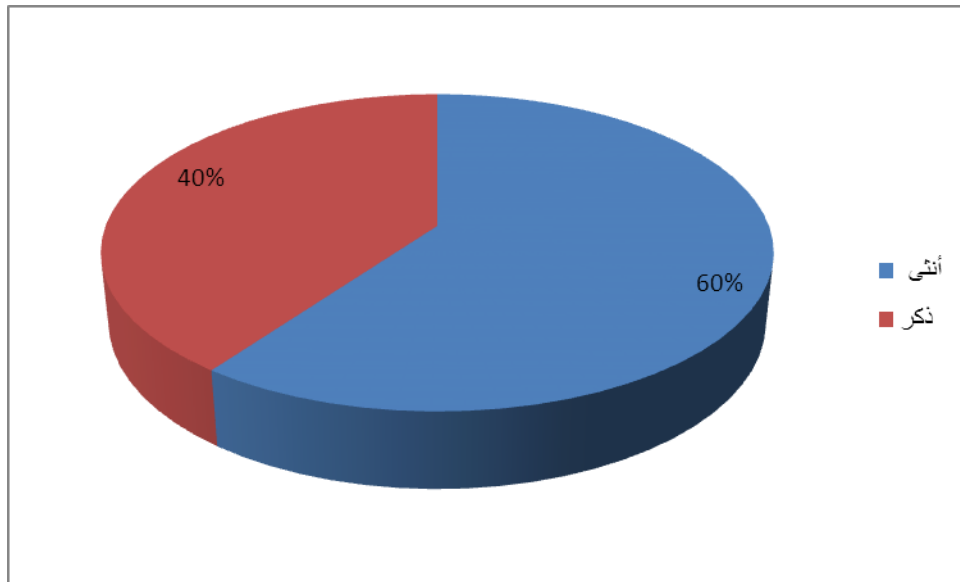
ب- تحليل الاستبيان الموجه إلى تلامذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة "حلوز غلام الله"

1- من حيث الجنس:

أنثى	ذكر	
09	06	التكرار
%60	%40	النسبة المئوية

جدول يبين تصنيف تلامذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة "حلوز غلام الله"

التمثيل البياني بالدائرة النسبية



تمثيل بياني يمثل صنف التلاميذ حسب الجنس

غالبية التلاميذ إناث ومما هو معروف أنّ الأنثى أكثر قابلية للتعليم من الذكر وذلك لحرصها وتركيزها الكبير.



2-هل تحب مادة اللغة العربية:

كانت الاجابات صريحة حيث قدرت الاجابات كالآتي:

أحيان	نعم	
02	13	التكرار
%13	%87	النسبة المئوية

جدول يبين نسبة حسب التلاميذ للغة العربية.

نسبة 87% من التلاميذ تميل إلى اللغة العربية كونها لغة مباركة وفي لغة القرآن الكريم إن حلت بقلب متعلم زادته حبًا لها.

3-هل تركز في كلام معلم اللغة العربية م بداية الحصة حتى نهايتها؟

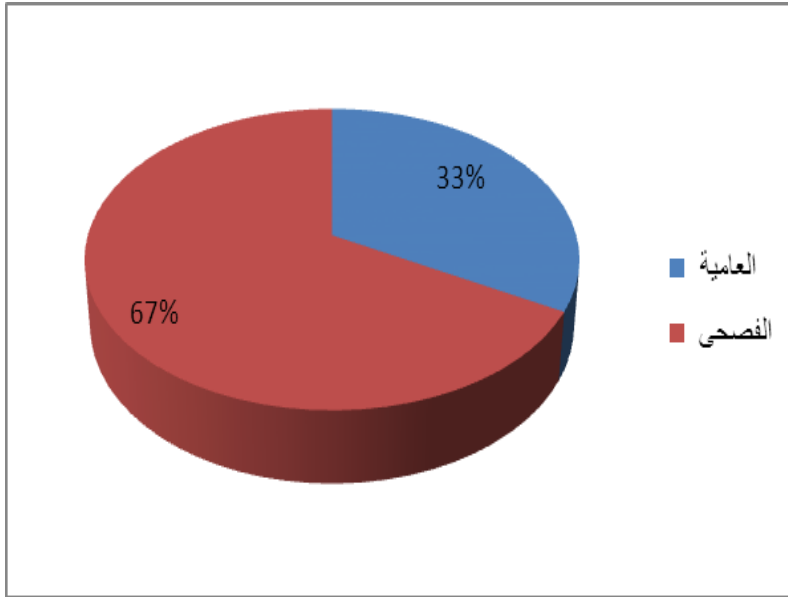
كل الاجابات أكدت بـ "نعم" والتركيز الجيد يدل على ترسيخ اللغة في ذهن المتعلم فإن كان التركيز والفهم اللذان ينطويان تحت حسن الاستماع فإن المهارة اللغوية تنمو شيئًا فشيئًا.

4-ما اللغة التي ترى أنها سهلة؟

العامة	الفصحى	
05	10	التكرار
%33	%67	النسبة المئوية

جدول يبين نسبة اللغة التي يرى التلاميذ أنها سهلة

التمثيل البياني بالدائرة النسبية:



نسبة كبيرة من التلاميذ اختارت اللغة الفصحى لغة سهلة وفي متناول الجميع.

#### 5- ما اللغة التي تستخدمها مع زملائك داخل القسم؟

مزيج بينها	العامة	اللغة العربية	
09	05	01	التكرار
%60	%33	%07	النسبة المئوية

جدول يوضح نسبة اللغة التي يستعملها تلاميذة الصف الخامس ابتدائي بمدرسة "حلوز غلام الله" داخل القسم.

مما يلفت الانتباه أن غالبية التلاميذ يستعملون اللغتين الفصحى والعامة وذلك عائد إلى نفس كفاءتهم اللغوية في الجانب التواصلية.

6- هل تقوم بمطالعة النصوص؟

أحيانا	نعم	
08	09	التكرار
%40	%60	النسبة المئوية

جدول يبين نسبة مدى مطالعة التلاميذ للنصوص

نسبة قليلة من التلاميذ تتوجه بمطالعة النصوص بينما ينفر الغالبية من القراءة والتطلع.

7- هل تقرأ نصوصا من كتب أو مصادر أخرى غير الكتب المدرسية؟

كانت اجوبة التلاميذ أنه: أحيانا يقومون بمطالعة كتب أخرى غير الكتب المدرسية.

ولو تعودوا أكثر على المطالعة وجب القراءة لاكتسابوا كفاءات لغوية تمكنهم من تعلم لغتهم والتواصل بها في مجالات استعمالهم، ويصبحوا قادرين على اكتساب طلاقة اللسان.

8- هل يكلفك المعلم بتلخيص النصوص؟

أحيانا	نعم	
04	11	التكرار
%27	%73	النسبة المئوية

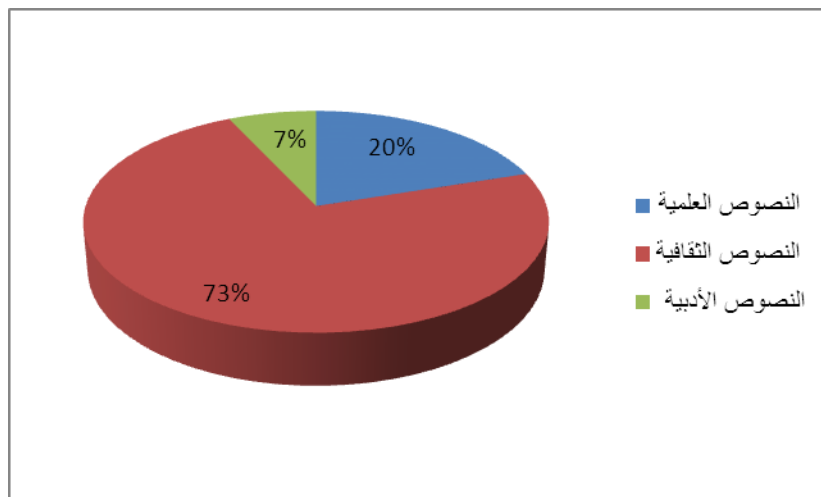
جدول يبين نسبة تكليف الأساتذة للتلاميذ بتلخيص النصوص

من الملاحظ أنّ نسبة 73% أشارت إلى أنّ المعلم يكلفهم بتلخيص النصوص وهذا أمر مرغوب فيه، فعندما يقوم المتعلم بتلخيص النص فإنه يمر بمراحل قراءته واستنتاج أفكاره مع تراتيبيها واستخلاص فكرته العامة التي يدور حولها النص، وبالتالي يتمكن من اكتساب معارف وقيم من النص إضافة إلى امتلاكه كفاءات لغوية من صرف وصوت ونحو ودلالة...

09- أي نوع من النصوص تفصل؟

العلمية	الثقافية	الأدبية	
03	11	01	التكرار
%20	%13	%7	النسبة المئوية

جدول يبين نسبة النصوص المفضلة لدى التلاميذ الصف الخامس ابتدائي -مدرسة حلوز غلام الله"  
التمثيل البياني بالدائرة النسبية



تمثيل بياني يمثل نسبة النصوص المفضلة لدى التلاميذ.

نسبة 73% من مجموع التلاميذ تميل إلى النصوص الثقافية وهذا ينمي ثقافتهم ويسري معارفهم.

10- ما مدى فهمك للنصوص الأدبية؟

شرح الأستاذ	قراءات متعددة	قراءة أولى	
11	02	02	التكرار
%74	%13	%13	النسبة المئوية

جدول يبين نسبة مدى فهم التلاميذ النصوص الأدبية - الصف الخامس ابتدائي، مدرسة "حلوز غلام الله"

من الملاحظ أنّ غالبية التلاميذ إذ لم نقل كلهم يفضلون فهم النصوص انطلاقاً من شرح الأستاذ، هذا يشير إلى أن المتعلم يعتمد في فهمه للنصوص على شرح المعلم، وهذا أسلوب اتكالي، لا ينمي مهارة كافية وينبغي أن يثابر المتعلم في اعتماده على ذاته ويفهم النصوص حتى وإن كانت قراءات متعددة للنص فذلك يرسخ له اللغة وينمي قدراته التواصلية.

### 11- هل تفضل: القراءة الجهرية أم الصامتة؟

ق. صامتة	ق. الجهرية	
09	06	التكرار
%60	%40	النسبة المئوية

جدول يبين نسبة أي القرائتين يفضل تلامذة الصف الخامس ابتدائي مدرسة حلوز غلام الله.

نسبة 60% من نسبة التلاميذ اختارت القراءة الصامتة، هذا يدل على نخوفهم من الجهل بالمقروء، وخجلهم وذلك لنقص تعودهم على النطق والجهر بما يقرؤون، وبالتالي نقص الملكة اللغوية وعلى المتعلم ان يجتهد في القراءة ويتفوق على مخافة وذلك يكون من المعلم عن طريق التعزيز واستعمال أبسط الطرق وأفضلها حتى يستطيع المتعلم التواصل بطلاقة وفصاحة اللسان.

### 12- هل تفضل حصة القراءة المشروحة: الفقرة الصباحية أم المسائية:

ف. مسائية	ف. الصباحية	
03	12	التكرار
%20	%80	النسبة المئوية

جدول يبين أي الفترتين يفضل التلاميذ كوقت لإجراء القراءة المشروحة تلامذة الصف الخامس ابتدائي مدرسة "حلوز غلام الله"

اجابت نسبة 80% من التلاميذ على أنّ الفترة الصباحية مناسبة لإجراء القراءة المشروحة وذلك راجع إلى أن الصباح يكون ذهن المتعلم قابلاً لاكتساب معارف جديدة.

13- هل تواجهك صعوبات في قراءة وفهم النصوص؟

أحيانا	لا	نعم	
06	02	07	التكرار
%40	%13	%47	النسبة المئوية

جدول يبين نسبة الصعوبات التي تواجه المتعلم عند قراءته للنصوص رفضها (تلامذة الصف الخامس ابتدائي مدرسة "حلوز غلام الله".

يتراعى لنا أن معظم التلاميذ تواجههم صعوبات في القراءة وفهم النصوص وذلك ناتج بطبيعة الحال عن مجموعة من العوائق كصعوبة القراءة وعسر الألفاظ، وعدم هضم النص وبساطته، فبعض التلاميذ ينفرون من القراءة خوفا من النصوص المطروحة.

## استنتاج:

من خلال تحليل الأجوبة المتعلقة بالاستبيانات الموجهة إلى كل من المدرستين "عياد عبد القادر" "حلوز غلام الله" يتبين من القراءة التحليلية لأسئلة الاستبيان في المدرستين بأن المقاربة النصية كإجراء تربوي تساعد على تمكين المتعلم من اكتساب قدرات معرفية، وإمتلاك ثقافة وصناعة المعرفة، واستغلالها عمليا في الحياة اليومية، وعولجت المناهج الحديثة على اعتماد المقاربة النصية كمنهج نموذجي لتحصيل المعرفة في المستويات التعليمية التّعليمية المختلفة.

حائِثَةٌ



بعد تجربة البحث القصيرة من محطات اثر المقارنة النصية في العملية التعليمية وما اضفته من رؤى يسرت التحصيل المعرفي قادتنا الى استنتاج ما نعتبره نتائج لجهد نعترف أنه لا يرقى إلى مستوى الموضوع الذي ما يزال مفتوحا للبحث، قدرنا النتائج خلاصة لجهدنا.

1- العملية التعليمية-اهداف، وغايات، تشكل الوعي الجماعي .

2-تسعى العملية التعليمية لدراسة السلوك الانساني، وتمكين الفرد على التكيف مع الظروف الخارجية المحيطة به، وذلك بإحداث تأثيرات على المستويين الفكري والوجداني.

3-تتضافر عدة عناصر لإنجاح العملية التعليمية والتي يقوم على اساس التفاعل بين بعضهما البعض، فالمعلم يقوم بتوجه المتعلم وارشاده نحو المعرفة تبعا لمنهاج مخطط له ومهيء مسبقا من طرف مستعملا في ذلك وسائل متنوعة بحيث تغلق الحيوية داخل غرفة الدراسة، في حين يقوم المتعلم بتجديد معارفه و توظيفها في وضعيات تعليمية مناسبة.

4-قد يتعرض المتعلم لمجموعة من الصعوبات تحيل بينه وبين الحسابة للمعلومات والمهارات الاساسية، لذا وجب على المعلم ان يتسلح بحصيلة فكرية معرفية، وإن يكون ملما بعلم النفس التربوي الذي يجعله قادرا على فهم نفسية المتعلمين لديه وخصائص منومهم في مختلف مراحلهم المختلفة قصد مساعدتهم في حل مشاكلهم.

-اولى التربويون اهتماما بالغا بالعملية التعليمية وذلك صيروا لها مقاربات بيداغوجية تكون لها عوننا نصب في اعداد فرد صالح فكريا واجتماعيا.

-استبيان من المقاربة بالكفاءات اليات متعددة تهدف الى جعل المتعلم المحور الأساسي في العملية التعليمية من خلال تفعيل دوره، وذلك بتمكينه من بناء معرفته اعتمادا على ذاته.

-المقاربة النصية هي الدنو من النص ودراسته وتدليله دون الحكم المسبق عليه.

-المنطلق الاساسي للمقارنة النصية هو النص كونه بنية كبرى، وذلك لما يحمله من مستويات لغوية {صوتية، صرفية، تركيبية، معجمية، دلالية}.

-الطريقة المعتمدة في المقاربة النصية هي الطريقة الاستقرائية، حيث يتم الانتقال من النص كوحدة كبرى لمعرفة وحداته الصغرى.

## خاتمة

---

-تعنى المقاربة النصية بوظيفتي الفهم والانتاج.

-من اولويات المقاربة النصية هو الاهتمام بالمتعلم وجعلته قادرا على امتلاك كفاءات لغوية  
تنهي مهارته في التواصل.

# قائمة المراجع

## قائمة المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم:

1. اسماعيل بن حمدان الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، الصحاح، تاج اللغة العربية وصحاح اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4 ، 1990 ، ج4 (هدف).
2. بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، دار الراجعي، أدرار، (د،ط) ، 2010.
3. أبو الحسن ابن فارس، أحمد بن زكريا، تح: عبد السلام هارون، مقاييس اللغة، دار الفكر، (د.ط)، 1979، 5، "هدف".
4. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2003 ج3،
5. عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا، دار خطابي، سلسلة علوم التربية، المغرب، ط:01، 1994م.
6. لويس معلوف، المنجد في اللغة والادب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط19، 1952م، م: 01.
7. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، م10.

المراجع:

1. أحمد ابراهيم قنديل، المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، مصر العربية، القاهرة، ط1، 2008.
2. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، نقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د،ط) ، 2000.
3. جودت أحمد سعادة وآخرون، نظريات وتطبيقات ودراسات، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2008.
4. حسنية يخلف، تعليمية قواعد اللغة العربية من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات، مجلة المخبر، كلية الآداب واللغات، جامعة بسكرة، الجزائر، ع11، 2015.

## قائمة المصادر والمراجع

5. رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية اعدادها، تطويرها: تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 2004م.
6. رشدي أحمد طعيمة، المنهج المدرسي المعاصر، أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره.
7. روبرت دي بوجراندي: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب ، القاهرة ، ط: 01، 1998م.
8. رياض بن علي الجوادي، الكتابات الأساسية لمدرس القرن 21 ودورها في تعميق الميزة التنافسية، دار التجديد، ط1، عمان، الأردن، 1419 ط1، 2018.
9. زيد منير سلمان، الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، دار الراية، عمان، الأردن، ط1، 2008م.
10. سراب بن الصيّد بورني وآخرون: اللغة العربية، كتاب التلميذ، السنة 4 من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020 (مقدمة).
11. سراب بن الصيّد بورني وآخرون: اللغة العربية، كتاب التلميذ، السنة 5 من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020 (مقدمة).
12. سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط1، عمان، الأردن، 2005.
13. سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، مجدلاوي، 1999م.
14. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، المركز الاسلامي للنقا، ط2، 2010.
15. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر ، ط8، 2016-2017.
16. صبحي ابراهيم الفقي " علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ط: 01، 2000م.
17. صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار الميرخ، (د.ط)، (د.ت)، 1420هـ-2000م.
18. عابد بوهادي، دروس في مقياس تعليمية اللغة العربية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2017-2018.

## قائمة المصادر والمراجع

19. عادل أبو العز سلامة، طرق تدريس العلوم، معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة ، عمان، الأردن، ط1، 2009 .
20. عبد اللطيف بن حسين فرج، التدريس الفعال، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2009م.
21. عبد اللطيف بن حسين فرج، منهج المدرية الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد والعشرين، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2009م.
22. عبد الله الرشدان، نعيم جعيني، المدخل إلى علم التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط2، 2006.
23. عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2009.
24. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2002.
25. عبد الفتاح ديون، ديداكتيك المواد المدرسة بالتعليم الابتدائي، دار القلم العربي، القنيطرة، المغرب، ط1، 2018.
26. عماد توفيق السعد وآخرون، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الأمل ، اربد، الأردن، ط1، 1992م.
27. عمار عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، دار الشروق، عمان، الأردن ، ط1، 2010.
28. فراس السبيتي، استراتيجيات التدريس المعاصر، عالم الكتب الحديث أربد، الأردن، ط1، 2015.
29. فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات -الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية ، القبة، الجزائر، (د،ط) ، 2005.
30. كريستن آدمستك: لسانيات النص، عرض تأسيسي، تر: سعيد بحري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط: 01، 2009م.
31. ماجد أيوب القيسي، المناهج والطرائق التدريس، دار أمجد، ط1، عمان، الأردن، 2018.
32. ماجدة مصطفى السيد وآخرون، التدريس المصغر ومهاراته، الدار العربية، (د.ط)، (د.ت)، 2006-2007.

## قائمة المصادر والمراجع

33. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ، عمان، الأردن، ط1، 2006.
34. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، (ط1)، 2013م.
35. محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، دار الثقافة، عمان الأردن، ط1، 2008م.
36. محمد حميد مهدي المسعودي وآخرون، المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، دار الرضوان، عمان، الأردن، ط1، 2015.
37. محمد دريج: التدريس الهادف، جامعة محمد الخامس ، الرباط، (د،ط) ، 1991.
38. محمد دريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم، الرباط ، ط2، 1991.
39. محمد زياد حمدان، نظريات التعلم تطبيقات علم نفس التعلم في الاربية، دار التربية الحديثة، عمان، (د.ط)، 1997م.
40. محمد زياد حمدان، نظريات التعلم تطبيقات علم نفس التعلم في الاربية، دار التربية الحديثة، عمان، (د.ط)، 1997م.
41. سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، عمان، الأردن، ط1، - 2015.
42. محمد محمود ساري، خالد حسنين عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق: استراتيجيات، عالم الكتب الحديث، أربد ، الأردن، ط1 ، 2018.
43. محمود حسان سعد، التربية العملية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2007م.

الدوريات:

1. أحمد مسعودي ، فعالية الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي كتاب اللغة العربية أنموذجا، مجلة الباحث في العلوم الانسانية، مجلد 12، 2020، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
2. حسنية يخلف، تعليمية قواعد اللغة العربية من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات، مجلة المخبر، كلية الآداب واللغات، جامعة بسكرة، الجزائر، ع11، 2015.
3. خديجة التوزاني: التعليم المغربي وبيداغوجيا الكفايات بين التنظير والواقع، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الانسانية، جامعة محمد الاول، المغرب، مج:02، العدد: 01، (د.ت).
4. رمضان مسعودي: المقاربة النصّية في الطور الأول من التعليم الابتدائي- السنة الثانية- أنموذجا- مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، جامعة -أدرار- الجزائر- العدد:11، سبتمبر 2017م، المجلد: 05.
5. راضية بوعقال، من بيداغوجيا المقاربة بالمضامين "المحتويات" إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، مجلة تنوير، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ع03، سبتمبر 2017.
6. صابر بحري، زموش منى، الاستبيان كأحد ادوات على البيانات بين دواعي الاستخدام ومعوقات التطبيق في الدراسات الاجتماعية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، العدد4.
7. كمال رويح: العملية التعليمية التعلمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات، النشاط البدني الرياضي المدرس- أنموذجا- مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة- الجزائر، العدد: 33، مارس 2018.
8. لخضر الحريزي، المقاربة النصّية في تعليمية النحو بين النظرية والتطبيق، مجلة العمدة في لسانيات وتحليل الخطاب، المديرية العليا للأساتذة، بوزريعة، العدد 3، 2018م.
9. محمد بن يسعي: ليندة بن يسعي: المقاربة النصية في الكتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مجلة العربية، مجلد 05، 15 ديسمبر 2018، الجزائر: بوزريعة العدد11.
10. مليكة جدي ، المنظومة التربوية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات الشاملة، مجلة أفقا العلوم، جامعة زيان بن عاشور، الجلفة، ع:7، مارس 2017.



## قائمة المصادر والمراجع

11. مراد بن حرز الله، أدوات البحث العلمي، كيفية اختيار وطرق التصميم، مجلة العلوم الانسانية، المركز الجامعي علي كافي، تيندوف، الجزائر، المجلد 04، العدد 01.
12. نبيل حميدشة، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الانسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 08 جوان 2012.
13. نورة خيرى، عباس بومامي، أسس البحث العلمي، الاستبيان والدراسات السابقة - أنموذجا-، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، عدد خاص.

### المخطوطات:

1. إيمان براهيمى، حياة شوانية: اسهام المقاربة النصية في تحقيق المهارات التعليمية، كتاب السنة الثانية ابتدائي- أنموذجا-، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أكلي محند أولحاج- البويرة، 2016-2017م.
2. جميلة بوغنجة: المقاربة النصية وتجلياتها في تعلمية النحو العربي، الطور الثانوي - أنموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون- تيارت- (2013-2014م).
3. رنده نمر توفيق مهاني، دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مداري وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، قسم أصول التربية، الإدارة التربوية، من الجامعة الاسلامية، غزة، 1431هـ- 2010م.
4. زينب بن الحاج جلول ومسعودة قويدر: تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربة النصية، السنة الأولى من التعليم المتوسط- أنموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2019م.
5. طير الماحي: الانتاج الكتابي والمقاربة النصية في ظل بيداغوجيا الكفاءات، السنة الرابعة ابتدائي، أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2013-2014م.
6. نيمور عبد القادر: انتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر، دراسة بيبليو-مترية، دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية، جامعة وهران، 2018-2019.
7. بن علي ملياني: تعليمية القواعد في المرحلة الابتدائية "دراسة وصفية تحليلية:" اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم، تخصص: تعليمية اللغة العربية، جامعة حسيبة بن لوعلي، الشلف: 2019-2020م.

## قائمة المصادر والمراجع

---

8. فتيحة عيد والطاهر مفاتيح: صعوبات تحليل العملية في ظل المقاربات الجديدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2018م.
9. نسرين كتزة بن دحو ، بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة، دكتوراه- كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2013-2014.
10. نوال جيلالي: تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة النصية، المرحلة المتوسطة -أنموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة ابن خلدون- تيارت-، 2017-2018م.

# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات

-شكر وتقدير

-مقدمة .....أ-ج

## الفصل الأول

### العملية التعليمية (المفاهيم والأسس)

I- مرتكزات العملية التعليمية ..... 2

تمهيد ..... 2

1- مفهوم التعلم..... 2

1-1 العوامل المؤثرة في عملية التعلم..... 3

2-1 أنماط التعلم..... 4

2- مفهوم التعليم ..... 5

1-2 العوامل النفسية المؤثرة في التعليم..... 6

2-2 أنواع التعليم..... 6

3-2 الفرق بين التعلم والتعليم..... 7

3- مفهوم التدريس ..... 8

1-3 الأسس العامة للتدريس ..... 8

4- الفرق بين التدريس والتعليم ..... 10

5- أبعاد العملية التعليمية ..... 11

6- خصائص العملية التعليمية ..... 12

II- عناصر العملية التعليمية ..... 13

1- المعلم..... 13

1-1 وظيفة المعلم ..... 13

2-1 أخلاقيات المعلم ..... 14

- 14.....3-1 صفات المعلم
- 15.....4-1 واجبات المعلم
- 16.....2-المتعلم
- 16.....1-2 خصائص المتعلم
- 17.....2-2 صفاته
- 17.....3-2 دور المعلم
- 18.....3-المنهاج
- 18.....1-3 المنهج
- 19.....2-3 سمات المنهج التقليدي
- 19.....3-3 عيوب المنهج التقليدي
- 20.....4-3 تعريف المنهج الحديث
- 20.....5-3 سمات المنهج الحديث
- 21.....6-3 أسس بناء المنهج
- 21.....7-3 أنواع المناهج
- 22.....8-3 خصائص المنهج
- 22.....9-3 مكونات المناهج
- 23.....4-الوسائل التعليمية
- 24.....1-4 المبادئ العامة لاستخدام الوسائل التعليمية
- 24.....2-4 أهمية الوسائل التعليمية
- 25.....3-4 فوائد الوسائل التعليمية
- 26.....III- المقاربات البيداغوجية " من الأهداف إلى الكفاءات"
- 26.....1-المقاربة بالأهداف
- 26.....1-1 الهدف

- 27..... 2-1 الأسس النظرية لبيداغوجيا الأهداف
- 28..... 3-1 مستويات الأهداف
- 29..... 4-1 تصنيف الأهداف
- 32..... 2-المقاربة بالكفاءات
- 32..... 1-2 مفهوم المقاربة الكفاءات
- 32..... 2-2 الخلفية العامة للمقاربة بالكفاءات
- 33..... 3-2 أنواع الكفاءات
- 34..... 4-2 خصائص الكفاءات
- 34..... 5-2 مبادئ التعليم بالمقاربة بالكفاءات
- 35..... 6-2 مقارنة بين نموذج التدريس بالكفاءات ونموذج التدريس بالأهداف

## الفصل الثاني

### المقاربة النصية (إجراء وتأصيل)

- 37..... تمهيد
- 37..... I- مفهوم المقاربة النصية
- 37..... 1- تعريف المقاربة
- 39..... 1-1 تعريف النص
- 42..... 2-1 تعريف المقاربة النصية
- 46..... II- أنماط المقاربة النصية وأهميتها
- 46..... 2- أنماط المقاربة النصية
- 48..... 3- أهمية المقاربة النصية
- 52..... III- مبادئ المقاربة النصية
- 52..... 1- مبادئ المقاربة النصية
- 54..... 2- معوقات المقاربة النصية

- 54..... 1-2 عوائق متصلة بالمحتوى التعليمي
- 55..... 2-2 عوائق متصلة بالمعلم
- 56..... 3-2 عوائق متصلة بالمتعلم
- 57..... 4-2 عوائق متصلة بالفضاء التعليمي

## الفصل الثالث

### دراسة ميدانية للعملية التعليمية والمقاربة النصية

#### الطور الثالث: السنة الخامسة ابتدائي.

- I- بطاقة المعلومات لكتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي..... 59
- 1- الدراسة الميدانية الاستكشافية..... 59
- 1-1 الكتاب المدرسي..... 59
- 2-1 بطاقة المعلومات لكتاب اللغة العربية سنة خامسة ابتدائي..... 60
- 3-1 الجانب الشكلي للكتاب..... 60
- 4-1 الجانب المضموني..... 61
- II- منهجية المقاربة النصية في أنشطة اللغة العربية..... 63
- 1-2 الموضوعات المشكلة الانطلاقية للمقاطع التعليمية..... 64
- 2-2 الموارد المنهجية لميادين اللغة العربية..... 65
- III- استبيان حول نجاعة المقاربة النصية في العملية التعليمية..... 66
- 1-3 أدوات جمع بيانات الدراسة..... 66
- 2-3 تحليل الأجوبة المتعلقة بالاستبيانات الموجهة إلى مدرسة عياد عبد القادر..... 68
- 104..... خاتمة
- 107..... قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

الله حق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

# اللغة العربية



5 ابتدائي

ردمك : 1-121-77-9947-978-ISBN



9 789947 771211

MS : 501/19

سعر المبيع : 260.00 دج



الديوان الوطني  
للطباعة والنشر  
Office National des Publications Sociales

2020-2021

## ملخص الدراسة:

شغل الحقل التعليمي العقل البشري، منذ الأزل، ولا يزال يثيره باعتبار العملية تشكله، به تنتج الحضارة الانسانية وقد اصبح اليوم أكثر إثارة كموضوع بحث غاية في الدقة، وغاية في الصعوبة لارتباط مضامينه المعرفية بالنفس البشرية، اقتضى ذلك التفكير في علم تتحد فيه كيفية نقل المعرفة الى المتعلم والوسائط المختلفة كالاتماد المقاربة النصية التي تعد اليوم من المقاربات التي تجعل العمليات التعليمية سهلة وميسورة، تتكامل من خلال جميع الملكات وجميع المجالات (المعرفي، المهاري، الوجداني).

**الكلمات المفتاحية:** التعليمية - المقاربة - النص - الكفاءة.

## Summary :

The educational field has, from time immemorial, occupied the human mind, and still continues to stir it up considering the process of shaping it, with which human civilization is produced. Today, it has become more exciting as a highly accurate and extremely difficult research topic because of its relation to the cognitive implications to the human soul. This required thinking about a science in which the method of transfer of knowledge to the learner and the various supports is determined, such as the adoption of textual comparison, which is today one of the approaches that makes the learning process easy and accessible, through which all competences and areas (cognitive, skill, emotional) are integrated.

**Keywords:** Educational, approach, text, competence .